

كِتَابُ الْمَوَاقِفِ
لِلْحَكَمِيِّ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّفَرِيِّ
وَلِيِّهِ
كِتَابُ الْمَخَاطِبَاتِ
لَهُ أَيُّضًا

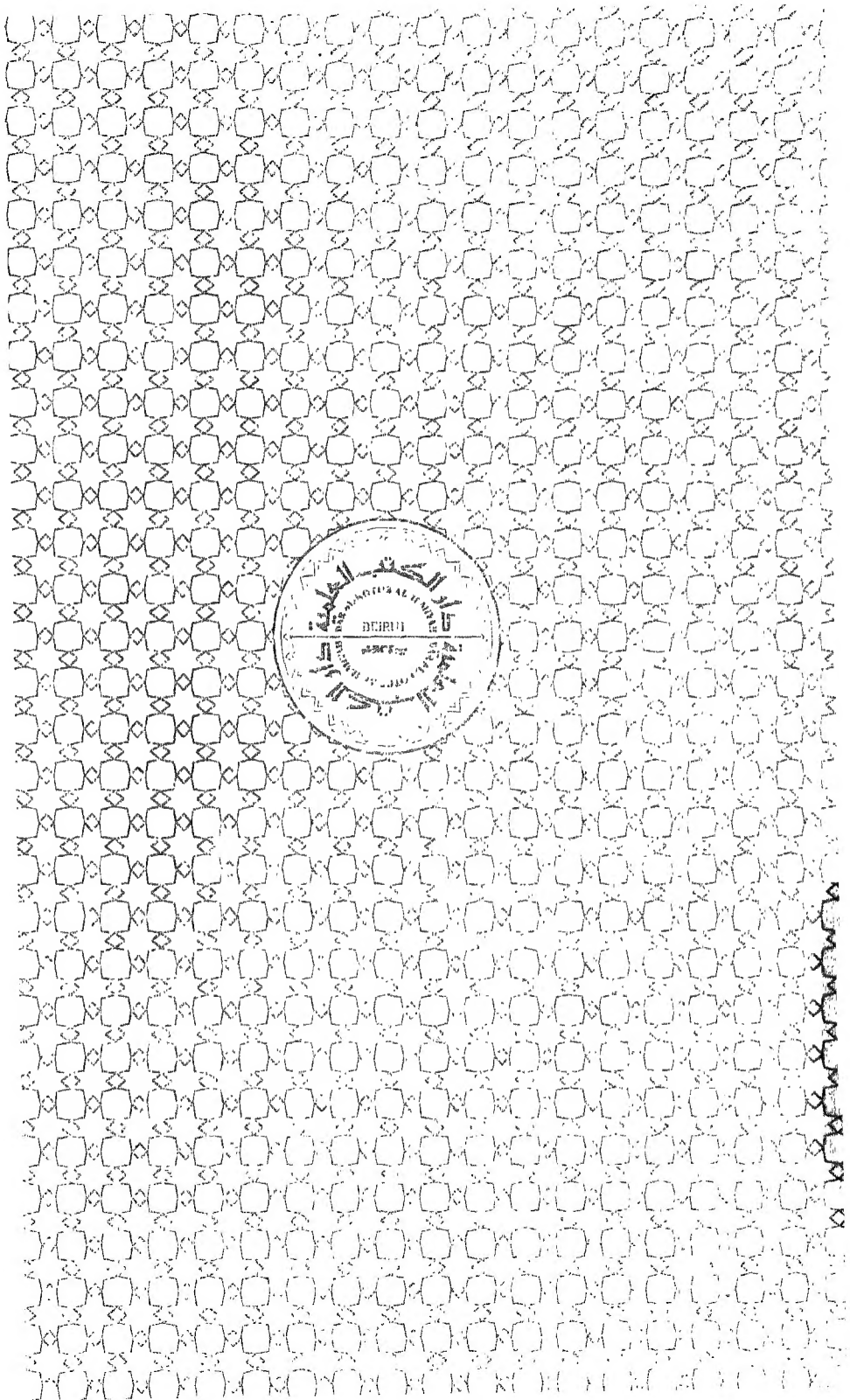
مكتبات
موسى بن جعفر
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

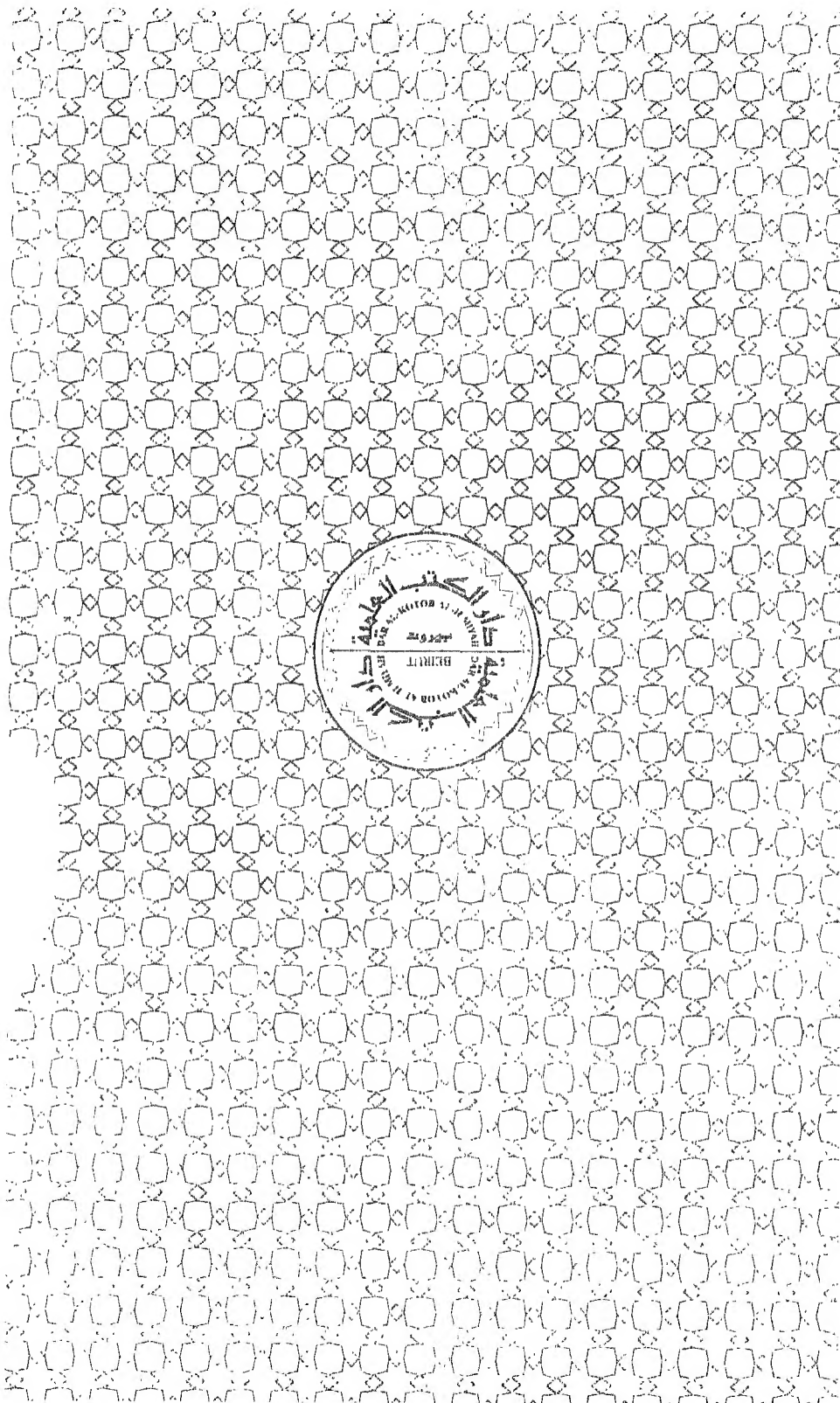


Bibliotheca Alexandrina



9014361





كِتَابُ الْمَوَاقِفِ
لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْحَسَنِ الزُّهْرِيِّ

كِتَابُ الْمَوْاقِفِ
لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْحَسَنِ الْنِيفَرِيِّ
وَلِيِّهِ
كِتَابُ الْمُخَاطَبَاتِ
لَهُ أَيْضًا

طُبِعَتْ لِلرَّثَّةِ الْأُولَى بَعْدَ مُقَابَلَةِ سَبْعِ نَسَخٍ بِعَنَاءٍ وَتَصْحِيحٍ وَاهْتِمَامٍ

أَرْثَرُ يُوْحَنَّا أَرْبَرِي

مُحَاضِرٌ بِالْجَامِعَةِ الْمِصْرِيَّةِ

زَمِيلٌ كَلِيَّةٍ بِمَرْوُكٍ فِي جَامِعَةِ كَبْرَدِجٍ سَابِقًا

أَعَادَتْ طَبْعَهُ

دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ

بَيْرُوت - لُبْنَانُ

جميع الحقوق محفوظة

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

كاتب المواقف والمخاطبات^(١)

هو محمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري وهو شخصية يكتنفها الغموض في تاريخ التصوف الإسلامي. يبدو أنه ترعرع في النصف الأول من القرن الرابع للهجرة، وبحسب ما يقول حاجي خليفة فقد مات في عام ٣٥٤ هـ.

إن هذا التاريخ يلقي بعض التأييد من روايات تظهر في مخطوطات غوثا وGotha والقاهرة لآثاره الأدبية، والتي ترد أجزاء مختلفة من الكتابات إلى العاميين ٣٥٢ هـ و ٣٥٣ هـ؛ ولكنه أيضاً (التاريخ) منقوض بذكر الأعوام ٣٥٩ هـ و ٣٦٠ هـ و ٣٦١ هـ فيما يتعلق بأجزاء أخرى. وما لم يظهر دليل إضافي فإنه من المستحيل أن نصدر حكماً نهائياً على رواية حاجي خليفة.

إن المعروف عن حياة النفري شيء قليل وهذا القليل مأخوذ بشكل كامل من بيانات صادرة عن ناقله عفيف الدين التلمساني المتوفى عام ٦٩٠ هـ. إن هذه البيانات مقتبسة هنا بالكامل: (أرقام الأوراق هي لمخطوطة مكتبة الهند):

(١) - ورقة (٧٢ b): «وهذه إحدى الدلالات لصالح التأكيد أن الرجل الذي ألف المواقف كان ابن الشيخ النفري وليس الشيخ نفسه، وفي الحقيقة فإن الشيخ لم يؤلف أي كتاب ولكن اعتاد أن يدون تلك الأحداث (تجليات) على قصاصات ورقية والتي نُسبت إليه.

كان متجولاً في الصحاري ولم يعيش في أرض محددة ولم يعرف نفسه لأي إنسان. يُذكر أنه مات في إحدى قرى مصر ولكن الله أعلم بحقيقة أمره».

(٢) - (ورقة ١١١ b): «إضافة إلى ذلك، وبناء على ما تم تناقله، فإن الشخص الذي نظم هذه المواقف ونشر ترتيبها كان ابن ابنة الشيخ وإنه لم يكن الشيخ

(١) الصفحات التالية المتعلقة بترجمة المؤلف ومناقشة اسمه ونسبته، معربة عن النص الذي كتبه بالإنكليزية المستشرق آرثر يوحنا أبري، وهو محاضر بالجامعة المصرية مطبوعاً، زميل كلية بمبروك في جامعة كمبردج سابقاً.

نفسه هو من نظمها . ولو أن الشيخ نظمها جاءت مرتبة أفضل من هذا (مما هي) .
(٣) - (ورقة ١٤٩ b): «وهذا يشير إلى حقيقة أن مؤلف هذه المواقف لم يكن هذا النفري، ولكن أحد أصحابه أو، وفقاً لرواية أخرى، ابن ابنته» .
إن مسألة تنقيح المواقف يلزمها بحث معمق ليس هذا موضعه، يكفي أن نلفت الانتباه هنا إلى إمكانية أن النفري كان صوفياً من نوع معروف إلى حد ما، غافل (لا مبال) على مسؤوليته، غافل حتى عن القدر المستقبلي لتجلياته الإلهية، «ائم وطيّق، ولكن مع كل هذا فإنه مفكر نشيط ومخلص ذو قناعة واضحة نابعة عن أصالة تجربته الخاصة .

نسبته

محمد بن عبد الجبار بن الحسن: هذا ما تتفق عليه جميع المراجع . وإن الجدل الذي ظهر هو فيما يخص النسبة، وذلك على الأرجح نتيجة خطأ أحد النساخ الذي ظلّ ينسخ حتى كرّس الخطأ . وهذه إذّا هي الصيغ المختلفة لنسبة الكاتب: نَفْرِي، نَفْرِي، نَفْرِي .

إن تفحصاً لصفحة العنوان في مخطوطة غوثا Gotha يكشف عن إمكانية أن النقطة المميزة والتي تظهر على الحرف الأخير لجذر النسبة (أصل الكلمة نفر) لم تكن في الحقيقة لشيء غير الزخرفة، فهي بشكل واضح مثلاً أصغر من النقطة المميزة الموجودة على الحرف السابق (ف) .

من الممكن أن نعتبر صفحة العنوان هذه سبباً لأخطاء لاحقة .

إن ناسخ «B» وقع ضحية في نسخ لقبه، فهو ناسخ «T» (تلسماني) تابعا الخطأ في النص، ولكن لمرة واحدة فقط .

ملاحظة: أيضاً قرأ نَفْرِي: المخطوطات الباقية «M» «L» ليس فيها صفحة عنوان وجميعها تكتب النفري في النص .

- يذكر محيي الدين ابن العربي اسم الكاتب أربع مرات في كتابه الفتوحات المكية ودائماً بصيغة نَفْرِي .

وإن مبادرته (اعتماد اسم نَفْرِي) أخذ بها بين الكتاب العرب من قبل الشعراني، حاجي خليفة وقاشاني والذهبي والزبيدي . ووحده حسبما أعلم، كاتب مخطوطة برلين «3218» يتكلم عن نَفْرِي وهو بلا شك يفعل ذلك للسبب ذاته كنساخت (BITQ) .

ومن بين المثقفين الغربيين فإن بروكلمان اتخذ المبادرة بأن اعتمد صيغة نَفْرِي على الرغم من أنه يذكر صيغة نَفْرِي كخيار ممكن .

– مارغوليوث، الذي اعتمد على مخطوطات اكسفورد اقتدى به . ولم يبِدْ نيكلسون أي اعتراض .

وعلى أية حال، فإن ماسينيون أحيا صيغة نَفْري، لذلك فإن هذا الجدل القديم يجب أن يحسم نهائياً .

إن نسبة «نفري» بلا شك تشير إلى قرية «نَفْر» في العراق: هذا هو التعبير الواضح للجغرافي ياقوت والمعجمي «الزبيدي» والأخير في هذه النقطة يعتمد على مصدره «ابن يعقوب» وعن هذه القرية يكتب ياقوت ما يلي:

نَفْرٌ: بكسر أوله، وتشديد ثانيه، وراء: بلد أو قرية على نهر التَّرس من بلاد الفرس؛ عن الخطيب، فإن كان عني أنه من بلاد الفرس قديماً جاز فأما الآن فهو من نواحي بابل بأرض الكوفة، قال أبو المنذر: إنما سمي نَفْرٌ نَفْرًا لأن نمرود بن كنعان صاحب النسر حين أراد أن يصعد إلى الجبال فلم يقدر على ذلك هبطت النُسر به على نَفْر فنَفَرَتْ منه الجبال وهي جبال كانت بها فسقط بعضها بفارس فرَقَا من الله فظنَّت أنها أمرٌ من السماء نزل بها . فذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال﴾؛ وقال أبو سعد السمعاني: نَفْر من أعمال البصرة، ولا يصح قول الوليد بن هشام القحذمي وكان من أبناء العجم، حدثني أبي عن جدي قال: نَفْر مدينة بابل وطِيسَفون مدينة المدائن العتيقة والأبلة من أعمال الهند، وذكر أحمد بن محمد الهمداني قال: نَفْر كانت من أعمال كسكر ثم دخلت في أعمال البصرة، والصحيح أنها من أعمال الكوفة، وقد نُسب إليها قوم من الكتاب الأجلَاء وغيرهم؛ قال عبيد الله بن الحر:

لقد لقي المرء التميمي خيلنا فلاقى طعاناً صادقاً عند نَفْرَا
وضرباً يزِيل الهامَ عن سكناته فما إن تري إلا صريعاً ومدبرا
انتهى .

إن مصادر عربية هامة أخرى تذكر نَفْر في الأماكن التالية:

– الطبري

– ابن الأثير

– البكري

بالإضافة إلى هذا الدليل، يمكننا أن نضيف الآن دليلاً من شارة^(١) (G) والتي بلا مسوغ تضيف النسبة الإضافية (العراقي) لكاتبنا .

(١) الشارة تدل على اسم الناسخ أو اسم دار النشر .

وكان هذا غير كاف، ونقرأ التعبير المشوق التالي في تعليق التلمساني على
المواقف ص (٤٠) (مخطوطة مكتبة الهند ورقة ٩٧ b):
«عندئذ يخبره أنه الآن تارك حضرته - هو ذا تنصرف) - والقول - هو ذا - هو
من ميزات العراق».
وفي الحقيقة إنه لمدعش أن مواطناً عراقياً يكتب اللهجة العراقية، مهما كانت
هذه الكتابات ملهمة دينياً (إلهياً).

كِتَابُ الْمَوْاقِفِ

١ - موقف العز

أوقفني في العز وقال لي لا يستقل به من دوني شيء، ولا يصلح من دوني شيء،
وأنا العزيز الذي لا استطاع مجاورته، ولا ترام مداومته، أظهرت الظاهر وأنا
أظهر منه فما يدركني قربه ولا يهتدي إلى وجوده، وأخفيت الباطن وأنا أخفي منه
فما يقوم على دليله ولا يصح إلى سبيله .

وقال لي أنا أقرب إلى كل شيء من معرفته بنفسه فما تجاوزته إلى معرفته،
ولا يعرفني أين تعرفت إليه نفسه .

وقال لي لولاي ما أبصرت العيون مناظرها، ولا رجعت الأسماع بمسامعها .
وقال لي لو أبدت لغة العز لخطفت الأفهام خطف المناجل ، ودرست^(٦)
المعارف درس الرمال عصف عليها الرياح العواصف .

وقال لي لو نطق ناطق العز لصمت نواطق كل وصف، ورجعت إلى العدم
مبالغ كل حرف .

وقال لي أين مرب أعد معارفه للقائي لو أبدت له لسان الجبروت لأنكر
ما عرف، ولمس مور السماء يوم تمور مورا^(١٠) .

وقال لي إن لم أشهدك عزى فيما أشهد فقد أقررتك على الذل فيه ،

وقال لي طائفة أهل السموات وأهل الأرض في ذل الحصر ، ولّى عيبه^(١٣)
لا تسعهم طبقات السماء ولا تقل أفئدتهم جوانب الأرض . أشهدت مناظر قلوبهم

(١) أنا ج (٢) تصح ا ب ج (٣) منه م + (٤) لجواره ج^١ تجواره
ج^٢ تجاوز م (٥) الزرع ا ب ت + يابس الزرع تل م + (٦) ودرست م
(٧) دروس ج (٨) رمال ج المسال ت (٩) وصف ج ل م تل م + حرف ا ب ت
(١٠) وتمور ب (١١) الجبال ج تل م + (١٢) ج - (١٣) طائفة ج^١
طائفة عندي ج^٢ طائفة عيب: م

أنوار عزتي فما أنت على شيء إلا أحرقتة ، فلا لها منظر في السماء فتثبتته ، ولا مرجع إلى الأرض فتقر فيه .

وقال لي خذ حاجتك التي تجمعك عليّ وإلا رددتك إليها وفرقتك عني .

وقال لي مع معرفتي لا تحتاج ، وما أنت معرفتي فخذ حاجتك .

وقال لي تعزّي الذي أبديته لا يحتمل تعزّي الذي لم أبده .

وقال لي لا أنا التعزف ولا أنا العلم ، ولا أنا كالتعزف ولا أنا كالعلم .

٢ - موقف القرب

أوقفني في القرب وقال لي ما مني شيء أبعد من شيء ولا مني شيء أقرب من شيء إلا على حكم اثباتي له في القرب والبعد .

وقال لي البعد تعرفه بالقرب ، والقرب تعرفه بالوجود . وأنا الذي لا يرومه القرب ، ولا ينتهي إليه الوجود .

وقال لي أدنى علوم القرب أن ترى آثار نظري في كل شيء فيكون أغلب عليك من معرفتك به .

وقال لي القرب الذي تعرفه في القرب الذي أعرفه كمعرفتك في معرفتي .

وقال لي لا بعدى عرفت ولا قربي عرفت ولا وصفي كما وصفي عرفت .

وقال لي أنا القريب لا كقرب الشيء من الشيء وأنا البعيد لا كبعد الشيء من الشيء .

(١) ما في ج + (٢) ا ج ل - (٣) انت ب ل م انت ت م ايت
ج ا انت ج (٤) في ا ب ت ل + (٥) - (٥) ب - (٦) وقال لي
ما مني شيء قريب وما مني شيء بعيد ج م + (٧) ب - بي ا ت

وقال لى قربك لا هو بعدك وبعدهك^(١) لا هو قربك ، وأنا القريب البعيد قربا هو
البعيد وبعدا هو القرب .

وقال لى القرب الذى تعرفه مسافة ، والبعيد الذى تعرفه مسافة ، وأنا القريب
البعيد بلا مسافة .

وقال لى أنا أقرب الى اللسان من نطقه اذا نطق ، فمن شهدنى لم يذكر ومن
ذكرنى لم يشهد .

وقال لى الشاهد اذا كان لم يكن حقيقة ما شهدته حجه ما ذكر^(٢) .

وقال لى ما كل ذاكر شاهد وكل شاهد ذاكر .

وقال لى تعزفت اليك وما عرفتنى ذلك هو البعد ، رأتى قلبك وما رأتى ذلك
هو البعد .

وقال لى تجدى ولا تجدى ذلك^(٧) هو البعد^(٨) ، تصفى ولا تدركنى بصفى ذلك^(٩) هو
البعيد ، تسمع خطاى لك من قلبك وهو منى ذلك^(١٠) هو البعد^(١١) ، تراك وأنا أقرب اليك^(١٢)
من رؤيتك ذلك^(١٣) هو البعد^(١٤) .

٣ - موقف الكبرياء

أوقفنى فى كبريائه وقال لى أنا الظاهر الذى لا يكشفه ظهوره ، وأنا الباطن
الذى لا ترجع البواطن بدرك^(١٥) من علمه .

-
- (١) م - (٢) (٢) م - (٣) (٣) تكن حقيقة ما شهد ج (٤) حجة م
(٥) ذكره ل (٦) معنى ان لم تكن حقيقة ما م + (٧) (٧) ج ل -
(٨) ا ب ت - (٩) ا ب ت - (١٠) ولا تعلم أن ذلك الخطاب منى م +
(١١) ا ب ت - (١٢) فانا ج (١٣) حك ولا تانى م + (١٤) ا ب
ت - (١٥) ا ت -

وقال لي بدأت نخلقت الفرق^(١١) فلا شيء مني ولا أنا منه ، وعدت نخلقت^(٢) الجمع فيه اجتمعت المتفرقات وتآلفت المتباينات .

وقال لي ما كل^(٣) عبد يعرف لغتي فتخطبه ، ولا كل عبد يفهم ترجمتي فتحادثه^(٥) .

وقال لي لو جمعت^(٦) قدرة كل شيء لشيء ، وحزت معرفة كل شيء لشيء^(٨) ، وأثبتت قوة كل شيء لشيء . ما حمل تعزفي بحوره ، ولا صبر على مداومتى بفقد وجده لنفسه .

وقال لي الأنوار من نور ظهوري بادية^(٩) وإلى نور ظهوري آفلة ، والظلم من فوت^(١١) مرامي بادية وإلى فوت^(١١) مرامي آتية .

وقال لي الكبرياء هو العز والعز هو القرب والقرب فوت عن علم العالمين .

وقال لي أرواح العارفين لا كالأرواح وأجسامهم لا كالأجسام .

وقال لي أوليائي الواقفون^(١٣) بين يدي^(١٣) ثلاثة فواقف بعبادة اعترف اليه بالكرم ، وواقف بعلم اعترف اليه بالعزة ، وواقف بمعرفة اعترف اليه بالغلبة .

وقال لي نطق الكرم بالوعد الجليل ، ونطقت العزة بإثبات القدرة^(١٤) ، ونطقت الغلبة بلسان القرب .

وقال لي الواقفون بي واقفون في كل موقف خارجون عن كل موقف .

٤ - موقف أنت معنى الكون

أوقفني^(١٥) وقال لي أنت ثابت ومثبت^(١٥) فلا تنظر الى ثبتك فمن نظرك اليك أتيت^(١٦) .

وقال لي انظر الى مثبتي ومثبتك^(١٧) تسلم لأنك تراني وتراك وإذا كنت في شيء غلبت .

(١) فات ج . (٢) الجميع ٢١ ت (٣)-(٣) ا ب ت ل م - (٤) أحدم
(٥) فتجاوبه ا ت (٦) ا ت - (٧) قدر ج ا (٨) وأثبت ج ٢ . أثبت
م أثبت ج ا ل أتيت ا ت ايت ب (٩) ظهور ا ظهورك ت (١٠) الى ا
ب ت (١١) نور م ٢ (١٢) ا ت - (١٣)-(١٣) ا ت - (١٤) القدر
ج ا (١٥)-(١٥) ا ت (١٦) اثبت ا ب ت (١٧) تسلم ا ت

وقال لي متى رأيت نفسك ثباتاً أو ثابتاً ولم ترفى في الرؤية مثبتاً حجبت وجهي وأسفر لك وجهك فانظر اى ماذا بدا لك وماذا توارى عنك .

وقال لي لا تنظر الى الابداء ولا الى البادى فتضحك وتبكي واذا ضحكك وبكيت فانت منك لامنى .

وقال لي ان لم تجعل كل ما أبديت وأبدية وراء ظهرك لم تفلح فان لم تفلح لم تجتمع على .

وقال لي كن بينى وبين ما بدا ويبدو ولا تجعل بينى وبينك بدواً ولا ابداء .

وقال لي الأخبار الذى أنت فيه عموم .

وقال لي أنت معنى الكون كله .

وقال لي اريد أن أخبرك عنى بلا أثر سوى .

وقال لي ليس لي من رآنى ورآه بارائته إنما لي من رآنى ورآه بارائتى .

وقال لي ليس من رآنى ورآه حكم رفق به ، أليس فيه شرك لا يحس به .

وقال لي لا يحس به كشف فيما رآنى ورآه ، سحاب فى الحقيقة .

وقال لي الحقيقة وصف الحق ، والحق أنا .

وقال لي هذه عبارتى وأنت تكتب ، فكيف وأنت لا تكتب .

(١) - (١) ا ب ت ل - (٢) وما ج (٣) وأبدى ا ب ت ل

(٤) وان ل واذا ا ب ت - (٤) - (٤) م - (٥) بدا ا ب ت (٦) أبدا

ب أبدى ا ت (٧) أليس ج (٨) - (٨) ا ب ت -

ه - موقف قد جاء وقتي

أوقفني وقال لي إن لم ترى لم تكن بي .
 وقال لي إن رأيت غيري لم ترى .
 وقال لي^(١) إشاراتي في الشيء تمحو معنى المعنى فيه وتثبت منه لا به .
 وقال لي^(٢) فيك ما لا ينصرف ولا يصرف .
 وقال لي أصمت لي الصامت منك ينطق الناطق ضرورة^(٣) .
 وقال لي أثر نظري في كل شيء فإن خاطبته على لسانك قابته^(٤) .
 وقال لي اجعل ذكرى وراء ظهرك وإلا رجعت إلى سوى لا حائل بينك وبينه .
 وقال لي قد جاء وقتي وأن لي أن أكشف عن وجهي وأظهر سبحاتي ويتصل^(٥)
 نوري بالأنفة وما وراءها وتطلع على^(٦) العيون والقلوب، وترى عدوي يحبني وترى
 أوليائي يحكون، فأرفع لهم العروش ويرسلون النار فلا ترجع، وأمر بيوت الخراب^(٧)
 وتترن بالزينة الحق، وترى فسطى كيف ينفي ماسواه، وأجمع الناس على اليسر فلا^(٨)
 يفترون ولا يذلون، فاستخرج كثري وتحقق ما أحققك به من خبري وعدتي وقرب^(٩)
 طلوعي، فأني سوف أطلع وتجتمع حولي النجوم، وأجمع بين الشمس والقمر، وأدخل^(١٠)
 في كل بيت ويسلمون على^(١١) وأسلم عليهم، وذلك بأن لي المشيئة وبإذني تقوم الساعة،
 وأنا العزيز الرحيم .

(١) - (١) ا ب ت م - (٢) - (٢) ا ب ت ل - (٣) - (٣) م -
 (٤) أي الأثر ا ت + (٥) - (٥) ا ب ت م - (٦) ويطلع على ج (٧) ينفي
 ا ب ت ل (٨) اليسير ت اليسرى م (٩) بما ج (١٠) - (١٠) أحققته ت
 (١١) وعداني م (١٢) على ج (١٣) في ب ت + (١٤) بإذني م

٦ - موقف البحر

أوقفنى فى البحر فرأيت المراكب تفرق والألواح تسلم، ثم غرقت الألواح،
وقال لى لا يسلم من ركب .

وقال لى خاطر من ألقى نفسه ولم يركب .

وقال لى هلك من ركب وما خاطر .

وقال لى فى المخاطرة جزء من النجاة ، وجاء الموج فرفع ما تحته وساح على
الساحل .

وقال لى ظاهر البحر ضوؤ لا يبلغ ، وقره ظلمة لا تمكن ، وبينهما حيتان
لا تستأمن .

وقال لى لا تركب البحر فأحجبك بالآلة^(١)، ولا تلق نفسك فيه فأحجبك به .

وقال لى فى البحر حدود فأثيا يقلك^(٢) .

وقال لى اذا وهبت نفسك للبحر ففرقت فيه كنت كدابة من دوابه^(٣) .

وقال لى غششتك إن دلتك على سواى .

وقال لى إن هلكت فى سواى كنت لما هلكت فيه .

وقال لى الدنيا لمن صرفته عنها وصرفتها عنه، والآخرة لمن أقبلت بها إليه وأقبلت
به على .

(١) - (١) ا ب ت - (٢) للبحر م (٣) وغرقت ا صرفت ت

(٤) لدابة ا م

٧ - موقف الرحمانية

أوقفني في الرحمانية وقال لي هي وصفي وحدي .
 وقال لي هي ما رفع حكم الذنب والعلم والوجد^(٢) .
 وقال لي ما بقي للخلاف أثر فرحة ، وما لم يبق له أثر فرحانية .
 وقال لي قف في خلافة التعرف^(٣) ، فوقفت فرأيت^(٤) جهلا ، ثم عرفت فرأيت
 الجهل في معرفته ولم أر المعرفة في الجهل به .
 وقال لي من استخلفته لم أسوه على رؤيتي بشرط يجدني إن وجده ويفقدني
 إن فقده .
 وقال لي إن استخلفتك شققت لك شقا من الرحمانية ، فكنت ارحم بالمرء من
 نفسه ، وأشهدتك مبلغ كل قائل فسبقته الى غايته ، فأراك كل أحد عنده ولم ترأحدا^(٥)
 عنده .
 وقال لي إن استخلفتك جعلت غضبك من غضبي فلم ترأف بذي البشرية ، ولم
 تتعطف على الجنسية .
 وقال لي اذا رأيتني فاتبعني^(٦) ، ولو صرفت وجوه الكل عنك فأني أقبل بهم
 خاضعين اليك .
 وقال لي اذا رأيتني فاعرض عن عرض عنك وأقبل اليك .

وقال لي إن استخلفتك افتك بين يدي وجعلت قيومتي وراء ظهرك وأنا من
 وراء القيومية ، وسلطانك عن يمينك وأنا من وراء السلطان ، واختيار^(٧) عن شمالك وأنا

(١) - (١) ا ب ت م - (٢) به ج + (٣) خلافة التعرفات ب خلافتي
 التعرف ج ا خلافتي على التعرف ج^٢ (٤) فرأيت ا ب ت ل (٥) عندك
 احدا ا ج (٦) وان ا ب ت ل (٧) يبارك تل x

من وراء الاختيار ، ونورى فى عينك وأنا من وراء النور ، ولسانى على لسانك وأنا
من وراء اللسان ، وأشهدتك أأتى نصبت ما نصبت وأنى من وراء مانصبت ، ولم
أنصب تجاهك منصبا هو سوى ، فرأيتنى بلا غيبة ، وجرى فى أحكامى بلا حجة .
وقال لى اذا أشهدتك حجتى على ما أحببت كما أشهدتك حجتى على ما كرهت
فقد أذنتك بخلافتى^(١) ، واصطفيتك لمقام الأمانة على^(٢) .
وقال لى اذا رأيتنى فانصرنى ، فلن يستطيع نصرتى من لم يرى^(٣) .
وقال لى اذا لم تقو على المحاب عنى فقد أذنتك بخلافتى .
وقال لى ألبس خاتمى الذى أتينك تختم به على كل قلب راغب بالرغبة^(٤) ، وكل
قلب راغب بالرهبة^(٥) ، فتحوز ولا تحاز^(٦) ، وتحصر ولا تحصر^(٧) .
وقال لى من غاب عنى ورأى علمى فقد استخلفته على علمه ، ومن رآنى وغاب
عن علمى فقد استخلفته على رؤيته .
وقال لى من رآنى ورأى علمى فهو خليفتى الذى أتيت من كل شىء سببا .

٨ - موقف الوقفة

أوقفنى فى الوقفة وقال لى إن لم تظفر بى أليس يظفر بك سوى .
وقال لى من وقف بى ألبسته الزينة^(١) ، فلم ير لى زينة^(٢) .
وقال لى تطهر للوقفة وإلا نفضت^(٣) .
وقال لى إن بقى عليك جاذب من سوى لم تقف .
وقال لى فى الوقفة ترى سوى ببلغ سوى فاذا رأيت خرجت عنه .

(١) واصطنتك م (٢) ٤ ج ٢ + (٣) بنصرى ج نصرى ا ب ت ل
(٤) أليس ج ا م (٥) وعلى كل م (٦) ا ت - (٧) فتجورا
(٨) تجاوزا ا ب ت ل (٩) وتحصر م (١٠) - (١٠) م -

وقال لى الوقفة ينبوع العلم فمن وقف كان علمه تلقاء نفسه^(١)، ومن لم يقف كان علمه عند غيره^(٢).

وقال لى الواقف ينطق ويصمت على حكم واحد .

وقال لى الوقفة نورية تعترف القيم وتطمس الخواطر .

وقال لى الوقفة وراء الليل والنهار ووراء ما فيهما من الأقدار .

وقال لى الوقفة نار السوى فان أحرقت بها وإلا أحرقتك به .

وقال لى دخل الواقف كل بيت فما وسعه، وشرب من كل مشرب فما روى^(٣)، فأفضى إلى وأنا قراره وعندى موقفه .

وقال لى اذا عرفت الوقفة لم تقبلك المعرفة، ولم يتألف بك الحدثنان^(٤) .

وقال لى من فوض إلى فى علوم الوقفة إلى ظهره أستند، وعلى عصاه أعتمد .

وقال لى إن دعوتنى فى الوقفة نرجت من الوقفة، وإن وقفت فى الوقفة نرجت من الوقفة .

وقال لى ليس فى الوقفة ثبت ولا محو ولا قول ولا فعل ولا علم ولا جهل^(٥) .

وقال لى الوقفة من الصمدية فمن كان بها كان ظاهره باطنه وباطنه ظاهره^(٦) .

وقال لى لا ديمومية إلا لواقف، ولا وقفة إلا لدائم .

وقال لى للوقفة مطلع على كل علم وليس عليها مطلع لعلم^(٧) .

وقال لى من لم يقف بى أوقفه كل شىء دونى .

وقال لى الواقف يرى الأواخر فلا تحكم عليه الأوائل .

(١) من ل + (٢) من ت ل م + عنده ت (٣) به ج +

(٤) تألف ا ب ت تألف ل (٥) م - (٦) م - (٧) فى الوقفة م

- وقال لى الوقفة تعتق من رق الدنيا والآخرة .
- وقال لى الصلوة تفتخر بالواقف كما يفتخر بها السائر .
- ^(١) وقال لى ما عرفنى شيء، ^(٢) فإن كاد أن يعرفنى فالواقف .
- وقال لى كاد الواقف يفارق حكم البشرية .
- وقال لى سقط قدر كل شيء فى الوقفة فما هو منها ولا هى منه .
- وقال لى فى الوقفة عزاء مما وقفت عنه وأنس مما فارقت .
- وقال لى الوقفة باب الرؤية، ^(٣) فمن كان بها رأى ^(٤) ومن رأى ^(٤) وقف، ومن لم يرى لم يقف .
- وقال لى الواقف يأكل النعيم ولا يأكله، ويشرب الأبتلاء ولا يشربه .
- وقال لى مزجت حس ^(٦) الواقف بجهنم عصمتى، فنبأ عن كل شيء، ^(٧) فما يلائمه ^(٨) ^(٩) شيء .
- وقال لى لو كان قلب الواقف فى السوى ما وقف، ولو كان السوى فيه ماثبت .
- وقال لى الواقف علم كله حكم كله ولن يجمعهما معا إلا الواقف ^(١٠) .
- وقال لى الواقف لا يصلح على العلماء ولا تصلح العلماء عليه ^(١١) .
- وقال لى الواقف يبعد بقرب العالمين، ويحتجب بعلوم العالمين ^(١٢) .
- وقال لى إن وقفت بى فالسوى حرمى فلا تخرج إليه فتنبل منى ^(١٣) ^(١٤) .

(١) - ل (٢) م - (٣) روى ل (٤) - (٤) ب -
 (٥) من ا ب ت + (٦) حكم با حسن ب ل م (٧) فيا ل ا
 (٨) فلا ب ت (٩) تلامه ج (١٠) كله لم حكم كله ا طم كله وان كله ب
 (١١) يقرب ويبعد ل ا يقرب ويبعد ا ب ت ل (١٢) - (١٢) السوى ا ب ت
 (١٣) خنف ج ا

وقال لى الواقف هو المؤتمن والمؤتمن هو المخزن .

وقال لى قف بى ولا تلقنى بالوقفه ، فلو أبديت لك شئى على وعلمى الذى لا ينبغى إلا لى عادت الكونية الى الأوليه ، ورجعت الأوليه الى الديمومية ، فلا علمها فارقها ولا معلومها غاب عن علمها ، ورأيتى فرأيت الحق لا فيه وقوف فتعرفه ، ولا سير فتعبره .

وقال لى الواقف يرى العلم كيف يضجّ المعلوم^(١) ، فلا ينقسم بموجود ، ولا ينعطف بمشهود .

وقال لى من لم يقف رأى المعلوم ولم ير العلم^(٢) ، فاحتجب باليقظة كما يحتجب بالنفلة .

وقال لى الواقف لا يروقه الحسن ، ولا يروعه الروح ، أنا حسبه والوقفه حدّه .

وقال لى إن تواريت عنه فى مشهود شاهد شكى ضرّ فقدى لا ضرّ الشاهد .

وقال لى حار كل شئ فى الواقف ، وحار الواقف فى الصمود .

وقال لى الوقفة روح المعرفة والمعرفة روح العلم والعلم روح الحياة .

وقال لى كل واقف عارف ، وما كل عارف واقف .

وقال لى الواقفون أهلى ، والعارفون أهل معرفتى^(٥) .

وقال لى أهلى الأمراء ، وأهل المعارف الوزراء .

وقال لى للوقفة علم ما هو الوقفة ، وللعرفة علم ما هو المعرفة^(٦) .

وقال لى يموت جسم الواقف ولا يموت قلبه .

وقال لى دخل المدعى كل شئ نخرج عنه بالدعوى وأخبر عنه بالدخول إلا

الوقفة ، فما دخلها ولا يدخلها ولا أخبر عنها ولا يخبر عنها^(٨) .

(١) يصنع ج (٢) العلوم ا ب ت ل (٣) العلوم م المعلوم ا ب ت ل

(٤) احتجب م . (٥) معرفتى م (٦) فى الوقفة م (٧) فى المعرفة م

(٨) - (٨) ا - عنها ج -

- وقال لى إن كنت فى الوقفة على عمد فاحذر مكرى من ذلك العمد .
- وقال لى الوقفة تنفى ما سواها كما ينفى العلم الجهل .
- وقال لى اطلب كل شىء عند الواقف تجده^(١)، واطلب الواقف عند كل شىء لا تجده^(٢) .
- وقال لى ترتب الصبر على كل شىء إلا على الوقفة، فإنها ترتبت عليه .
- وقال لى اذا نزل البلاء تخطى الواقف، ونزل على معرفة العارف وعلم العالم .
- وقال لى يخرج الواقف بالاثتلاف كما يخرج بالاختلاف .
- وقال لى الوقفة يدى الطامسة ما أتت على شىء إلا طمسته، ولا أرادها شىء إلا أحرقتة .
- وقال لى من علم علم شىء كان علمه إيذانا بالتعرض له .
- وقال لى الوقفة جوارى وأنا غير الجوارى^(٣) .
- وقال لى لا يقدر العارف قدر الواقف .
- وقال لى الوقفة عمود المعرفة والمعرفة عمود العلم .
- وقال لى الوقفة لا تتعلق بسبب ولا يتعلق بها سبب .
- وقال لى لو صلح لى شىء صلحت الوقفة، ولو أخبر عنى شىء أخبرت الوقفة .
- وقال لى معرفة لا وقفة فيها مرجوعها الى جهل^(٤) .
- وقال لى الوقفة ريمى التى من حملته بلغ إلى، ومن لم تحمله بلغ اليه .
- وقال لى انما أقول قف يا واقف اعرف يا عارف .

(١) اطلب ب ت (٢) فلا ب ت ك (٣) جوازى ج (٤) الجواز ج

(٥) الجهل م

وقال لى العلم لا يهتدى الى المعرفة والمعرفة لا تهتدى الى الوقفة والوقفة لا تهتدى إلى^(١) .

وقال لى العالم فى الزق والعارف مكاتب والواقف حر .

وقال لى الواقف فرد والعارف مزدوج .

وقال لى العارف يعرف ويعرف والواقف يعرف ولا يعرف .

وقال لى الواقف يرث العلم والعمل والمعرفة ولا يرثه إلا الله .

وقال لى احترق العلم فى المعرفة واحتترقت المعرفة فى الوقفة .

وقال لى كل أحد له عتة إلا الواقف وكل ذى عتة مهزوم .

وقال لى الوقفة تعين سرمدى لا ظن فيه^(٢) .

وقال لى العارف يشك فى الواقف والواقف لا يشك فى العارف^(٣) .

وقال لى ليس فى الوقفة واقف وإلا فلا وقفة^(٤) ، وليس فى المعرفة عارف وإلا فلا معرفة^(٥) .

وقال لى ما بلغت معرفة من لم يقف ، ولا نفع علم من لم يعرف .

وقال لى العالم يرى علمه ولا يرى المعرفة^(٦) ، والعارف يرى المعرفة ولا يرى ، والواقف يرانى ولا يرى سوى .

وقال لى الوقفة علمى الذى يجبر ولا يجار عليه .

وقال لى الوقفة ميثاق على كل عارف عرفه أو جهله ، فان عرفه خرج من المعرفة الى الوقفة ، وان لم يعرفه امتزجت معرفته بجهله .

وقال لى الوقفة نورى الذى لا يجاوره الظلم .

(١) له م +	(٢) يقين ل م	(٣) ا ث -	(٤)-(٤) ل -
(٥)-(٥) م -	(٦)-(٦) م -	(٧) ب ل -	

- وقال لى الوقفة صمود والصمود ديمومة والديمومة لا يقوم لها الحدثان .
- وقال لى لا يرى حقيقة إلا الواقف^(١) .
- وقال لى الوقفة وراء البعد والقرب ، والمعرفة فى القرب ، والقرب من وراء البعد ، والعلم فى البعد وهو حذو .
- وقال لى العارف يرى مبلغ علمه والواقف من وراء كل مبلغ .
- وقال لى الواقف يننى المعارف كما يننى الخواطر .
- وقال لى لو انفصل عن الحدّ شيء انفصل الواقف .
- وقال لى العلم لا يحمل المعرفة أو تبدو عليه ، والمعرفة لا تحمل الوقفة^(٢) أو تبدو عليها .
- وقال لى العالم يخبر عن العلم ، والعارف يخبر عن المعرفة ، والواقف يخبر عنى .
- وقال لى العالم يخبر عن الأمر والنهى وفيهما علمه ، والعارف يخبر عن حق وفيه معرفته ، والواقف يخبر عنى وفى وقفته .
- وقال لى أنا أقرب الى كل شيء من نفسه والواقف أقرب الى من كل شيء .
- وقال لى إن خرج العالم من رؤية بعدى احترق ، وإن خرج العارف من رؤية قربى احترق ، وإن خرج الواقف من رؤيتى احترق .
- وقال لى الواقف يرى ما يرى العارف وما هو به ، والعارف يرى ما يرى العالم وما هو به .
- وقال لى العلم حجابى والمعرفة خطابى والوقفة حضرتى .
- وقال لى الواقف لا يقبله الغيار ولا ترحمه المآرب .
- وقال لى حكومة الواقف صمته وحكومة العارف نطقه وحكومة العالم علمه .

(١) نرى م (٢) لواقف م (٣) - (٣) ت (٤) ج ١ -
(٥) وفيه ج (٦) - (٦) ل - (٧) عن ت ل (٨) - (٨) ج -

- وقال لى الوقفة وراء ما يقال ، والمعرفة منتهى ما يقال .
- وقال لى فى الوقفة تعزف كل فرق ^(١) .
- وقال لى قلب الواقف على يدى وقلب العارف على يد المعرفة .
- وقال لى العارف ذو قلب والواقف ذو رب .
- وقال لى عبر الواقف صفة الكون فما يحكم عليه .
- وقال لى لا يقتر الواقف على شيء ولا يقتر العارف على فقد شيء .
- وقال لى لا يقتر الواقف على كون ولا يقتر عنده كون ^(٢) .
- وقال لى كل شيء لى والذى لى مما لى الوقفة .
- وقال لى الوقفة نار الكون والمعرفة نور الكون .
- وقال لى الوقفة ترائى وحدى والمعرفة ترائى وترأها ^(٣) .
- وقال لى الوقفة وقفة الوقفة ، معرفة المعرفة علم المعرفة معرفة العلم ^(٤) لا معرفة ولا وقفة .
- وقال لى أخبارى للعارفين ووجهى للواقفين .

٩ - موقف الأدب

أوقفنى فى الأدب وقال لى طلبك منى وأنت لا ترائى عبادة ، وطلبك منى وأنت ترائى استهزاء .

- (١) ا ب ت ل - (٢) تفرق ا ب ل + (٣) م ٤ + (٤) ج ا -
له ج ٢ (٥) من ما ب ت ل + (٦) م م ج م + (٧) - (٧) ت -
(٨) علم ج +

وقال لى اذا بلوتك فانظر بما علقته^(١١) فان كان بالسوى فاشك الى وإن كان^(٢) بي أنا فقد قزت بك الدار .

وقال لى اذا رأيتنى فى بلائى فاعرف حدك الذى أنت به ولا تغب فيه^(٤) عن رؤيتى فان كان نعيما فانعم وأن رأيت^(٥) بؤسا فلا تنعم .

وقال لى رأس المعرفة حفظ حالك^(٦) التى لا تقسمك .

وقال لى إن راعيت شيئا^(٧) من أجله أو من أجلك فما هو المعرفة ولا أنت من المعرفة .

وقال لى كل ما جمعك على المعرفة فهو من المعرفة .

وقال لى إن انتسبت فأنت لما انتسبت اليه لالى، وإن كنت لسبب فأنت للسبب لالى .

وقال لى خل المعرفة وراء ظهرك تخرج من النسب^(٨)، ودم لى فى الوقفة تخرج من السبب^(٨) .

وقال لى إن طلبت من سواى فادفن معرفتك فى قبر أنكر المنكرين .

وقال لى إن جمعت بين السوى والمعرفة محوت المعرفة وأثبت السوى وطالبتك بمفارقتك ولن تفارق ما أثبتته أبدا .

وقال لى المعرفة لسان الفردانية اذا نطق بها ما سواه واذا صمت بها ما تعزف .

وقال لى أنت ابن الحال^(٩) التى تأكل فيها طعامك وتشرب فيها شرابك .

وقال لى آليت لا أقبلك وأنت ذو سبب أو نسب^(١٠) .

(١) ذا ا ب ت ل + (٢) - (٢) كنت ج (٣) قف ا ب

تقيب ت (٤) ت - (٥) كان ج ا (٦) الذى ب ل (٧) سببا ج

(٨) - (٨) ا ب ت ل - (٩) الذى ت (١٠) م - (١١) - (١١) ا

ب ت ل -

١٠ - موقف العزاء

- أوقفني في العزاء وقال لي وقت نعمة الدوام في الجزاء بأيام الفناء في العمل .
 وقال لي لو كشفت لك عن وصف النعيم أذهبتك بالكشف عن الوصف
 وبالوصف عن النعيم ، وإنما ألبستك لظني فتحمل به لظني ، وأتوذك بعظني
 فتجربى به في عظني .
 وقال لي اذكرني مرة أح بها ذكرك^(١) للسوى كل مرة .
 وقال لي يا من صبر على البسط الكون لعطائي لا يسع ، ابسط أمانيك لعطائي
 لا تبلغ .
 وقال لي اذا غبت فاجمع عليك المصائب ، وسيأتي كل كون لتعزيتك في غيبتى
 فان سمعت أجبت وان أجبت لم ترى .
 وقال لي لا في غيبتى عزاء ، ولا في رؤيتى قضاء .
 وقال لي أنا اللطيف في جبارية العز ، وأنا العطوف في كبرياء القهر .
 وقال لي إن قلت لك أنا فانتظر أخبارى فلست من أهلى .
 وقال لي أنا الحليم وإن عظمت الذنوب ، وأنا الرقيب وإن خفيت الموموم .
 وقال لي من رآنى صمد^(٢) لى ومن صمد^(٣) لى لم يصلح على المواقيت .
 وقال لي قد تعلم علم المعرفة وحقيقتك العلم فلست من المعرفة ، وقد تعلم علم
 الوقفة وحقيقتك المعرفة فلست من الوقفة .
 وقال لي حقيقتك ما لا تفارقه لا كل علم أنت مفارقه .^(٨)

(١) وقت ج وقت ت ل (٢) في ج + (٣) السوى ا ب ت (٤) ان
 قلت لك م + (٥) ا ب ت ل - بي ل (٦) وقال لى قد ا ب ت ل
 (٧) تعرف ج م (٨) و ج ل × تل ×

١١ - موقف معرفة المعارف

أوقفني في معرفة المعارف وقال لي هي الجهل الحقيقي من كل شيء بي .

وقال صفة ذلك في رؤية قلبك وعقلك هو أن تشهد بسرّك كل ملك وملكوت وكل سماء وأرض وبرّ وبحر وليل ونهار ونبي وملك وعلم ومعرفة وكلمات وأسماء وكل ما في ذلك وكل ما بين ذلك يقول ليس كَيْتِلِه شَيْءٌ^(١) ، وترى قوله ليس كَيْتِلِه شَيْءٌ^(١) هو أقصى علمه ومنتهى معرفته .

وقال لي إذا عرفت معرفة المعارف جعلت العلم دابة من دوابك وجعلت الكون كله طريقا من طرقائك^(٢) .

وقال لي إذا جعلت الكون طريقا من طرقائك لم أزدك منه ، هل رأيت زادا من طريق .

وقال لي الزاد من المقتز إذا عرفت معرفة المعارف فقزك عندى وزادك من مقتزك لو استضفت اليك الكون لوسعهم .

وقال لي لا يعبر عني إلا لسانان لسان معرفة آيته إثبات ما جاء به بلا حجة ، ولسان علم آيته إثبات ما جاء به بحجة .

وقال لي لمعرفة المعارف عينان تجريان عين العلم وعين الحكم ، فعين العلم تنبع من الجهل الحقيقي وعين الحكم تنبع من عين ذلك العلم . فمن اغترف العلم من عين العلم اغترف العلم والحكم^(٣) ، ومن اغترف العلم من جريان العلم لا من عين العلم نقلته أسنة العلوم وميلته تراجم العبارات فلم يظفر بعلم مستقر ومن لم يظفر بعلم مستقر لم يظفر بحكم .

(١) - (١) م - (٢) - (٢) م - (٣) ما ل م + (٤) ألم ت

وقال لى قف فى معرفة المعارف^(١) وأقم فى معرفة المعارف^(١) تشهد ما أعلمته فإذا شهدته أبصرته وإذا أبصرته فزقت بين الحجمة الواجبة وبين المعارضات الخاطرة فإذا فزقت ثبت وما لم تفزق لم تثبت .

وقال لى من لم يغترف العلم من عين العلم لم يعلم الحقيقة ولم يكن لما علمه حكماً^(٣) غلت علومه فى قوله لا فى قلبه ، كذلك تحل فيمن علم .

وقال لى اذا ثبت فانطق فهو فرضك .

وقال لى كل معنوية ممعنة^(٤) إنما معنيت لتصرف ، وكل ماهية ممهاة إنما أمهيت لتخترع .

وقال لى كل محلول فيه وعاء وإنما حل فيه^(٥) لخلو جوفه^(٥) ، وكل خال موعى وإنما خلا لعجزه وإنما أوعى لفقره .

وقال لى كل مشار إليه ذو جهة وكل ذى جهة مكثف وكل مكثف مفطور^(٨) وكل مفطور متخيل^(١٠) وكل متخيل متجزئ^(١٢) وكل هواء ماس وكل ماس محسوس وكل فضاء مصادف^(١٣) .

وقال لى اعرف سطوقى تحذر منى ومن سطوقى ، أنا الذى لا يميز منه ما تعترف وأنا الذى لا يحكم عليه ما بدا من علمه ، كيف يميز منى تعرفى وأنا المتعرف به إن^(١٤)

(١) - (١) م - (٢) واذا ا ب ث ل (٣) - (٣) علم حكومه ج عليه حكم
 محكم م (٤) فانما ا ب ت (٥) - (٥) نخلو سره م لتداخله ج (٦) محوة
 ج (٧) محوة ج (٨) - (٨) ا ب ت ج ل - (٩) مفطور م
 (١٠) منظور ا ب ت ل مفطور ج م (١١) وكل معلوم مفهوم (مفطور) مفهوم متخيل
 ج + وكل معلوم مفهوم وكل مفهوم تخيل ا ب ت ل + (١٢) ومفطور به ا ب
 ت ل + ومفطوره م + (١٣) قضاء ب ت ج (١٤) به ل م + أنا
 ا ب ت

أشياء تنكرت به كما تعرفت به، وكيف يحكم على علمي وأنا الحاكم به إن أشياء أجهلت به كما أعلمت به .

وقال لي اسمع الى معرفة المعارف كيف تقول لك سبحان من لا تعرفه المعارف وتبارك من لا تعلمه العلوم، إنما المعارف نور من أنواره وإنما العلوم كلمات من كلماته .

وقال لي اسمع الى لسان^(١) من السنة سطوتي، إذا تعرفت الى عبد فدفعني عدت كأني ذو حاجة إليه يفعل ذلك مني كرم سبقي فيما أنعمت ويفعل ذلك بخل نفسه بنفسه التي أملكها عليه ولا يملكها علي^(٢)، فان دفعني عدت إليه^(٣) ولا أزال أعود ولا يزال يدفعني عنه فيدفعني وهو يراني أكرم الأكرمين وأعود إليه وأنا أراه أبخل الأبخلين أصنع له عذرا إذا حضر وأبتدئه بالعفو قبل العذر حتى أقول له في سره أنا ابتليت^(٤)ك، كل ذلك ليذهب عن رؤية ما يوحشه مني فان أقام فيما تعرفت به إليه كنت صاحبه وكان صاحبي وإن دفعني لم أفارقه لدفعه المتخرج بجهله لكن أقول له أتدفعني وأنا ربك أما تريدني ولا تريد معرفتي فان قال لا أدفعك قبلت منه ، ولا يزال كلما يدفعني أقرره على دفعه فكلمنا قال لا أدفعك قبلت منه حتى إذا دفعني فقررت^(٥)ه على دفعه فقال نعم أنا أدفعك^(٦) وكذب وأصرزعت^(٧) معارفي من صدره، فعرجت^(٨) إلى^(٨) وارجمعت ما كان من معرفتي في قلبه حتى إذا جاء يومه جعلت المعارف التي كانت بيني وبينه نارا أوقدها عليه بيدي فذلك الذي لا تستطيع ناره النار لاني أنتقم منه بنفسى لنفسى وذلك الذي لا تستطيع خزنتها أن تسمع بصفة من صفات عذابه ولا بنعت من نعوت نكالي به أجعل جسمه كسعة الأرض القفرة وأجعل له ألف جلد بين كل جلدين مثل سعة الأرض ثم أمر^(٩) كل عذاب كان في الدنيا

(١) - (١) لسان ج م (٢) م - (٣) فلا ج ل (٤) لتدخل ا ب ت

(٥) وأنا ج الم م (٦) - (٦) ج - (٧) بمعارفي ج معاني م (٨) - (٨) ج -

(٩) م -

فيأتيه كله لعينه فيجتمع في كل جراحة منه كل عذاب كان في الدنيا بأسره
لعين ذلك العذاب وعلى اختلافه في حال واحدة لسعة ما بين أقطاره وعظم ما وسعت
من خلقه لنكاله ثم أمر كل عذاب كان يتوهمه أهل الدنيا أن يقع فيأتيه كله لعينه
التي كانت نتوهم فيحل به العذاب المعلوم في الجلدة الأولى ويحل به العذاب الموهوم
في الجلدة الثانية ثم أمر بعد ذلك طبقات النار السبعة فيحل عذاب كل طبقة
في جلدة من جلده فإذا لم يبق عذاب دنيا ولا آخرة إلا حل بين كل جلدين من جلوده
أبدت له عذابه الذي أتولاه بنفسه فيمن تعرفت إليه بنفسه ، فدفنني حتى إذا
رأه فرق لرؤيته العذاب المعلوم وفرق منه العذاب الموهوم وفرق له عذاب الطبقات
السبعة فلا يزال عذاب الدنيا والآخرة يفرق أن أعذبه بالعذاب الذي أبديته فأعهد
إلى العذاب أني لا أعذبه فيسكن إلى عهدي ويمضي في تعذيبه على أمرى ويسألني
هو أن أضعف عليه عذاب الدنيا والآخرة وأصرف عنه ما أبديته فأقول له أنا
الذي قلت لك أتدفعني فقلت نعم أدفعك فذاك آخر عهده بي ، ثم أخذه بالعذاب
مدى علمي في مدى علمي فلا يثبت علم العالمين ولا معرفة العارفين لسماع صفته
بالكلام ، ولا أكون كذلك لمن تمسك بي في تعزفي وأقام عندي إلى أن أجيئ بيومه
إليه فذلك الذي أوتيته نعيم الدنيا كلها معلوما وموهوما ونعيم الآخرة كلها بجميع ما يتنعم به
أهل الجنان ونعيم الذي أتولاه بنفسه من تنعيم من أشياء من عرفني فتمسك بي .

وقال لي سألني وقل يارب كيف أتمسك بك حتى إذا جاء يومى لم تعذبني بعذابك
ولم تصرف عني إقبالك بوجهك فأقول لك تمسك بالسنة في علمك وعملك وتمسك

- (١) أقطاب أقطار . (٢) الأولى ا ب ت ل (٣) - (٣) ب -
(٤) وقد ت + (٥) أبدات ج ل (٦) م - نفسى ج أيضا ا ب ل
(٧) رؤية ا ب م (٨) منه ا ب ت ل م (٩) ولا ا ب ت (١٠) لمن
تعرفت إليه فدفنني ب ت ل م + (١١) به ما عليه من ج (١٢) فأقول ا ب ت ل
(١٣) كله ج ل م (١٤) وتمسك ا ب ت

بتعزفى اليك فى وجد قلبك واعلم أنى إذا تعزفت إليك لم أقبل منك من السنة إلا ما جاء به تعزفى لأنك من أهل مخاطبتى تسمع منى وتعلم أنك تسمع منى وترى الأشياء كلها منى^(٢) .

وقال لى عهد عهديته إليك أن تعزفى لا يطالب بفراق ستنى لكن يطالب بسنة دون سنة وبعزيمة دون عزيمة فان كنت ممن قد رآنى فاتبعنى واعمل ما أشاء بالآلة التى أشاء لا بالآلة التى تشاء أليس كذلك تقول لعبدك فالآلة هى ستنى فاعمل منها بما أشاء منك لا بما تشاء لى وتشاء منى فان عجزت فى آلة دون آلة فعسدى لا يكتبك غادرا وإن ضعفت فى عزيمة دون عزيمة فرخصتى لا يكتبك عاثرا إنما أنظر الى أقصى علمك إن كان عندى فأنا عندك .

١٢ - موقف الأعمال

أوقفنى فى الأعمال وقال لى إنما أظهرتك لتثبت بصفتى لصفتك فأنت لا تثبت بصفتى إنما تثبت بصفتى وأنت تثبت لصفاتك ولا تثبت بصفتك^(١٢) .

وقال لى إنما صفتك الحد وصفة الحد الجهة وصفة الجهة المكان وصفة المكان التجزئ وصفة التجزئ التغير وصفة التغير الفناء .

وقال لى إن أردت أن تثبت فقف بين يدى فى مقامك ولا تسألى عن المخرج .

وقال لى أتدرى أين محجة الصادقين هى من وراء الدنيا ومن وراء ما فى الدنيا ومن وراء ما فى الآخرة^(١٣) .

(١)-(١) م - (٢)-(٢) ج م - (٣)-(٣) م - (٤) أعده ج
(٥) لى ج + (٦) لى م + (٧) عاذرا ا × ج ا عايدا ا ب عاثرا
ت × (٨)-(٨) م - (٩) فرخصى ا فرخصة ب (١٠) يكتبك ا ب ت
(١١) علمك ت م (١٢) لصفاتك ب لصفاتى ت (١٣)-(١٣) ج -

وقال لي اذا سلكت الى من وراء الدنيا أتتك رسلي متلقين تعرف في عيونهم الشوق وترى في وجوههم الإقبال^(١) والبشرى ، أرأيت غائباً غاب عن أهله فأذنبهم بقدمه أليس اذا قطع مسافة القاصدين وسلك في محبة الداخلين تلقوه أمام منزله ضاحكين وأسرعوا اليه فرحين مستبشرين .

وقال لي من لم يسلك محبة الصادقين فهو كيف ما كان في الدنيا مقيم ومما فيها أخذ أخته رسلي مخرجين ، وتلقته مرحلين مزعجين ، فسابق سبق له العفو فرأى في عيونهم آثار هيبة الانحراج ، ونظر في وجوههم آثار هيبة الازعاج ، وآثر سبق له الحجاب فما هو من الخير ولا الخير خاتمة ما عنده .

وقال لي احذر وبعدد ما خلقت فاحذر ، إن أنت سكنت على رؤيتي طرفة عين فقد جوزتك كلما أظهرته وآتيتك سلطانا عليه .

وقال لي كما تدخل الى في الصلوة تدخل الى في قبرك^(٢) .

وقال لي آليت لا بد أن تمشي مع كل واحد أعماله ، فإن فارقها في حياته دخل الى وحده فلم يضيق به قبره^(٣) ، وإن لم يفارقها في حياته دخلت معه الى قبره فضاق به لأن أعماله لا تدخل معه علوما إنما تمثل له شخصاً قد دخل معه^(٤) .

وقال لي انظر الى صفة ما كان من أعمالك كيف تمشي معك وكيف تنظر اليها تمشي منك بحيث تكون بينك وبين ما سواها من الأعمال والاتباع فتدافع عنك والملائكة يلونها وما سواها من الأعمال وراء ذلك كله فأبدى ما كان لي من عملك في خلال تلك الفرج تدافع عنك كما كنت تدافع عنها وتنظر أنت اليها كما تنظر الى المتكفل بنصر^(٥)ك والى البازل نفسه من دونك وتنظر اليك كما كنت تنظر اليها وتقول

(١) ج - (٢) ج - (٣) خلقت ج ا حلت ا ب ت (٤) ج -

(٥) يضيق ت ج (٦) يدخل ا ت ل يدخل ب (٧) لي ج + (٨) دارف ج

(٩) بنصرتك ا ب ت ل (١٠) ا ب ت ل -

إلى^(١) فأنا المتكفل بنصرك إلى^(٢) أنا الباذل نفسه دونك^(٣) ، حتى إذا جئنا إلى البيت
المنتظر^(٤) فيه ما ينتظر ، وماذا ينتظر ، ودعيتك وداع العائد إليك ، وودعتك
الملائكة وداع المثبت لك ودخلت إلى^(٥) وحدك لا عملك معك وإن كان حسنا لأنك
لا تراه أهلا لنظري ولا الملائكة معك وإن كانوا أوليا لك ، لأنك لا تتخذ وليا غيري
فتنصرف^(٦) الملائكة إلى مقاماتهم بين يدي^(٧) وينصرف ما كان لي من عملك إلى .

وقال لي تعلم ولا تسمع من العلم واعمل ولا تنظر إلى العمل^(٨) .

وقال لي عمل الليل عماد لعمل النهار^(٩) .

وقال لي تخفيف عمل النهار أدوم فيه ، وتطويل عمل الليل أدوم فيه .

وقال لي إن أردت أن تثبت بين يدي^(١٠) في عملك فقف بين يدي^(١١) لا طالبا مني
ولا هاربا إلى^(١٢) ، إنك إن طلبت مني فمتعتك رجعت إلى الطلب لا إلى^(١٣) أوجعت
إلى اليأس لا إلى الطلب ، وإنك إن طلبت مني فأعطيتك رجعت عني إلى مطلبك^(١٤) ، وإن
هربت إلى^(١٥) فأجرتك رجعت عني إلى الأمن من مهربك من خوفك وأنا أريد أن
أرفع^(١٦) الحجاب بيني وبينك^(١٧) فقف بين يدي^(١٨) لأنني ربك ولا تقف بين يدي^(١٩) لأنك
عبدى .

وقال لي إن وقفت بين يدي^(٢٠) لأنك عبدى ملت ميل العبيد ، وإن وقفت بين
يدي^(٢١) لأنني ربك جاءك حكى القيوم خال بين نفسك وبينك^(٢٢) .

وقال لي إن انحصر صامك لم تعلم^(٢٣) ، وإن لم ينحصر عملك لم تعمل .

-
- (١) وأنا ت م (٢) بنصرك ا ب ت ل (٣) وأنا ج (٤) ج -
(٥) ا ب ت - (٦) فنصرف ب ت فنصرف ج (٧) مقامهم ل م
(٨) واعلم ا ب ت (٩) العمل ا ب ت + (١٠) الا ج + (١١) وانك
ان ج (١٢) بينك وبينى ج (١٣) قف ج (١٤) بينك وبين نفسك ا
ب ت ل (١٥) وان انحصر ا ب ت

وقال لى العمل عملان راتب وزائر، فالراتب لا يتسع العلم ولا يثبت العمل إلا به، والزائر لا يتسع العلم به .

وقال لى إن عملت الراتب ولم تعمل الزائر ثبت علمك ولم يتسع ، وإن عملت الزائر والراتب ثبت علمك واتسع .

وقال لى اعرف صفتك التى لا يغيب العلم فيها عنك ثم اعرف صفتك التى لا تعجز فيها عن عملك فتعلم ولا تجهل وتعمل ولا تغتر .

وقال لى إن لم تعرف صفتك علمت وجهلت وعملت وفقرت^(٤)، فبحسب ما بقى عندك من العلم تعمل وبحسب ما عارضك من الجهل تترك .

وقال لى زن العلم بميزان النية^(٥)، وزن العمل بميزان الاخلاص .

١٣ - موقف التذكرة

أوقفنى فى التذكرة وقال لى لا تثبت إلا بطاعة الأمر ، ولا تستقيم إلا بطاعة النهى .

وقال لى إن لم تأتمر ملت، وإن لم تنته زغت .

وقال لى لا تخرج من بيتك إلا إلى تكن فى ذمتى^(٦) وأكن ذليلك^(٧)، ولا تدخل إلا إلى إذا دخلت تكن فى ذمتى^(٦) وأكن معينك^(٧) .

وقال لى أنا الله لا يدخل إلى بالأجسام، ولا تدرك معرفتى بالأوهام .

وقال لى إن وليتنى من علمك ما جهلت فأنت ولي^(٨) فيه .

(١) - (١) ج - (٢) تعلم ج (٣) وزكت ج^١ م (٤) بحسب ا ب ت

(٥) البية ج (٦) وأكون ج (٧) - (٧) ب - (٨) - (٨) ج^١ -

جهلت أنت ج^٢

وقال لي كلما رأيته بعينك وقلبك من ملكوتي الظاهر^(١) والخفي فأشهدتك تواضعه
لي وخضوعه لبراء عظمي^(٢) لمعرفة أثبتها لك فتعرفها بالاشهاد لا بالعبارة فقد جؤزت^(٣)
عنها وعملا لا ينغد من علوم غيرها وألسنة نواطقها وفتحت لك فيها أبوابي التي
لا ياجها إلى إلا من قويت معرفته بجمل معرفتها فحملت^(٤) ولم تحملك لما أشهدتك منها
ولما لم أشهدا منك فوصلت إلى حد الحضرة وقيل بين يدي فلان بن فلان فانظر
عندها من أنت ومن أين دخلت وماذا عرفت حتى دخلت ولماذا وسعت^(٥) حتى
حملت .

وقال لي إذا أشهدتك كل كون إشهادا واحدا في رؤية واحدة فلي في هذا
المقام اسم إن علمته فادعني به وإن لم تعلمه فادعني بوجود هذه الرؤية في شدائك .
وقال لي صفة هذه الرؤية أن ترى العلو والسفل والطول والعرض وما في كل
ذلك وما كل ذلك به فيما ظهر فقام ، وفيما سخر فدام ، فتشهد وجوه ذلك راجعة^(٦)
بأبصارها إلى أنفسها إذا لا يستطيع أن يقبل كل جرئية منها إلا إلى أجزائها ، وتشهد
منها مواقع النظر المثبت فيها الوجود تسديحها منعرجة إلى بتماجد ثنائها شاخصة
إلى بالتعظيم المذهل لها^(٧) عن كل شيء إلا عن دؤوبها في اذكراها ، فإذا شهدتها
راجعة الوجوه فقل يا قهار كل شيء بظهور سلطانه ، ويا مستأثر كل شيء بجبروت
عزه ، أنت العظيم الذي لا يستطيع ولا تستطاع^(٨) صفته ، وإذا شهدتها شاخصة
للتعظيم فقل يا رحمن يا رحيم أسألك برحمتك التي أثبت بها في معرفتك ، وقويت^(٩)
بها على ذكرك ، وأسميت بها الأذهان إلى الحنين إليك ، وشرفت بها مقام من تشاء^(١٠)
من الخلق بين يديك .

(١) ملكوت ب ت (٢) والخافي ج (٣) لي وإياها ب ٢ ل (٤) بمعرفة
ج فبمعرفة م (٥) ينغد ا ت (٦) حمل ج ل حمد م يحمل ت (٧) سمعت
ج × (٨) الوجود ب وعود ت (٩) - (٩) ج - (١٠) - (١٠) م -
(١١) ورقيت ا ب × ت (١٢) الجلوس ج ا الخلق بين ج ٢

وقال لي اذا سلمت اليّ ما لا تعلم فانت من أهل القوّة عليه اذا أبديت لك علمه ، واذا سلمت اليّ ما علمت كتبك فيمن أستحي منه .
 وقال لي المعرفة ما وجدته ، والتحقق بالمعرفة ما شهدته .
 وقال لي العالم يستدل علىّ فكل دليل يدلّه انما يدلّه على نفسه لا علىّ ، والعارف يستدل بي .
 وقال لي العلم حجتي على كل عقل فهمي فيه ثابتة لا يذهل العقل عنها وان تذاهل ، ولا يرحل عن علمه وان أعرض .
 وقال لي لكل شيء شجر ، وشجر الحروف الأسماء ، فاذهب عن الأسماء تذهب عن المعاني .
 وقال لي اذا ذهبت عن المعاني صلحت لمعرفتي .

١٤ - موقف الأمر

أوقفني في الأمر وقال لي إذا أمرتك فامض لما أمرتك ولا تنتظر به علمك إنك إن تنتظر بأمرى علم أمرى تعص أمرى .
 وقال لي إذا لم تمض لأمرى أو يبدو لك علمه فلعلم الأمر أطعت لا للأمر .
 وقال لي أتدري ما يقف بك عن المضي في أمرى وتنتظر علم أمرى هي نفسك تبغى العلم لتفصل به عن عزيمتي ولتجري بهواها في طرقاته ، إن العلم ذو طرقات وإن الطرقات ذوات فجاج وإن الفجاج ذوات محارج ومحاج وإن المحاج ذوات الاختلاف .

(١) والتحقق ج (٢) ج - (٣) من ا ب ت (٤) من ا ت
 (٥) علمه ل م (٦) تنتظره ا ب (٧) - (٧) م - (٨) - (٨) منك
 تقف ج ا منك تقف حك . ج ٢ (٩) ذو ج ذوم م (١٠) - (١٠) محاج ج
 (١١) ذو اختلاف ج

موقف الأمر

٢٩

وقال لي امض لأمرى إذا أمرتك ولا تسألني عن علمه كذلك أهل حضرتي من ملائكة العزائم يمضون لما أمروا^(١) به ولا يعقبون ، فامض ولا تعقب تكن مني وأنا منك .

وقال لي ما ضنة عليك أطوى علم الأمر إنما العلم موقف الحكمة الذي جعلته له فإذا أذنتك بعلم فقد أذنتك بوقوف به إن لم تقف به عصيتني لأنني أنا جعلت للعلم حكما إذا أبديت لك العلم فقد فرضت عليك حكمه .

وقال لي إذا أردتكم بحكمي لا بحكم العلم أمرتك فمضيت للأمر لا تسألني عنه ولا تنتظر مني علمه .

وقال لي إذا أمرتك بقاء عقلك يحول فيه فأنفه وإذا جاء قلبك يحول فيه فاصرفه حتى تمضي لأمرى ولا يصحبك سواء حينئذ تتقدم فيه ، وإن صحبك غيره أوقفك دونه فمقلك يوقفك حتى يدرى فإذا درى رجح ، وقبلك يوقفك حتى يدرى فإذا درى ميل .

وقال لي إذا أشهدتك كيف تنفذ أوليائي في أمرى لا ينتظرون به علمه ولا يرتقبون به عاقبته رضوا به بدلا من كل علم وإن جمع علي ورضوا بي بدلا من كل عاقبة وإن كانت داري وحمل الكرامة بين يدي فأنا منظرهم لا يسكنون أو يروني ولا يستقرون أو يروني فقد أذنتك بولايتي لأنك أشهدتك كيف تأتمر لي إذا أمرتك في تعزفي وكيف تنفذ عني وكيف ترجع الي ، عبيد لا تنتظر بأمرى علمه ولا تنتظر^(١٣) به عاقبته إنك إن انتظرتي بلوتك فحجبك البلاء عن أمرى وعن علم أمرى الذي انتظرتي ثم أعطف عليك فتنيب ثم أعود عليك فأتوب ثم تقف في مقامك ثم أتعرف

(١) ج - (٢) بحكمه ج (٣)-(٢) ج ١ - قد ج ٢ - (٤)-(٤) ابتدئ ا
(٥) م - (٦) لأمر ا ب ت (٧) بصاحبك ج م (٨) تنفذ ج
تقدم م (٩) تدرى ب ت ل (١٠) يغذ ا ج تنفذ ت (١١) هموا
العلم ا ب ت ل (١٢) ذكرى ا ب ت ل (١٣) ينتظر ا ب ل (١٤) ب ت -

إليك ثم أمرك في تعزفي فامض له ولا تعقب أكن أنا صاحبك، عبدى اجمع أول
نهارك وإلا لهوته كله واجمع أول ليلك وإلا ضيعته كله فانك اذا جمعت أوله
جمعت لك آخره .

وقال لى اكتب من أنت لتعرف من أنت فان لم تعرف من أنت فما أنت من
أهل معرفى .

وقال لى أليس إرسالى إليك العلوم من جهة قلبك إخراجا لك من العموم الى
الخصوص أو ليس تخصصى لك بما تعرفت به إليك من طرح قلبك وطرح ما بدا لك
من العلوم من جهة قلبك إخراجا لك الى الكشف أو ليس الكشف أن تنفى عنك كل
شئ- وعلم كل شئء وتشهدنى بما أشهدتك فلا يوحشك الموحش حين ذلك ولا يؤنسك
المؤنس حين أشهدك وحين أتعرّف إليك ولو مرة في عمرك إيدانا لك بولايتى لأنك
تنفى كل شئء بما أشهدتك فاكون المستولى عليك وتكون أنت بينى وبين كل شئء
فتلبنى لا كل شئء ويليك كل شئء لا يلبنى ، فهذه صفة أوليائى فاعلم أنك ولىّ وأن
علمك علم ولايتى فاودعنى اسمك حتى ألقاك أنا به ولا تجعل بينى وبينك اسما ولا
علما واطرح كل شئء أبديه لك من الأسماء والعلوم لعزة نظرى ولكلا تحتجب به
عنى فلحضرى^(٢) بنيتك لا للحجاب عنى ولا لشئء هو من دونى جامعا كان لك أو مفردا
فالمفرد زجرتك عنه بتعريفى والجامع زجرتك عنه بغيرة ودى فاعرف مقامك
فى ولايتى فهو حدك الذى إن قمت فيه لم تستطعك الأشياء وإن خرجت منه تخطفك
كل شئء .

وقال لى أتدرى ما صفتك الحافظة لك بإذنى هى مادتك^(٤) فى جسدك^(٥) وذلك هو
رفق بصفتك وحفظ لقلبك ، احفظ قلبك من كل داخل يدخل عليه يميل به عنى
ولا يميله الى ، وارفق بصفتك فى عبادتى تجمع همك على .

(١) بيتك ربى ج (٢) تبتك ج بتك م تبتك ت (٣) أفت ب ل م
(٤) حدك ج م (٥) وذلك ا ب (٦) تميل ت م

وقال لي مقامك مني هو الذي أشهدتك تراني أبدى كل شيء وترى النار تقول
لَيْسَ كَيْثْلَهُ شَيْءٌ وترى الجنة تقول لَيْسَ كَيْثْلَهُ شَيْءٌ وترى كل شيء يقول لَيْسَ كَيْثْلَهُ
شَيْءٌ مقامك مني هو ما بيني وبين الابداء .

وقال لي اذا كنت في مقامك لم يستطعك الابداء لأنك تليي فسلطاني معك
وقوتي وتعزفي .

وقال لي أنا ناظر وأحب أن تنظر إلى والابداء كله يحجبك عني، نفسك
حجابك وعلمك حجابك ومعرفتك حجابك وأسمائك حجابك وتعزفي اليك حجابك فأخرج
من قلبك كل شيء وأخرج من قلبك العلم بكل شيء وذكر كل شيء وكلما أبديت
لقلبك باديا فالقه الى بدوه وفتح قلبك لي لتنظر الى ولا تغلب علي .

١٥ - موقف المطلع

أوقفني في المطلع وقال لي أين اطلعت رأيت الحد جهرة ورأيتني بظهر الغيب .
وقال لي اذا كنت عند رأيت الضدين والذي أشهدتهما فلم يأخذك الباطل
ولم يفتك الحق .

وقال لي الباطل يستعير الألسنة ولا يوردها موردها كالسهم تستعيره ولا
تصيب به .

وقل لي الحق لا يستعير لسانا من غيره .

وقال لي اذا بدت أعلام الغيرة ظهرت أعلام التحقيق .

وقال لي اذا ظهرت الغيرة لم تستتر .

(١) الجنة والنار م (٢) - (٢) م - (٣) يستطعك م (٤) مظهر ا ب
بظهور ت م (٥) بدت ا ب ل م (٦) التحقيق ج

وقال لى اطلع فى العلم فان رأيت المعرفة فهى نوريتها ، واطلع فى المعرفة فان رأيت العلم فهو نوريتها ^(١) .

وقال لى اطلع فى العلم فان لم تر المعرفة فاحذره ، واطلع فى المعرفة فان لم تر العلم فاحذرهما ^(٢) .

وقال لى المطلع مشكأتى التى من رآها لم ينم .

وقال لى المطلع رؤية الموجب والمطلع فى الموجب رؤية المراد .

وقال لى يا عالم اجعل بينك وبين الجهل فرقا ^(٣) من العلم وإلا غلبك ، واجعل بينك وبين العلم فرقا من المعرفة وإلا اجتذبك .

وقال لى أوحيت الى التقوى اثبتى وثبتى ^(٤) ، وأوحيت الى المعصية تزلزلى وزلزلى .

وقال لى العلم بابى والمعرفة بوابى .

وقال لى اليقين طريقى ^(٥) الذى لا يصل سالك إلا منه .

وقال لى من علامات اليقين الثبات ، ومن علامات الثبات الأمن فى الروع .

وقال لى إن أردت لى كل شىء علمتك علما لا يستطيعه الكون وتعرفت اليك معرفة لا يستطيعها الكون .

وقال لى إن اردتنى بكل شىء وأردت بى كل شىء علمتك علما لا يستطيعه الكون ^(٦) .

وقال لى عارف علم عاقبته فلا يصلح إلا على علمها ، وعارف جهل عاقبته فلا يصلح إلا على جهلها .

وقال لى من صلح على علم عاقبته لم تعمل فيه مضلات الفتن ، ومن صلح على جهل عاقبته مال واستقام .

(١) فهى ج (٢) فاحذر م (٣) فرضا ب × ا (٤) ا ب -

(٥) التى ا ب ت ل . (٦)-(٦) ا ب ت ج -

وقال لى من يعلم عاقبتة و يعمل يزدد خوفا .
 وقال لى الخوف علامة من علم عاقبتة ، والرجاء علامة من جهل عاقبتة .
 وقال لى من علم عاقبتة وألقاها وعلمها الى "أحكم فيها بماضى الذى لا مطلع عليه^(١)
 لقيته بأحسن مما علم وجنته بأفضل مما فوض .
 وقال لى يا عارف إن ساويت العالم إلا فى الضرورة حرمتك العلم والمعرفة .^(٢)
 وقال لى يا عارف أين الجهالة منك إنما ذنبك على المعرفة .^(٣)
 وقال لى يا عارف اطلع فى قلبك فما رأيته يطلبه فهو معرفته وما رأيته يحذر
 فهو مطمئه .
 وقال لى يا عارف دم وإلا أنكرت ، يا عالم افتروا إلا جهلت .
 وقال لى يا عارف أرى عندك قوى ولا أرى عندك نصرتى^(٤) أفتتخذ لها غيرى .^(٥)
 وقال لى يا عارف أرى عندك حكمتى ولا أرى عندك خشيتى أفهزئت بى .
 وقال لى يا عارف أرى عندك دلائلى ولا أراك فى محبتي .
 وقال لى من لم يفر الى لم يصل الى ، ومن لم أعترف اليه لم يفر الى .
 وقال لى إن ذهب قلبك عنى لم أنظر الى عملك .
 وقال لى إن لم أنظر الى عملك^(٦) طالبتك بعلمك^(٧) وإن طالبتك بعلمك لم توفى
 بعملك .
 وقال لى إن لم تعرض عما أعرضت عنه لم تقبل على ما أقبلت عليه .
 وقال لى إن أخذتك فى المخالفة ألحقت التوبة بالمخالفة ، وإن أخذتك فى التوبة
 ألحقت المخالفة بالتوبة .

(١) يطلع ا ب ت ل (٢) (٢) الأول ثانيا ا ب ت ل (٣) نصرى ج
 (٤) الفا ا (٥) عند ا ب ت (٦) قلبك ا ب ت ج ل م
 (٧) بعملك ا ب

وقال لى حدث عني وعن حقوق وعن نعمتي^(١) فمن فهم عني فاتخذها عالما ، ومن فهم عن حق فاتخذها نصيبا ، ومن فهم عن نعمتي فاتخذها أخا .

وقال لى من لم يفهم عني ولا عن حق ولا عن نعمتي فاتخذها عدوا فان جاءك بحكمتي نغذها منه كما تأخذ ضالتك من الأرض المسبعة .

وقال لى الذى يفهم عني يريد بعبادته وجهي ، والذى يفهم عن حق يعبدني من أجل خوفي ، والذى يفهم عن نعمتي يعبدني رغبة فيما عندي .

وقال لى من عبدني وهو يريد وجهي دام ، ومن عبدني من أجل خوفي^(٢) فتر ، ومن عبدني من أجل رغبته انقطع .

وقال لى العلماء ثلاثة فعالم هداه في قلبه ، وعالم هداه في سمعه ، وعالم هداه في تعلمه .

وقال لى القراء ثلاثة فقارئ عرف الكل ، وقارئ عرف النصف ، وقارئ عرف الدرس .

وقال لى الكل الظاهر والباطن ، والنصف الظاهر ، والدرس التلاوة .

وقال لى اذا تكلم العارف والجاهل بحكمة واحدة فاتبع اشارة العارف وليس لك من الجاهل إلا لفظه .

١٦ - موقف الموت

أوقفني في الموت فرأيت الأعمال كلها سيئات ورأيت الخوف يتحكم على الرجاء ورأيت النفي قد صار نارا ولحق بالنار ورأيت الفقر خصما يحتاج^(٤) ورأيت كل شيء لا يقدر على شيء ورأيت الملك غمورا ورأيت الملكوت خداعا ، وناديت يا علم^(٥)

(١)-(١) وعن نعمتي وعن حقوق ا ب ت ل (٢)-(٢) م - (٣)-(٣) م -

(٤) من صاحبه ا ب ت ل + (٥) على م عمل ا ب ت ل

فلم يجبني وناديت يا معرفة فلم تجبني ، ورأيت كل شيء قد أسلمني ورأيت كل خليقة قد هرب مني وبقيت وحدي ، وجاءني العمل فرأيت فيه الوهم الخفي والخفي الغابر فما نفعتي إلا رحمة ربّي ، وقال لي أين علمك ، فرأيت النار .
وقال لي أين علمك ، فرأيت النار .

وقال لي أين معرفتك ، فرأيت النار . وكشف لي عن معارفه الفردانية
نحمدت النار .

وقال لي أنا وليك ، فثبت .

وقال لي أنا معرفتك ، فنطقت .

وقال لي أنا طالبك ، فخرجت .

١٧ - موقف العزة

أوقفني في العزة وقال لي لا يجاورني وجد بسواي ولا بسوي^(٦) إلاي ولا بسوي
ذكرأي ولا بسوي نعماي .

وقال لي أذهب عنك وجد السوي وما من السوي بالمجاهدة .

وقال لي إن لم تذهبه بالمجاهدة أذهبت نار السطوة .

وقال لي كما تنقل المجاهدة عن وجد السوي الى الوجد بي وبما مني^(٧) كذلك
النار تنقل عن وجد السوي الى الوجد بي وبما مني .

وقال لي آليت لا يجاورني إلا من وجد بي أو بما مني^(٨) .

-
- | | | |
|----------------|---|--------------------|
| (١) هربت ل | (٢) - (٢) ا ب ت ل | (٣) معارفك ا ب ت ل |
| (٤) طلبك ا ب ل | (٥) ا ب ت - (٦) - (٦) ل | (٧) كذلك ج |
| (٨) له ا ب + | (٩) ووجدك بما من السوي من السوي ا ب ت + | |

وقال لى وجدك بالسوى من السوى والنار سوى ولها على الأفئدة مطلع فاذا
اطلمت على الأفئدة فرأت فيها السوى رأت ما منها فاتصلت به ، واذا لم تر ما هى
منه لم تتصل به .

وقال لى ما أدرك الكون تكوينه ولا يدركه .

وقال لى كل خلقه هى مكان لنفسها^(٢) وهى حد لنفسها^(٢) .

وقال لى رجعت العلوم الى مبالغها من الجزاء ، ورجعت المعارف الى مبالغها
من الرضا .

وقال لى أنا أظهرت القولية^(٣) بجملة الأسماع والأفكار وما لا يحمل أكثر مما^(٤)
يحمل ، وأنا أظهرت الفعلية^(٣) بجملة العقول والأبصار وما لا يحمل أكثر مما^(٤) يحمل .

وقال لى انظر الى الاظهار^(٦) تتعطف بعضيته على بعضيته وتتصل أسباب جزئيته^(٧)
بأسباب جزئيته فما له عنه مدار وإن جال ، ولا له مستند إذا مال^(٨) .

وقال لى انظر الى "فانى لا يعود على" عائدة منك ولكن^(١١) تثبت بثباتى الدائم^(١١)
فلا تستطيع الأغيار .

وقال لى لو اجتمعت القلوب بكنه بصائر^(١٣)ها المضيئة ما بلغت حمل^(١٤) نعمتى .

وقال لى العقل آلة تحمل حدّها من معرفة ، والمعرفة بصيرة تحمل حدّها من
إشهادى ، والاشهاد قوة تحمل حدّها من مرادى .

وقال لى اذا بدت آيات العظمة رأى المعارف معرفته نكوة وأبصر المحسن^(١٥)
حسنته سيئة .

(١) خلقية ا ب ل خليفة ت (٢) - (٢) ل (٣) لحنل ج ل
(٤) يحمل ج ل (٥) الأقوال ا ب ت ل (٦) يتعطف ج ل (٧) ويصل
ج م (٨) ما ز ج (٩) ج - (١٠) تعود ل م (١١) - (١١) ج -
ننك ولا ج (١٢) تستعطفك م (١٣) ا ب ت ل - (١٤) حد ا ب ت ل
حد ج (١٥) مصيبة ج

وقال لى لا تحمل الصفة ما يحمل العلم فاحفظ العلم منك وقف الصفة على حدّها منه ولا تقفها على حدّها منها .

١٨ — موقف التقرير

أوقفنى فى التقرير وقال لى تريدنى أو تريد الوقفة^(٣) أو تريد هيئة الوقفة^(٤) ، فان أردتني كنت فى الوقفة لا فى ارادة الوقفة وان أردت الوقفة كنت فى ارادتك لا فى الوقفة وان أردت هيئة الوقفة عبت نفسك وفانتك^(٦) الوقفة .

وقال لى الوقفة وصف من أوصاف الوفار والوقار وصف من أوصاف البهاء والبهاء وصف من أوصاف الغنى والغنى وصف من أوصاف الكبرياء والكبرياء وصف من أوصاف الصمود والصمود وصف من أوصاف العزة والعزة وصف من أوصاف الوحدانية والوحدانية وصف من أوصاف الذاتية .

وقال لى الوقفة خروج^(٧) الهم عن الحرف وعما اختلف منه وانفرد .

وقال لى اذا خرجت عن الحرف خرجت عن الأسماء ، واذا خرجت عن الأسماء خرجت عن المسميات ، واذا خرجت عن المسميات خرجت عن كل ما بدا ، واذا خرجت عن كل ما بدا قلت^(٨) فسمعت ودعوت فأجبت .

وقال لى إن لم تجز ذكرى وأوصافى ومحامدى وأسمائى رجعت من ذكرى الى^(٩) أذكرك^(١٠) ومن وصفى الى أوصافك .

وقال لى الواقف لا يعرف المجاز ، واذا لم يكن بينى وبينك مجاز لم يكن بينى وبينك حجاب .

(١) يحمل ت م لا يحمل ب (٢) العالم ج (٣) آ ا ت + (٤) ان ج
(٥) ج - (٦) وفانت ج (٧) الاسم ا ب ت ل (٨) نعمت ب ل
(٩) ذكرك ا ب ت ل (١٠) رجعت من ج

وقال لي إن ترددت بيني وبين شيء فقد عدلت بي ذلك الشيء ^(١) ^(٢) .

وقال لي إذا دعوتك فلا تنتظر باتباعى طرح الحجاب فلن تحصر عده ولن تستطيع أبدا طرحه .

وقال لي إن أستطعت ^(٣) طرحه فإلى أين تطرحه والطرح حجاب والأين المطروح فيه حجاب ، فاتبعني أطرح حجابك فلا يعود ما طرحته وأهدى سبيلك فلا يضل ما هديت .

وقال لي إذا رأيتني فإن أقبلت على دنيا فمن غضبي ^(٦) ^(٧) وإن أقبلت على الآخرة فمن حجابي وإن أقبلت على العلوم فمن حبسى وإن أقبلت على المعارف فمن عتبي .

وقال لي إن سكنت على عتبي أخرجتك الى حبسى ^(٨) ، وإن وصفى الحياء فاستججى أن يكون معاتبي بمحضرتي ، فإن سكنت على حبسى أخرجتك الى حجابي وإن سكنت على حجابي أخرجتك الى غضبي .

وقال لي إذا أردت ^(٩) كل شيء لم تفتن ، وإذا أردت منى كل شيء لم تتخذع .
وقال لي معارف كل شيء ^(١٠) توجد به وأسماءه من معارفه ، وإذا سقطت معارف الشيء سقط الوجد به .

وقال لي لكل شيء اسم لازم ولكل اسم أسماء ، فالأسماء تفرق عن الاسم والاسم يفرق عن المعنى .

١٩ - موقف الرفق

أوقفني في الرفق وقال لي الزم اليقين تفق في مقامى ، والزم حسن الظن .
نسلك محبتي ومن سلك في محبتي وصل الى .

- (١) في ا ب (٢) ج - (٣) تستطيع ب م (٤) طرحه ا ب ا ت ل
(٥) من ا ب ت ل (٦) الدنيا م (٧) في الآخرة من حجابي م +
(٨) لأن ا ب ت ل (٩) في ا ب (١٠) يوجد ت ل

وقال لى اجتمع باسم اليقين^(١) على اليقين^(٢) .
 وقال لى اذا اضطربت فقل بقلبك اليقين^(٣) تجتمع وتوقن ، وقل بقلبك حسن
 الظن^(٥) تحسن الظن .
 وقال لى من أشهدته أشهدت به ومن عرفتته عرفت به ومن هديته هديت به
 ومن دلتته دلت به .
 وقال لى اليقين يهديك الى الحق والحق المنتهى ، وحسن الظن يهديك الى
 التصديق والتصديق يهديك الى اليقين .
 وقال لى حسن الظن طريق من طرق اليقين^(٦) .
 وقال لى إن لم ترنى من وراء الضدين رؤية واحدة لم تعرفنى .

٢٠ - موقف بيته المعمور^(٧)

أوقفنى فى بيته المعمور فرأيتهم وملائكتهم ومن فيه يصلون له ورأيتهم وعنده ولا
 بيت مواصلا فى صلواته على الدوام ورأيتهم لا يواصلون يحيط بصلواتهم علما ولا^(٩)
 يحيطون^(١٠) ، وقال لى أسرت حكومة بيتى فى كل بيت حكمت بها لبيتى على^(١١)
 كل بيت^(١٥) .

وقال لى اخل بيتك من السوى واذكرنى بما أسرك لك ترى فى كل
 جزئية منه .

-
- (١) بوصف ا × ب (٢) - (٢) م - (٣) ت - (٤) باليقين
 ا ب × + (٥) ت - (٦) - (٦) م - (٧) ج - (٨) - (٨) ج -
 (٩) - (٩) ج - (١٠) يواصل ج واصلا م (١١) - (١١) ج -
 (١٢) - (١٢) ج - (١٣) بعلما م (١٤) فقال ا ب ت ل
 - (١٥) - (١٥) ج -

وقال لى أما تراه اذا ما عمرته بسواى ترى فى كل جزئية منه خاطفا كاد أن يخطفك .

وقال لى خذ فقه بيتك بنعمى^(٣) لتنعم به .

وقال لى اذا رأيتنى فى بيتك وحدى فلا تخرج منه واذا رأيتنى والسوى ففط وجهك وقبلك حتى يخرج السوى فانك إن لم تغطهما خرجت وبقى السوى^(٤) واذا بقى السوى^(٥) أخرجك من بيتك اليه فلا أنا ولا بيت .

وقال لى حكومة خروجى من بيتك أخرجتك .

وقال لى لا تحجبني عن بيتك فانك إن أقمتنى على بابك وغلقتك من دونى أقمتك على كل أبواب السوى ذليلا وأظهرت تعززم عليك .

وقال وجهى قبلته وعينى^(٨) بابه أقبل عليه بكلك تجده مسلما لك^(٩) .

وقال لى اذا رأيتنى وحدى فى بيتك فلا ضحك ولا بكاء ، واذا رأيتنى والسوى فبكاء ، واذا خرج السوى فضحك نعاء^(١٠) .

وقال لى انظر الى أصناف ردى لك عن أصناف السوى أغرت عليك أم أطرحتك .

وقال لى احفظ عينيك وكل الجميع الى .

وقال لى إنك إن حفظتهما حفظت قلبك حكومتك^(١١) .

وقال لى بيتك هو طريقك بيتك هو قبرك بيتك هو حشرتك انظر كيف تراه كذا ترى ما سواه .

(١) بالسوى ج (٢) بنعمى ت م (٣) ج - (٤) ج -
 (٥) - (٦) ا ب - (٧) واغلقتك ا ب ت ل (٨) وعيني ا
 ت ل (٩) على ج + (١٠) - (١٠) ج ا - (١١) ا ب ت ل -
 (١٢) حكومة ج م

(١) وقال لي اذا رأيتني في بيتك وحدى (٢) فهو الحرم الآمن يؤمنك من (٣) سوى،
واذا لم ترى في بيتك فاطابني في كل شيء فاذا رأيتني فاهجم ولا تستأذن .
وقال لي القول حجاب فناء القول غطاء فناء الغطاء خطر فناء الخطر صحة ، علم
ذلك يكون حقيقته لا تكون (٤) .
وقال لي أنت ضالتي فاذا أوجدتنيك فأنت حسبي (٥) .
وقال لي اذا رأيتني ولم تراسمي فاننسب الى عبوديتي فأنت عبدي (٥) .
وقال لي اذا رأيتني ورأيت اسمي فأنا الغالب (٦) .
وقال لي اذا رأيت اسمي ولم ترى فما عملك لي ولا أنت عبدي .
وقال لي أزعك تلك تراني مستوي لا ريب (٧) (٨) (٩) .
وقال لي قف بحيث أنت واعرف نفسك ولا تنس خلقك تراني مع كل شيء (١١)
فاذا رأيته فألق المعية وابق لي فلا أغيب عنك (١٠) .

٢١ — موقف ما يبدو

(١٢) أوقفني فيما يبدو فرأيت لا يبدو فيخفي ولا يخفي فيبدو ولا معنى فيكون معنى (١٢)
وقال لي قف في النار ، فرأيت يعذب بها ورأيتها جنة ورأيت ما ينعم به في الجنة (١٣)
هو ما يعذب به في النار .
وقال لي أحد لا يفترق صمد لا ينقسم رحمن هو هو (١٣) .

(١) — (١) بابتداء موقف ٢١ ج (٢) ج — (٣) السوي ج (٤) يكون
ا ب ت (٥) — (٥) ج ١ — (٦) — (٦) ت — (٧) ترى م (٨) — (٨) ج ١ —
(٩) هنا زيادة من موقف ٢١ ج (١٠) — (١٠) ج — (١١) ترى م
(١٢) — (١٢) ج — (١٣) — (١٣) بد ص ٤٢ (١) — (١) في ج (١٤) ٤
ت ج (١٥) جهة ا ت ج

(١١) وقال لى قف فى الأرض والسماء ، فرأيت^(٢) ما ينزل الى الأرض مكرًا^(٣) وما يصعد^(٤) منها شركا^(٥) ورأيت^(٦) الذى يصعد هو عما ينزل ورأيت^(٧) ما ينزل يدعو الى نفسه ورأيت^(٨) ما يصعد يدعو الى نفسه .

وقال لى ما ينزل مطيتك وما يصعد مسيرك فانظر ما تركب وأين تقصد .
وقال لى تنزل مسافة تصعد مسافة مسافة بعد بعد لا يحادث^(٩) .
وقال لى كيف تكون^(١٠) عندى وأنت بين التزول والصعود .

وقال لى ما أخرجت من الأرض عينا جمعت بها على ولا أنزلت من السماء عينا جمعت بها على ، انما أبديت كل عين فقسمت بها عنى وحجبت ثم بدأت بجمعت بى وكانت هى الطرق وكانت الطرق جهة .

وقال لى قف فى الجنة ؛ فرأيت^(١١) يجمع ما أظهر فيها من العيون كما جمع فى الأرض ببدوه من وراء العيون فرأيت^(١٢) يبدو لا من وراء العيون فيكون وراء ظرفا ورأيت^(١٣) لا يبدو فيخفى ولا يخفى فيبدو ولا معنى فيكون معنى^(١٤) .

وقال لى إن أقمت فى العرش فما بعده فابق فأزا ، وإن أقمت فى الذكر فما بعده فابق محجوبا .

وقال لى إن كان غيرى ضالتك فاطفر بالحرب .

وقال لى إن كنت ضالتك تهت إلا عنى وحرث إلا معى .

وقال لى انظر الى لما جعلتك ضالتى ألم أقبل عليك^(١٥) .

-
- (١) - (١) فى موقف ٢٠ ج (٢) ما ج (٣) - (٣) اليها ج الأرض م
(٤) مكر ج (٥) شرك ا ت ج (٦) ما ج الدنيا م (٧) ج -
(٨) - (٨) ل م - (٩) م - (١٠) هدى ت ج (١١) الطريق ت م
(١٢) ج - (١٣) طرقات ج (١٤) قارا ل م (١٥) لم ج
(١٦) الا ج +

وقال لي أنت ضالتي وأنا ضالتك وما منا من غاب .
 وقال لي كلما أراك نفسه وأراك غيره به فقد ربطك به وبغيره ونفضك عنه^(١)
 وعن غيره .^(٢)
 وقال لي ما أراك سواء ولم يرك نفسه فقد مكر بك ، وما أراكه ولم يرك سواء
 رأيت كل شيء في نور نوريته .^(٣)

٢٢ - موقف لا تطرف

أوقفني وقال لي أظهرت كل شيء وأدرأت عنه وأدرأت به عني^(٤) .
 وقال لي إذا نظرت إلى أثبت كل شيء فقد آذنتك بمواصلتي .
 وقال لي كل له علامة ينقسم بها وتنقسم به .^(٥)
 وقال لي كن بالمثبت لا يقوم لك الثبت .^(٦)
 وقال لي إذا كان إلى المنتهى سقط المعترض .
 وقال لي لا يكون إلى المنتهى حتى تراني من وراء كل شيء .^(٧)
 وقال لي إثباتي لا يمتحى به ولا بي ، إني أنا الحكيم المتقن على علم ما وضعت^(٨)
 وقال لي انظر إلى ولا تطرف يكن ذلك أول جهادك في .^(٩)

(١) ما ج (٢) ج - (٣)-(٣) م - (٤) ونفضك ت ونقصك ج
 (٥) ادرت ج (٦) وادرت ج ادرت م (٧) ميني م (٨) كل ما ج
 (٩) م - (١٠) اثبت ا ب ت (١١) ومن ا ب ت ج (١٢) اثبات
 ا ت + (١٣)-(١٣) الى رأنا ا الى انا ت لأن ل ا لاني ل (١٤) وضعت
 ج م تل × وصفت ا ب ت ل (١٥) يكون ج

وقال لي ابن أمرك على الخوف أثبتته بالهم ولا تبين أمرك على الرجاء أهدمه اذا
تكايل العمل .

وقال لي اذا اذهبتك عن الاسماء اذنتك بحكومتى .

٢٣ - موقف وأحل المنطقة^(٤)

أوقفني وقال لي اذا رأيتني كان ففرك في اجابة المسئلة .

وقال لي اذا رأيتني فلا تسألني في الرؤية ولا في الغيبة لأنك إن سألتني في الرؤية
اتخذتها إلها من دوني ، وإن سألتني في الغيبة كنت كمن لم يعرفني ، ولا بد لك أن
تسألني وأغضب إن لم تسألني فسألني اذا قلت لك سألني .

وقال لي اذا رأيتني فانظر إلى أكن بينك وبين الأشياء ، واذا لم ترى فنادني
لا لأظهر ولا لتزاني لكن لأنني أحب نداء أحائي لي .

وقال لي اذا رأيتني أغنيبتك الغنى الذي لا ضد له .

وقال لي إن تبعك سوى وإلا تبعته .

وقال لي ذكرى في رؤيتي جفاء فكيف رؤية سوى أم كيف ذكرى مع رؤية
سواي .

وقال لي أفل الليل وطلع وجه السحر وقام الفجر على الساق ، فاستيقظي أيتها
النائمة الى ظهورك وفق في مصلاك ، فإنني أخرج من المحراب فليكن وجهك أول
ما ألقاه فقد خرجت الى الأرض مرارا وعبرت إلا في هذه المرة ، فإني أقمت في بيتي

(١) ج - (٢) ج - (٣) فقد ا ب ت ل + (٤) احل ج
(٥) م - (٦) ج - (٧) في ا ب ت (٨) - (٩) ساق ا ب ت ل (١٠) ايها ا ت (١١) فاني ا ب ت ج ل

وأريد أن أرجع إلى السماء فظهورى إلى الأرض هو جوازي عليها ونحروى منها وهو
 آخر عهدا بى، ثم لا ترائى ولا ما فيها أبد الأبدى، وإذا خرجت منها إن لم أمسكها
 لم تقم، وأحل المنطقة فينثر كل شيء وأنزع درعى ولأمتى فتسقط الحرب وأكشف
 البرقع ولا ألبسه وأدعو أصحابى القدماء كما وعدتهم فيصبرون إلى وينعمون ويتنعمون^(٨)
 ويرون النهار سرمدًا ذلك يومى ويومى لا ينقضى .
 وقال لى آليت لا يجدنى طالب إلا فى الصلوة وأنا مليل الليل ومنهر النهار^(٩).

٢٤ - موقف لا تفارق اسمى^(١٠)

أوقفنى بين أولية إبدائه وآخرية إنشائه وقال لى إن لم ترائى فلا تفارق اسمى .
 وقال لى إذا وقفت بين يدى ناداك كل شيء فاحذر أن تصبى إليه بقلبك
 فاذا أصغيت إليه فكأنك قد أجبت^(١١) .
 وقال لى إذا ناداك العلم بجوامعه فى صلوتك فأجبت أنه فصلت عنى^(١٢) .
 وقال لى إذا نظرت إلى قلبك لم يخطر به شيء .
 وقال لى إن رأيتنى فى قلبك قويت على المصابرة^(١٣) .
 وقال لى أحببى الذين لا رأى لهم .
 وقال لى بدنك بعد الموت فى محل قلبك قبل الموت .

- (١) الرجوع ل (٢) بديع فطرق ا ب ت ل م + (٣) بدليها
 بقدرق ا ب ت ل م + (٤) لا ا ب ت ل - (٥) من ج
 (٦) فيسقط ت ل م (٧) ل - (٨) م - (٩) (٩) ج -
 (١٠) ان لم ترائى فلا ا ب ت ل م (١١) (١١) ج - (١٢) (١٢) نقل ال
 آخر الموقف ج (١٣) ان ج م (١٤) ان ج (١٥) اذا ا ب ت
 (١٦) وقال لى اذا قت بين يدى ناداك كل شيء ج +

- وقال لى اذا وقفت بين يديّ فلا يقف معك سواك .
- وقال لى اذا صار السوى خاطرا مذموما سقطت الجنة والنار .
- وقال لى الصدق أن لا يكذب اللسان والصدقية أن لا يكذب القلب^(١) .
- وقال لى كذب اللسان أن يقول ما لم يقل وأن يقول ولا يفعل ، وكذب القلب أن يعقد فلا يفعل^(٢) .
- وقال لى كذب القلب استماع الكذب .
- وقال لى الكذب كله لغة سوى والحق^(٣) الحقيقى^(٤) لغتى إن شئت أنطقت بها حجرا أو بشرا .
- وقال لى كلما علقك بى فهو نطقى عن لغتى .
- وقال لى التنى من كذب القلب .
- وقال لى الأمانى غرس العدو فى كل شىء^(٥) .
- وقال لى الرجاء فى مجاورة الأمانى والمجاورة اطلاع .
- وقال لى لكل متجاورين صحبة .
- وقال لى حقيقة الترجية أن أعلقك بى لا فى معنى ولا بمعنى ، ولن تناله حتى يحرق الخوف ما سواه .
- وقال لى أفسدتك على كل شىء وجعلت ذلك حجابا بينك وبينه فلا تخرق الحجاب^(٦) بالتعرض له فأرسل عليك مذلته .
- وقال لى لو صلحت لشىء ما أبديت لك وجهى .

(١) الاج لا م (٢) يعتقد ل م (٣) الحقيق ا ب ت ل
(٤) والصدق ب ت ج × ل م + (٥) عرش ا ب ت (٦) شرح
(٧) له لتعرض ج

وقال لي اذا اعترض لك السوى بفنتته فانظر الى أولية إنشائه^(١) ترى ما ينسقطها
عنك^(٢) فان لم ترفي أولية إنشائه فانظر الى آخريه إبدائه^(١) ترى الزهد فيها ولا تراه .
وقال لي الأولى قوة الأخرى ضعف^(٤) فاستغفري من ضعف قويت عليه
بضعف .

وقال لي اذا لم ترفي فلا تفارق اسمي .

٢٥ - موقف أنا متهمي أعزائي

أوقفني^(٥) وقال لي العلم على من رأى أضر من الجهل^(٦) .
وقال لي الحسنة عشرة لمن لم يرني والحسنة سيئة لمن رآني^(٧) .
وقال لي اذا رأيتني كانت سلامتك في الفترة أكثر منها في العبادة^(٨)، واذا لم
ترني^(٩) كانت سلامتك في العمل أكثر منها في الفترة .
وقال لي اذا رأيتني قسمك عني كلما تراه سوى بعينك وقلبك^(١١) .
وقال لي استغفري من فعل قلبك أكفك قلبه^(١٢) .
وقال لي فعل القلب أصل لفعل البدن فانظر ماذا تبغرس وانظر الغرس ماذا
يثمر .
وقال لي يدي على القلب فان كفت عنه يده لا تأخذ به ولا تعطى غرس^(١٥)
تعزى به فأثمر أن تراني .

- (١) - (١) ج ١ - (١) ترى ج ٢ (٢) فاذا ج ٢ (٣) - (٣) ج ١ -
المؤد فيه ج ٢ الزهد فيها ت (٤) فاستغفريات فاستغفري ل (٥) في العلم اب ت +
(٦) على من لم يرفي ج ل + (٧) يراني اب ت ل م (٨) العمل م
(٩) يكن اب ت (١٠) العبادة اب ت ل (١١) بقلبك وعينك ب ت
(١٢) استغفري ل (١٣) البك ل + (١٤) ا - المفرس ب ت
(١٥) ج - (١٦) به ج +

- وقال لى خف حسنة تهدم حسناتك^(١) ، وخف ذنبا يبنى ذنوبك .
- وقال لى اذا رأيتى فصلت ما^(٢) تنصرف به عنى لم أغب عنك .
- وقال لى البلاء بلاء من رآنى لا يستطيع مداومتى ولا يستطيع مفارقتى وأنا بين ذلك أطويه وأنشره وفى الطى موته وفى النشر حيوته .
- وقال لى أنا منتهى أعزائى اذا رأونى اطمأنوا بى .
- وقال لى من لم يرى فهو منتهى نفسه .
- وقال لى شاور من لم يرى فى دنياك وآخرك واتبع من رآنى ولا تشاوره .
- وقال لى الاستشارة عن ضلال والمشورة هجوم ، فمن رآنى أين يهجم ومن لم يرى أين لا يهجم .
- وقال لى اصحب من لم يرى يحملك وتحمله ، ولا تستصحب من رآنى يقطع بك آمن ما كنت به^(٣) .
- وقال لى اذا رأيتى ورأيت من لم يرى فاسترنى عنه بالحكمة فان لم تفعل وتاه اخذتك به ، واذا لم ترنى ورأيت من رآنى فاحفظ حدك فما ترانى برؤيته .
- وقال لى اذا رأيتى ورأيت من رآنى فأنا بينكما أسمع وأجيب .
- وقال لى وآلَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا الَّذِينَ رَأَوْنِي فَلَمَّا غَبَتْ عَنْهُمْ غِيْرَةُ أَنْ يَشْرَكُوا بِي فِي الرُّؤْيَا .
- وقال لى الغيرة لا تصح أو تنفى القسمة والقسمة لا تنفى وأنا غائب .
- وقال لى لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا لَنَكْشِفَنَّ لَهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَنْ مَوَاقِعَ نَظَرِنَا فِيْهِ .

(١) احسانك ج (٢) ينصرف ت م تنصرف ل (٣) ولا اب ت ل
(٤) مفارقت ج م (٥) تصحب م (٦) لم يرى ج (٧) ج -
(٨) أعينهم اب ت

وقال لي إنما أمرنا لشيء إذا أردناه بالارادة نشهده المعرفة فاذا عرف قلنا له
كُنْ فَيَكُونُ إجابة^(٢).

٢٦ - موقف كدت لا أواخذه^(٣)

أوقفني وقال لي أسرع شيء عقوبة القلوب .

وقال لي كدت لا أغفر له وكدت لا أواخذه .

وقال لي إن جعلت لغيري عليك^(٤) مطالبة أشركت بي فاهرب هربين هربا
من الغريم وهربا من يدي .^(٥)

وقال لي إن جعلت لك معي مطالبة فقد سويت بي .^(٦)

وقال لي أنا باد لا للبدو ولا لنفيه ولا لأرى ولا لأن لا أرى ولا لما ينعطف
عليه^(٧) لام علة^(٧) باد ليس فيه إلا باد .

وقال لي أنا غيب لا عما ولا عن ولا لم ولا لأن^(٨) ولا في ولا فيما ولا بما
ولا مستودعية ولا ضدية .

وقال لي أنا في كل شيء بلا أينية فيه^(٩) ولا حيثة منه^(١١) ولا محاية منفصلة^(١٢) ولا
متصلة^(١٢) وأست فيها ولا هو في وأنا أبدو لك فافني منك^(١٤) ما تتعلق به من المعرفة وأبقى
لك ما تتعلق به من العلم فأنا الواقف بينك وبينها فتراها بنوري فتجد سلطانته^(١٦)
عليك بها أو بك .

وقال لي القلب الذي يراني محل البلاء .

وقال لي ما سلمت الى شيئا فأذلتته لشيء .

(١) ا ب ت - (٢) مثاله ا ب ت ل + (٣) ج - كذت م -
(٤) مطلبة ا ت (٥) يد م + (٦) م - في ا ب ت (٧) (٧) الأمر ج
(٨) (٨) ا ب ت ل - (٩) أنية ا ب ت (١٠) مه ا ب ت ل +
(١١) فيه با عنه ب ا فيه ا ت + (١٢) (١٢) ج - (١٣) هي ب ×
ل من ب (١٤) يتعلق ج ل (١٥) (١٥) وأبقى لك بها ج (١٦) العلوم ب

(١) وقال لى الغير كله طريق الغير .^{(٢) (١) (٣)}

وقال لى اذا رأيتنى كان بلاؤك بعدد كل شىء^(٤) وكان كل شىء بلاءك^(٤) .

وقال لى يا من بلاؤه كل شىء صرفت البلاء^(٥) عنك بالعافية والعافية داخلة فى الشيئية والشيئية بلاء والبلاء والعافية اذا رأيتنى عليك^(٦) سواء فأيهما أصرف والصرف بلاء .

وقال لى اذا رأيتنى فلا عافية إلا فى نظرك^(٧) إلى وهو بلاء لأن نظرك ضدية غضبك والضدية بلاء^(٧) .

وقال لى حجابى البلاء وحجابك البلاء ، حرق حجابى حجابك فأزاله الحرق فخرجت من بلاك الى بلائى .

وقال لى أنتقب^(٩) بي كما أنتقب بك تسرى إلى كل عين فلا ترى عندى سواك وتسرى إليك فاذا سرت فلا ترى عندك سواى .

٢٧ - موقف لى أعضاء

أوقفنى وقال لى ما صرفت عنك من الحجاب بالآخرة أكثر وأعظم^(١١) مما صرفته^(١٢) عنك من الحجاب بالدنيا .

وقال لى وعزى إن لى أعضاء لا يأكلون فى غيبتى ولا يشربون ولا ينامون^(١٥) ولا ينصرفون^(١٦) .

(١) - (١) ج ١ - (٢) الى الغيرة ج ٢ (٣) وقال لى سوى كله طريق سوى ج +
(٤) - (٤) م - (٥) ج - (٦) سواى ج (٧) - (٧) ت - (٨) فاراله
ج ١ فأزاله ج ٢ م (٩) اتق ا ب ت ل (١٠) اتقبت ا ب ت ل
(١١) أعظم ج أكبر وأعظم ا ت (١٢) ما ج ١ من ل (١٣) وجلالى ج ١ +
(١٤) ج - (١٥) يتكلمون م (١٦) يتصرفون ج

- وقال لى من يحيرك منى إن قلت ما لا أراد به فأحذر^(٢) فلا أغفره .
- وقال لى فرق بين من غبت عنه ليعتذر وبين من غبت عنه لينتظر .
- وقال لى فارقت المنتظر وطلعت المعتذر .
- وقال لى أنا وعزتى ضيف أعزائى اذا رأوى أفرشونى أسرارهم وحجبوا^(٣) عنى قلوبهم وأخدمونى اختيارهم .
- وقال لى وعزتى لى أعزاء ما لهم عيون فيكون لهم دموع ، ولا لهم إقبال فيكون لهم رجوع .
- وقال لى لى^(٤) أعزاء ما لهم دنيا فتكون لهم آخرة .
- وقال لى الآخرة أجر لصاحب دنيا بالحق .
- وقال لى إن لى^(٥) أعزاء لا يرون إلا لى وأعزاء لا يرون إلا بى لفرق ما بينهم أبعد من البعد الى القرب ،
- وقال لى أدرك أعزائى بى كل شىء ولم يحصل أوليائى لى كل شىء .
- وقال لى استشرنى فى مطالبك أقطع ما يتعلق بالمطالب منك .

٢٨ . — موقف ما تصنع بالمسئلة

- أوقفنى وقال لى إن عبدتنى لأجل شىء^(٦) أشركت بى^(٧) .
- وقال لى كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة^(٨) .
- وقال لى العبارة ستر فكيف ما نذبت اليه .

(١) أحصره ج ١ احذره ل (٢) لا ج ١ ولا ج ٢ (٣) طويهم ج
(٤) ب ت ج م - (٥) - (٥) ب ج ١ - (٦) م - (٧) ج -
(٨) غيرى ا ب ت + (٩) م - (١٠) العبارة ب ١

وقال لي اذا لم أسو وصفك وقلبك إلا على رؤيتي فما تصنع بالمسئلة ، أتسألني
 أن أسفر وقد أسفرت أم تسألني أن أحتجب فألى من تفيض .

وقال لي اذا رأيتني لم يبق لك إلا مستلطان تسألني في غيبتى حفظك على رؤيتي
 وتسألني في الرؤية أن تقول للشيء كُنْ فَيَكُونُ ^(١) .

وقال لي لا تالته لها إلا من العدو ^(٢) .

وقال لي أبجنتك قصد مسئلتى في غيبتى وحرمت عليك مسئلتى مع رؤيتى في حال
 رؤيتى .

وقال لي إن كنت حاسبا فاحسب الرؤية من الغيبة فأيهما ظلت حكمه ^(٣)
 في المسئلة .

وقال لي اذا لم أغب في أ تلك قطعتك عن السعى له ، واذا لم أغب في نومك
 لم أغب في يقظتك .

وقال لي عزمك على الصمت في رؤيتى حجة فكيف على الكلام ^(٤) .

وقال لي العزم لا يقع إلا في الغيبة .

وقال لي انظر إلى في نعمتى تعرفنى في تعرفى اليك ^(٥) .

وقال لي من لا يعرف نعمتى كيف يشكرنى .

وقال لي لا أبدولعين ولا قلب إلا أفينته ^(٦) .

وقال لي ترانى فيما تقول كيف تقول ، ترانى في جزعك كيف تجزع ، ترانى
 في الفتنة كيف تحتوى عليك الذلة .

(١) - (١) فيكون كن فيكون ج (٢) ا م - (٣) في ج (٤) الحال ج
 (٥) ظ ب ا ب ت ل (٦) حجاب ا × ب ه ت حجه م (٧) م - (٨) ج -
 (٩) - (٩) ج - (١٠) - (١٠) ج -

وقال لى أعرف حالك من المستند .^(١)

وقال لى إن كان المستند ذكرى ردك لى .

٢٩ - موقف حجاب الرؤية

أوقفنى وقال لى الجهل حجاب الرؤية والعلم حجاب الرؤية، أنا الظاهر لا حجاب وأنا الباطن لا كشوف .

وقال لى من عرف الحجاب أشرف على الكشف .

وقال لى الحجاب واحد والأسباب التى يقع بها مختلفة^(٢) وهى المحجب المتنوعة^(٣) .

وقال لى رأس الأمر أن تعلم من أنت خاص أم عام .

وقال لى إن لم يعمل الخاص على أنه خاص هلك .

وقال لى كاد علم العام يشرف به على النجاة^(٤) .

وقال لى الخاص بيدوله باد منى يهيم على سواء ولا يهيم عليه ، والعام ليس ببنى وبينه إلا الاقرار .

وقال لى الخاص الراجع لى بهمة^(٥) .

وقال لى كلاهما مفتقر الى صاحبه^(٦) كراس المال والريح .

وقال لى أنت بينهما فى غيبى .

وقال لى ما فى رؤيتى مال ولا ربح^(٧) .

وقال لى رأس المال فى غيبى رؤيتى وربحه الجاء فى الحفظ .

(١) اعرف ا × ج م أعلم ا ب ت ل (٢) - (٢) الحواجب منه مختلف ج

(٣) ج - (٤) العارف ت (٥) بهمة ج فهمه ا ب ت ل تهيمه م (٦) رأس ج

(٧) لا ج م

- وقال لى إن كنت ذا مال^(١) فما أنا منك ولا أنت منى^(٢) .
- وقال لى المسئلة صنم عبادته أن تذكرنى بلغته .
- وقال لى انما يريد العدو أن يذكركنى بأذكاره^(٣) .
- وقال لى الغيبة وطن ذكر، الرؤية لا وطن ولا ذكر .
- وقال لى اذا غبت فادعنى ونادى وسألنى ولا تسأل عنى فإنك إن سألت عنى غائبا لم يهيك وإن سألت عنى رائيا لم يخبرك^(٤) .
- وقال لى الرؤية تشهد الرؤية فتغيب عما سواها^(٥) .
- وقال لى العلم وما فيه فى الغيبة لا فى الرؤية^(٦) .
- وقال لى الجهل حد فى العلم وللعلم حدود بين كل حدين جهل .
- وقال لى الجهل ثمرة العلم النافع والرضا به ثمرة الاخلاص الصادق .
- وقال لى إن اعتبرت الغيبة بعين الرؤية^(٨) رأيت ائتلاف الداء والدواء فضاء حتى وخرجت عن عبوديتى .
- وقال لى رؤيتى لا تأمر ولا تنهى ، غيبتى تأمر وتنهى^(٩) .

٣٠ - موقف أدعنى ولا تسألنى

- أوقفنى وقال لى الدنيا بمن المؤمن الغيبة بمن المؤمن .
- وقال لى الغيبة^(١٠) دنيا وآخرة والرؤية لا دنيا ولا رؤية .

(١) فلا ب ت (٢) وأنت منى ا ب ت (٣) تذكرنى ا ب (٤) فاردعنى ب ت
(٥) ج م - (٦) - (٦) ج - (٧) فيغيب ب ت ل (٨) - (٨) - ١
(٩) - (٩) م - (١٠) الدنيا م

- وقال لى رؤية خصوص غيبة عموم لا رؤية ولا غيبة حزب العدو^(٣) .
 وقال لى ليس من أهل الغيبة من لم يكن من أهل الرؤية .
 وقال لى الصلوة فى الغيبة نور .
 وقال لى ادعنى فى رؤيتى ولا تسألنى وسلنى فى غيبتى ولا تدعنى^(٤) .
 وقال لى انظر ما بدا لك فان قطعك عن القواطع فهو منى .
 وقال لى كلما بدا لك فابتدا يجمعك قبل قطعك تخف مكره^(٥) .

٣١ - موقف استوى الكشف والحجاب

- أوقفنى وقال لى كل شىء لا يواصلك صلة لى فانما يواصلك ويخندعك^(٦) .
 وقال لى انظر بعين قلبك الى قلبك وانظر بقلبك كله الى .
 وقال لى اذا رأيتنى استوى الكشف والحجاب^(٧) .
 وقال لى اذا لم ترى فاعتضد بالثمة ولا تعضدك ولكنها محل فقرك^(٨) .
 وقال لى وارنى عن اسمى وإلا رأيتنه ولم ترى .
 وقال لى سل كل شىء عنى ولا تسألنى عنى^(٩) .
 وقال لى اذا رأيتنى فكأنك لم تخرج من العلم .
 وقال لى اذا رأيتنى خرجت من أهل العذر .
 وقال لى اذا رأيتنى دخلت فى جملة الشفعاء .

(١) رؤية لى ل رؤيتى م (٢) غيبتى م (٣) حزب ا ب (٤) (٤) م -
 (٥) ب ت - (٦) فابدا ج (٧) عن القواطع ج (٨) صل ج +
 (٩) بى ج + (١٠) ويخندعك ج (١١) الحجاب والكشف م (١٢) ما +
 (١٣) ت -

وقال لى اذا رأيتنى ضعفت عنى وحملت الكل .
وقال لى سل أوليائى^(١) عما أعلمتك وسلنى ولا تسألهم عما أجهلتك .

٣٢ - موقف البصيرة

أوقفنى فى البصيرة وقال لى قصرت العلم عن معيون ومعلوم .
وقال لى المعيون ما وجدت عينه جهرة فهو معلوم معيون^(٣) ، والمعلوم الذى لا تراه العيون هو معلوم لا معيون^(٣) .
وقال لى ما أنا معيون للعيون ولا أنا معلوم للقلوب .
وقال لى كل نطق ظهر فأنا أثرته^(٥) وحروفى ألقته فانظر اليه لا يعدولغة^(٦) المعيون والمعلوم وأنا لا هما ولا وصفى مثلهما .
وقال لى ما هناك شىء عن شىء إلا دعاك اليه بما هناك عنه ، وأنا أنهارك فلا أدعوك إلى^(٨) بما أنهارك عنه وأدعوك إلى^(٩) فلا أنهارك بما أدعوك به ، ذلك الفرق^(١٠) الذى بين وصفى وسواه .
وقال لى فعلك لا يحيط بك فكيف يحيط بى وأنت فعل^(١٣) .
وقال لى ألق إلى^(١٤) وحكىنى أحكم بأقصى مسرتك .
وقال لى اذا رأيت سواى فقل هذا البلاء أرحمك .
وقال لى اذا رحمتك رأيت رفقى فى طرفك اذا نظرت وفى قلبك اذا فكرت .

(١) عن ما ا ب ت (٢) العيون ا ت (٣) - (٣) ج - (٤) لا ا ب ت -
(٥) وجزوفى ا ت ج م (٦) تعدوا ب ت ل (٧) المعلوم ا ب ت
اوالمعلوم م (٨) ما ج (٩) ج - (١٠) ج - (١١) ذلك ا ت
(١٢) للفرق ب ت فرق ج (١٣) ا ج - (١٤) أردت ا ب ت ل

وقال لى قسمت لك ما لا أصرفه^(١) وصرفت عنك ما لا أقسمه لك فكن لى فيما أقسمه أصرفك^(٢) عما صرفته فأصرفه .

وقال لى ما تعرفت الى قلب إلا أفنيته عن المعارف .

وقال لى دم فى التعظيم تدم فى الخوف .

وقال لى لى من كل شىء خاصيته^(٣) ولك عاميته فعاميته تنسب اليك وخاصيته تنسب إلى .

وقال لى كل شىء سوى يدعوك اليه^(٤) بشركة وأنا أدعوك إلى^(٥) وحدى .

٣٣ - موقف الصفح الجميل

أوقفنى فى الصفح الجميل وقال لى لا ترجع الى ذكر الذنب فتذنب^(٦) بذكر الرجوع .

وقال لى ذكر الذنب يستجرك الى الوجد به ، والوجد به يستجرك الى العود فيه .

وقال لى حتى متى لا تجمعك إلا الأقوال^(٧) ، وحتى متى لا تجمعك إلا الأفعال .

وقال لى اذا اجتمعت بسواى فتفرقت^(٨) ما اجتمعت .

وقال لى ما كان الرسول اليك قولاً^(٩) أو فعلاً فانت فى عرصة المحاب .

وقال لى حكم الأقوال والأفعال حكم الجدال والبلبال .

وقال لى حكم الجدال والبلبال حكم المحال والزوال .

(١) منك ا ت + (٢) عن ما ا ت (٣) وعاميته ج (٤) لك ا ت

(٥) ج ٢ - بشرك ج ١ (٦) وحدى ج + (٧) ج - (٨) بالرجوع ج م

(٩) حتى ا ت (١٠) تفرقه ب ت ج تفرقه ل (١١) متى ا ب ت ل

(١٢) قول ج م (١٣) فعل ج م

وقال لى إن أردت أن تعرفنى فانظر الى حجاب هو صفة وانظر الى كشف هو صفة .

وقال لى لا تقف فى رؤيتى حتى تخرج من الحرف والمحروف ^(١) .

وقال لى لا تجمع بين حرفين فى قول ولا عقد إلا بى ، ولا تفرق بين حرفين فى قول ولا عقد إلا بى ، يجمع ما جمعت ويفترق ما فرقت ^(٢) .

وقال لى اذا قلت للشيء كُنْ فَيَكُونُ نقلتك الى النعيم بلا واسطة ^(٣) .

وقال لى أطعنى لأنى أنا الله لا إله إلا أنا أجعلك تقول للشيء كُنْ فَيَكُونُ ^(٤) .
وقال لى إن جمعتك الأقوال فلا قرب ، وإن جمعتك الأفعال فلا حب ^(٥) .

وقال لى اجتمع بى تجتمع بمجتمع كل مجتمع وتستمع بمستمع كل مستمع فتحوى سواك فتخبر عنه ولا يحويك سواك فيخبر عنك ^(٦) .

وقال لى قرب هو صفة بعد هو صفة حجاب هو صفة كشف هو صفة .

وقال لى قف من وراء الكون، فرأيت الكون فسألت الكون بفهل الكون فسألت الجهل بفهل الجهل .

وقال لى القوة فى وجد الجهل الدائم والعزم فى القوة والصبر فى العزم والثبات فى الصبر والمعرفة فى الثبات وهو مسكنها .

وقال لى انظر الى الشاهد الذى أنت به فى الغيبة هو الشاهد الذى أنت به فى الذمة .

وقال لى إن أكلت من يدى لم تطعمك جوارحك فى معصيتى ^(٧) .

(١) عن ا ب ت (٢) وتفرق ا ج ل (٣) - (٣) قل ج (٤) انقلك

ت ج (٥) - (٥) ت - (٦) وتسمع ا ب ل (٧) شيء ا ب ٢

(٨) ب ت - (٩) على ا ب ت

- وقال لى انما تطيع كل جارحة من يأكل من يده .
- وقال لى الشاهد الذى به تلبس هو الشاهد الذى به تنزع^(١) .
- وقال لى الشاهد الذى به تستقر هو الشاهد الذى فيه تستقر .
- وقال لى الشاهد الذى به تعلم هو الشاهد الذى به تعمل .
- وقال لى الشاهد الذى به تمام هو الشاهد الذى به تموت^(٢) والشاهد الذى به تستيقظ هو الشاهد الذى به تبعث .
- وقال لى لا يجرى عليك فى نومك إلا حكم ما تمت به ، ولا يجرى عليك فى موتك^(٣) إلا حكم ما مت به .
- وقال لى رد على فى كل شيء أرد عليك فى كل شيء .
- وقال لى اذكرنى فى كل شيء أذكرك فى كل شيء .

٣٤ - موقف ما لا ينقال

- أوقفنى فى ما لا ينقال وقال لى به تجتمع فيما ينقال .
- وقال لى إن لم تشهد ما لا ينقال تشنت بما ينقال .
- وقال لى ما ينقال يصرفك الى القولية والقولية قول والقول حرف والحرف تصريح ، وما لا ينقال يشهدك فى كل شيء تعزى اليه ويشهدك من كل شيء مواضع معرفته .
- وقال لى العبارة ميل فاذا شهدت ما لا يتغير لم تمل^(٥) .

(١) ينزع ب ل (٢) وتسيقظ ا ب ت ل + (٣) - (٢) - (٢) - ١
(٤) قوليه ا ب ت ل (٥) يتبر ب ت (٦) تقبل ب تمل ج

وقال لى القول يصرف الى الوجد^(١) والتواجد بالقول يصرف الى المواجد^(٢) بالمقولات .

وقال لى المواجد بالمقولات كفر على حكم التعريف .

وقال لى لا تسمع فى من الحرف ولا تأخذ خبرى عن الحرف .

وقال لى الحرف يعجز أن يخبر عن نفسه فكيف يخبر عنى .

وقال لى أنا جاعل الحرف والمخبر عنه .

وقال لى أنا المخبر عنى لمن أشاء أن أخبره .

وقال لى لإخبارى علامة بإشهاد لا توجد بسواه ولا يبدو إخبارى إلا فيه .

وقال لى لا تزال تكتب ما دمت تحسب فاذا لم تحسب لم تكتب .

وقال لى اذا لم تحسب ولم تكتب ضربت لك^(٥) بسهم فى الأمية لأن النبى الأسمى لا^(١٦) يكتب ولا يحسب^(٨) .

وقال لى لا تكتب ولا تهم ، ولا تحسب ولا تطالع .

وقال لى اهتم يكتب الحق والباطل ، والمطالعة تحسب الأخذ والترك .

وقال لى ليس منى ولا من نسبى من^(١٠) كتب الحق والباطل وحسب الأخذ والترك .

وقال لى كل كاتب يقرأ كتابته وكل قارئ يحسب قراءته^(١١) .

(١) المواجد ج (٢) والمواجد ج (٣) تصرف ج (٤) انهاد ج

(٥) سها م (٦) وقال لى النبى ج (٧) م - (٨) ل -

(٩) سلم ا ب ت + (١٠) حلى ج نسي م (١١) كتابه ا ب ت

٣٥ - موقف اسمع عهد ولايتك

أوقفني وقال لي ما فطرتك لتأتمر للعلم ولا رببتك لتقف على باب سوى ولا علمتك لتجعل علمي ممزاً تعبر عليه الى النوم عنه ولا اتخذتك جليسا لتسألني ما يخرجك عن مجالستي .

وقال لي ما أسفرت لك في الشباب لأشقيك في المشيب .

وقال لي اعرف من أنت فمعرفةك من أنت هي قاعدتك التي لا تهدم وهي سكينتك التي لا تنزل .

وقال لي فرضت عليك أن تعرف من أنت أنت ولي وأنا وليك .

وقال لي اسمع عهد ولايتك : لا تتأول على بعلمك ولا تدعى من أجل نفسك وإذا خرجت فإلى وإذا دخلت فإلى وإذا نمت فم في التسلیم إلى وإذا استيقظت فاستيقظ في التوكل على .

وقال لي بقدر ما توظف لنفسك من العمل لي يسقط عنك من العمل لك ، وبقدر ما يسقط عنك من العمل لك يكون قيامي بك وقيامتي لك .
وقال لي استعن بالدعاء إلى على الوقوف في مقامك بين يدي .

وقال لي إن لم تدع إلى فسكوتك يدعو اليك بما عرف منك فاحذرنى لا تكون لسكوتك داعية لنفسك الى نفسك وأنت تحتسب على بالسكوت قرينة إلى .

وقال لي اكتب في عهدك : إذا تعرّفت اليك سقطت المعارف من سواك وإذا لم أتعرف اليك فمعرفةك على أيدي العارفين .

(١) زينتك ا ب وتبتك ج (٢) أبواب ج (٣) سمرا ج م (٤) من وجهي ا ب ت ل + (٥) نزول ب تزال ل (٦) (٦) - ا - (٧) (٧) م - (٨) يكون ت ل م

وقال لي الليل لي لا للقرآن يتلى، الليل لي لا للحامد والثناء .
وقال لي الليل لي لا للدعاء، إن سرّ الدعاء الحاجة وإن سرّ الحاجة النفس وإن
سرّ النفس ما تهوى .

وقال لي إن كان صاحبك في ليالك من أجل القرآن بلغ أقصى همّك إلى جزئك
فاذا بلغه فارق فلا ليالك ليل القرآن ولا ليالك ليل الرحمن، وإن كان صاحبك في ليالك
من أجل المحامد والثناء بلغ أقصى همّك إلى اجتهدك فاذا بلغه فارق وإذا فارق
فليس النوم نمت أم لم تنم بل من كان لي لياله نام^(٨) أو لم ينم فذاك صاحب الليل^(٩)
وصاحب فقه الليل أشرفت به على الليل وعلى أهل الليل فهو بمقاماتهم فيه
أعرف ولبالغ نهايتهم فيه أدرك .

وقال لي كيف تنظر إلى السماء والأرض وكيف تنظر إلى الشمس والقمر وكيف
تنظر إلى كل شيء كان منظورا لعينك أو كان منظورا لقلبك وذاك أن تنظر إليه
باديا مني وهو أن تنظر إلى حقائق معارفه التي تسبح بحمدى وتقول ليس كمثل
شيء وهو السميع البصير^(١١) .

وقال لي لا تذهب عن هذه الرؤية تختطفك المريئات ولا تخرج صفتك عن
هذه الرؤية تختطفك صفتك .

وقال لي إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية صبرت عن صفتك وعن دواعي
صفتك وإذا صبرت عن صفتك وعن دواعي صفتك قيل بين يديّ فلان وقلت^(١٣)

-
- | | | |
|----------------|-----------------------|---|
| (١) - (١) ج | (٢) بلغته ب ت م | (٣) - (٣) ا م |
| (٤) قليل ب ت ج | (٥) ليل ل + | (٦) أو اب ت ل (٧) في ب |
| ج ا ل | (٨) أم ج | (٩) - (٩) بعد لقلبك ج (١٠) وهو ج وذلك م |
| (١١) - (١١) ج | (١٢) تختطفك ل م | (١٣) فاذا ا ب ت |
| (١٣) - (١٣) ل | (١٤) لك ا ب ت + ل ل + | |

لملائكتي فلان ولي فشهرك بى وكتبت على جبينك ولايتى وأشهدتك أنى معك
أين كنت وقلت لك قل فقلت واشفع فوقه .

وقال لى إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية وقفت فى مقام العصمة وأثبتت
فيك حشمة من الشهوات وحياء من تناول العادات .

وقال لى انما أظهرت الشهوات سترًا على المستور لأنه لا يستطيع أن يقوم بين
يدى إلا فى ستره فمن كشفت له عن نفسه لم أستره من بعدها بنفسه .

وقال لى اذا رأيت نفسك كما ترى السموات والأرض رأيت الذى^(١) يراها منك
هو أنت لا الى حاجة ترجع ولا الى خليفة تسكن^(٢) فلسرى إياك ما ابتليتك بصفة
لا تثبت فى حكمك ولا تقوم^(٣) فى مقامك فصفتك ترجع لا أنت وصفتك تميل لا
أنت^(٤) تميل .

وقال لى لو أحببت الدنيا جمعت بها على .

وقال لى لأن تكون لك أحسن من أن تكون بك ولأن تكون بك أحسن من
أن تكون فيك^(٥) ولأن تكون فيك أحسن من أن تكون لا فى ولا فيك .

٣٦ - موقف وراء المواقف

أوقفى وراء المواقف وقال لى الكون موقف .

وقال لى كل جزئية من الكون موقف .

وقال لى الوسوسة فى كل موقف والخاطر فى كل كون .

وقال لى طافت الوسوسة على كل شىء إلا على العلم .

وقال لى العقود قائمة فى العلوم والوسوسة تخطر فى أحكام العلوم .

(١) راها لى يراك ج (٢) قلت ترى بى فلسرى م (٣) يقوم بى

(٤) ج - (٥) لا ت ج (٦) - (٦) ج -

وقال لي اذا جاءتك الوسوسة فانظر الى مجيئها ومنصرفها واعتراضك عليها ترى الحق وتشهده وهو ما تنفيها به وترى الباطل وتشهده وهو ما نفيت ^(١) .

وقال لي من تعلق بالكون عرض له الكون .

وقال لي الوسوسة في علم من أعلام التحريض على .

وقال لي قد جاءتك معارف بلطفني وأسفرك تكلمني عن حبي .

وقال لي كل شيء يصدرك ^(٢) إلى يصدرك ومعك بقية منك أو من غيرك إلا الوسوسة فإنها تصدرك إلى وحدك .

وقال لي الوسوسة ردّي إياك إلى بالقهر .

وقال لي انظر الى الوسوسة ^(٣) ثم تخرجك فلن تصلح إلا على مفارقتها وبم تعلقك فلن تصلح إلا على التعلق به .

وقال لي الجهل وراء المواقف فقبح فيه فهو وراء مقام الدنيا والآخرة .

وقال لي من لم يستقر في الجهل لم يستقر في العلم .

وقال لي الجهل وراء المواقف فمن وقف فيه أدرك علوم المواقف .

وقال لي اختم علمك بالجهل وإلا هلكت به ، واختم عملك بالعلم وإلا هلكت به .

وقال لي كلما على التراب من التراب فانظر الى التراب تذهب عما هو منه وترما قلبه عن عينه في مرأى ^(٤) العيون لعينه ^(٥) فلا تخطفك ^(٦) عيونه .

(١) ج ١ - يضيها ب ل نفيها ج ٢ (٢) يضيها ب ب بقيت ت (٣) - (٣) ب
ج - يصدرك ت - (٤) عما ج م (٥) وبما ج (٦) ج -
(٧) عملك ب ت (٨) علمك ت (٩) وترى ب ٢ ج (١٠) - (١٠) الى
العيون ج (١١) ت ل - بعينه م

وقال لى اتخذ أعوانا لتقلب عينك^(١) فاذا لم تنقلب عينك^(٢) فلا أعوان .
وقال لى لا يكون لا أعوان حتى يكون لا زمان^(٣) ولا يكون لا زمان حتى يكون
لا أعيان ولا يكون لا أعيان حتى لا تراها وترانى .
وقال لى اذا حزنك أمر فالباب فان حزنك فى الباب فالوقفه فان حزنك فى الوقفة
فالوقفه .

وقال لى الوقفة هى مقامك منى وكذلك وقفة كل عبد هى مقامه منى .
وقال لى خاطب من خاطبت بمبلغه الذى يحب أن يذكرنى فيه فهى حاله
التي عليها ما يقتر .
وقال لى لها من خاطبته برغبته وانقطع من خاطبته برهبته واتصل من خاطبته
بمبلغه .
وقال لى إن كان النعت مبلغا فهو مبلغ لا نعت ، وإن كان النعت لا مبلغ
فهو نعت .

وقال لى المبلغ منتهى النسب والنسب منتهى السبب .
وقال لى دام النسب ما دام السبب ودام السبب ما دام الطلب ودام الطلب
ما دمت ودمت ما لم ترى فاذا رأيتنى لا أنت^(١٢) واذا لا أنت لا طلب^(١٣) وإذ لا طلب
لا سبب وإذ لا سبب لا نسب وإذ لا نسب لا حد^(١٣) وإذ لا حد لا حجة .
وقال لى المعرفة التى ما فيها جهل هى المعرفة التى ما فيها معرفة .

(١) ج - (٢) تتقلب ب ت تقلب ج (٣) أزمان م (٤) أزمان ج م
(٥) أحزنك ب احزنك ت حزنك ج (٦) فالباب ا ب ل فى الباب ت
(٧) حزنك ج (٨) هو ج (٩) خاطبته ا ب ت (١٠) اذا ا ب ت ل
(١١) مبلغ ج بمبلغها ل (١٢) واذا ت م (١٣) واذا ج ل

وقال لى العلم الربانى لا يتعلّق بالعبودية ولا تستقرّ عليه ^(١) .

وقال لى اعرف المعرفة تعرف بالمعرفة ، اعرفنى تعرف بى ، ولن تعرفنى حتى لا إلا ماتعرف ولن تجهلنى حتى لا إلا ما تجهل فلا أنا ما عرفت ولا أنا ما جهات .

وقال لى المعرفة من كل شيء حدك الكل من كل كلفة حدك الحد من كل حدية منتهاك الجزء من كل جزئية تقلّبك .

وقال لى إن بقيت للباطن عليك إمرة فقد بقيت للظاهر عليك فتنة .

وقال لى اذا نفيت ما سوى لقيتني بعدد ما خلقت حسنات ^(٣) .

وقال لى ما كل من نفى سوى رآنى ومن رآنى فقد نفى ما سوى .

وقال لى لا تكون عبرى حتى أدعوك بلسانى الى السوى فتجيب الدعاء وتنفى السوى .

وقال لى أنت عبد السوى ما رأيت له أثرا ^(٥) .

وقال لى أثر كل شيء حكمه .

وقال لى اذا لم تر للسوى أثرا لم تعبد له ^(٦) .

وقال لى لا تبع ما عرفتنى فيه من حالك بما لم تعرفه .

وقال لى هيمنت الرؤية على المعرفة كما هيمنت المعرفة على العلم ^(٧) .

وقال لى إن أثبت السوى ومحوته فمحوك له إثبات .

وقال لى من رآنى شهد أن الشيء لى ومن شهد أن الشيء لى لم يرتبط به .

وقال لى ما ارتبطت بشيء حتى تراه لك من وجهه ، ولو رأيت لى من كل وجه لم ترتبط به ^(٨) .

(١) يستقرّ ج ل (٢) لتأخر ب (٣) بعد ب (٤) خلقت ب
(٥) أثر ج (٦) أثر ث ج (٧) - ب (٨) - ج -

وقال لي من لم يرى رأى الشيء لي ولم يشهده لي ، وما كل من رآني شهد ما رأى^(١) .

وقال لي الشهادة أن تعرف وقد ترى ولا تعرف .

٣٧ - موقف الدلالة

أوقفني في الدلالة وقال لي المعرفة بلاء الخلق خصوصه وعمومه وفي الجهل نجاه الخلق^(٢) خصوصه وعمومه .

وقال لي معرفة لا جهل فيها لا تبدو ، جهل لا معرفة فيه لا يبدو .

وقال لي أدنى ما يبقى من المعرفة اسم البادى .

وقال لي عزفني الى من يعرفني يراني عندك فيسمع مني ، ولا تعزفني الى من لا يعرفني يراك^(٣) ولا يراني فلا يسمع مني وينكرني .

وقال لي اذا عرفت من تسمع منه عرفت ما تسمع^(٤) .

وقال لي لن تعرف من تسمع منه حتى يتعرف اليك بلا نطق^(٤) .

وقال لي اذا تعزف اليك بلا نطق تعزف اليك بمعناه فلم تمل في معرفته^(٥) .

وقال لي أنكرتني كل معرفة لم أشهدا أنني جاعلها ، وهربت إلى كل سريرة لم أشهدا أنني مطالبها .

وقال لي خوف كل عارف بقدر ما استأثرت معرفته بنفحة في معرفته^(٦) .

وقال لي كل أحد تضره معرفته إلا العارف الذي وقف بي في معرفته .

(١) يرى ج م (٢) عمومه وخصوصه ب ت (٣) - (٣) ج - (٤) ج -

(٥) تمل ب ت ج ل (٦) اذكرتني اب ت ل (٧) استأثر اب ت ل

(٨) بنته اب ت ل بنقته ج (٩) ج -

وقال لي إن عرفني بمعرفة أنكرتني من حيث عرفني .
وقال لي إذا ذكرتني عند الواقف فلا تصفني يطلع عليك ما استودعته من
أنواري .

وقال لي أطرده عن كل من لم يرى تظفر بالحياة بين يدي .
وقال لي من سألك عن فسله عن نفسه فان عرفها فعزفتي اليه وان لم يعرفها فلا
تعزفتي اليه فقد غلقت بابي دونه .

وقال لي المعارف المتعلقة بالسوى نكر في المعارف التي لا تتعلق به .
وقال لي لو أحببت الجاهل لعفوى عما جهل ولو أحببت العالم لجودى عليه
بما علم فالجاهل يعلم عفوى ولا يشهده فيحبتني بإشهادته والعالم يعلم عطائي وجودى
ويشهد في جريرته مواقع عفوى فيحبتني لما شهد .
وقال لي من أحبته أشهدته فلما شهد أحب .

وقال لي المعرفة نارتا بكل المحبة لأنها تشهدك حقيقة الغنى عنك .
وقال لي الوقفة نارتا بكل المعرفة لأنها تشهدك المعرفة سوى .
وقال لي الشهوة نارتا بكل الوقار ولا طمأنينة إلا فيه ولا معرفة إلا في طمأنينة .
وقال لي الهوى يأكل ما دخل فيه .

وقال لي الجزء مادة الصبر إن انقطعت عنه انقطع .

- (١) - (١) ج م - (٢) أغلقت اب ت ل (٣) يتعلق اب ت ل
(٤) ان ج (٥) - (٥) بما عفوت ما ج (٦) وان ج (٧) - (٧) بما
أعطيت ما ج (٨) له ج (٩) ج - (١٠) - (١٠) احبني لما شهد ج
(١١) م - (١٢) ج - (١٣) - (١٣) ج - (١٤) معرفة السوى م
(١٥) ج م - (١٦) كلمات .

- (١) وقال لى الصبر مادة القنوع إن انقطعت عنه انقطع .
- (٢) وقال لى القنوع مادة العز إن انقطعت عنه انقطع .^(١)
- وقال لى سرت الدلالة إلا إلى فلا دليل يعلم ولا مدلول يسلك .^(٣)
- وقال لى الدال كالمطالب فانظر على ماذا تدل فإنك طالبه وبطلبك آخذ .^(٤)
- وقال لى الخوف مصحوب المعرفة وإلا فسدت ، والرجاء مصحوب الخوف وإلا قطع .
- وقال لى مصحوب كل شيء غالب حكمه وحكم كل شيء راجع الى معنويته ومعنوية كل شيء ناطقة عنه ونطق كل شيء مجابه اذا نطق .
- وقال لى المعرفة الصمئية تحكم والمعرفة النطقية تدعو .
- وقال لى الحكم كفاية والدعاء تكليف .
- وقال لى اردد إلى كل قلب ينصح لى فى الموعظة .^(٥)
- وقال لى إن رددت القلوب الى ذكرى فما رددتها إلى .
- وقال لى أنا العزيز الذى لا يهجم عليه بذكره ولا يطلع عليه بتسميته .^(٦)
- وقال لى أما القريب الذى لا يحسه العلم ، وأنا البعيد الذى لا يدركه العلم .^(٧)
^(٨)

٣٨ - موقف حقّه

أوقفنى فى حقّه وقال لى لوجعلته بحرا تعلقت بالمركب فان ذهبت عنه بإذهابى فبالسير فان علوت عن السير فبالساحلين فان طرحت الساحلين فبالتسمية حقّ وبحر

- (١) - (١) ا ب ت ل - (٢) - (٢) م - (٣) يدل ا ب ت ل
- (٤) وبطلبك آثر ا ب ت ل - (٥) م - (٦) تذكره ج - (٧) القرب ج ٢
- (٨) القرب ج ١ (٩) فالتسمية ا ب ت ل

وكل تسميتين تدعوان والسمع يتيه في لغتين فلا على حقى حصلت ولا على البحر
سرت، فرأيت الشعاشع ظلمات والمياه حجرا صلدا .

وقال لى من لم ير هذا فما وجب عليه حقى ومن رآه فقد وجب عليه حقى ومن
وجب عليه فكلم سواى كفر والحد كله حجاب لا أظهر من ورائه وليس فى رؤية
حقى إلا رؤيته ، فرأيت ما لا يتغير فأعطانى حكما يتغير فرأيت كل شىء خلق .
وقال لى لا تستثن ، فما بقى خلق وانقسمت الرؤية عينية وعلمية فاذا هو كله
لا يتحرك ولا يتكلم .

وقال لى كيف رأيت من قبل رؤية حقى ، فقلت يتحرك ويتكلم ، فقال لى
اعرف الفرق لثلاثيته . وعرج بى عن حقه فلم أر شيئا ، فقال لى رأيت كل شىء
وأطاعك كل شىء ورؤيتك كل شىء بلاء وطاعة كل شىء لك بلاء . وعرج بى عن
ذلك كله .

وقال لى كله لا أنظر إليه ولا يصلح لى .

٣٩ - موقف بجر

أوقفنى فى بجر ولم يسمه وقال لى لا اسميه لأنك لى لا له وإذا عرفتك سواى
فأنت أجهل الجاهلين ، والكون كله سواى فما دعا لى لا إليه فهو منى كان أجبتة

- (١) السمع ا ب ت ل (٢) الى تيه ا ب ت الى سبب ا يفبه ل (٣) عل
عل ت فى م (٤) الشعاشع ب ت (٥) ظلة ا ب ت ل (٦) ج
(٧) حقى م + (٨) خلقا ا ب ت ل (٩) تستثنى ج م (١٠) ت ل
(١١) فقال ج (١٢) اسمه ج (١٣) م - (١٤) عرفك ج
(١٥) سوى م (١٦) سوى ب م (١٧) دعاك ا ب ت ل (١٨) م -

عذبتك ولم أقبل ما تجيء به ، وليس لي منك بدّ وحاجتي كلها عندك فاطلب مني الخبز والقميمص فإني أفرح وجالسني أمرك ولا يسرك غيري ، وانظر إلى فإني ما أنظر إلا إليك ، وإذا جئني بهذا كله وقلت لك إنه صحيح^(٤) فما أنت مني ولا أنا منك .

٤ - موقف هو ذا تنصرف^(٥)

أوقفني بين يديه وقال لي هل ترى غيري ، قلت لا ، قال فانظر إلى . فنظرت إليه يخفض القسط ويرفعه ويتولى كل شيء هو وحده .

وقال لي لا ترائي إلا بين يدي وهو ذا تنصرف وترى غيري ولا ترائي فإذا رأيته فلا تجرده واحفظ وصيتي فإنك إن ضيعتها كفرت ، وإذا قال لك أنا فصدقه فقد صدقته وإذا قال لك هو فكذبه فإني قد كذبت^(٧) به .

٤١ - موقف الفقه وقلب العين

أوقفني وقال لي ما أنت قريب ولا بعيد ولا غائب ولا حاضر ولا أنت حي ولا ميت فاسمع وصيتي وإذا سميتك فلا تنسم وإذا خلعتك فلا تتخل^(٩) ولا تذكري فإنك إن ذكرتني أنسيتك ذكرى ، وكشف لي عن وجه كل شيء فرأيت^(١١)ه متعلقا بوجهه وعن ظهر كل شيء فرأيت^(١١)ه متعلقا بأمره ونهيه .

وقال لي انظر إلى وجهي ، فنظرت . فقال ليس غيري ، فقلت ليس غيرك .

(١) منك ا ب ت + (٢) م - اني ج (٣) أجبتي لهذا ت (٤) فا أنا
منك ولا أنت مني ا ب ت ل (٥) يتصرف ج (٦) فقلت ا ب ت
(٧) فإني م (٨) أنت ا ب ت + (٩) خلعتك ج (١٠) تتخل ج
(١١) معلقا ج

(١) وقال لي أنظر الى وجهك، فنظرت . فقال ليس غيرك، فقلت ليس غيري، فقال انخرج فأنت الفقيه، فخرجت أسعى في الفقه وصح لي قلب العين فقلبتها بالفقه وجئت بها اليه، فقال لا أنظر الى مصنوع (٢).

٤٢ - موقف نور

أوقفني في نور وقال لي لا أقبضه ولا أبسطه ولا أطويه ولا أنشره ولا أخفيه ولا أظهره، وقال يا نور انقبض وانبسط وانطو وانتشر واخف واظهر، فانقبض وانبسط وانطوى وانتشر وخفي وظهر، ورأيت حقيقة لا أقبض وحقيقة يا نور انقبض.

(٤) وقال لي ليس أعطيك أكثر من هذه العبارة، فانصرفت فرأيت طلب رضا معصيته، فقال لي أظني فإذا أظمتني فما أظمتني ولا أطاعني أحد، فرأيت الوجدانية (٥) الحقيقية والقدرة الحقيقية (٦)، فقال غص (٧) عن هذا كله وانظر اليك وإذا نظرت اليك لم أرض وأنا أغفر ولا أبالي (٨).

٤٣ - موقف بين يديه

أوقفني بين يديه وقال لي ما رضيتك لشيء ولا رضيت لك شيئاً، سبحانك أنا أسبحك فلا تسبحني وأنا أفعلك وأفعلك فكيف تفعلني (٩). فرأيت الأنوار ظلمة (١٠) والاستغفار مناوأة والطريق كله لا ينفذ، فقال لي سبحك وقدسك وعظمتك وغطك عني ولا تبرزك فإنك إن برزت لي أحرقتك وتفطيت عنك.

(١) - (١) فقال ج (٢) المصنوع ج (٣) نوره ج (٤) فقال ج (٥) الحقيقة ت (٦) الحقيقة ت ج (٧) م - غط ت ل غط ج (٨) اغفر ج (٩) أجمعك ا ب ل أفضل لك ت (١٠) ينفذ ت ل م

وقال لي اكشفك لي ولا تغطك فإنك إن تغطيت هتكك وإن هتكك^(١)
لم أسترِكَ فتغطيت ولم أبرز وتكشفت ولم أغط ، فرأيتَه يرضى ما لا يرضى ولا يرضى
ما يرضى ، فقال إن أسلمت ألحدت وإن طالبت أسلمت ، فرأيتَه يعرفته ورأيت
نفسى يعرفتها ، فقال لي أفلحت وإذا جئت الى فلا يكن معك من هذا كله شيء لأنك^(٢)
لا تعرفنى ولا تعرفك .^(٣)

٤٤ — موقف من أنت ومن أنا

أوقفنى وقال لي من أنت ومن أنا ، فرأيت الشمس والقمر والنجوم وجميع الأنوار^(٤)
وقال لي ما بقى نور فى مجرى مجرى إلا وقد رأيتَه ، وجاءنى كل شيء حتى^(٥)
لم يبق شيء فقبل بين عيني وسلم على ووقف فى الظل .^(٦)

وقال لي تعرفنى ولا أعرفك ، فرأيتَه كله يتعلق بشئ ولا يتعلق بى ، وقال^(٧)
هذه عبادتى ، وما ملئت فلما مال ثوبى قال لي من أنا ، فكشفت الشمس
والقمر وسقطت النجوم ونحمت الأنوار وغشيت الظلمة كل شيء سواء ولم تر
عيني ولم تسمع أذنى وبطل حسى ، ونطق كل شيء فقال الله أكبر ، وجاءنى كل
شيء وفى يده حربة ، فقال لي اهرب ، فقلت الى أين ، فقال قع فى الظلمة ، فوقعت
فى الظلمة فأبصرت نفسى ، فقال لي لا تبصر غيرك أبدا ولا تخرج من الظلمة أبدا^(٨)
فاذا أخرجتك منها أريتك نفسى فرأيتنى وإذا رأيتنى فأنت أبعد الأبعدين .^(٩)

- (١) - (١) فقال ج م (٢) اتخذت ج الحدث ل (٣) ات -
(٤) فاذا ب ت (٥) - (٥) م - (٦) - (٦) ج - (٧) اب ت ل -
(٨) اب - من ل (٩) - واحد ج (١٠) حين ا وقال ج (١١) ما بقى ج
(١٢) ووقفت ل (١٣) فى ج (١٤) ات م - (١٥) ج ا -

٤٥ - موقف العظمة

أوقفني في العظمة وقال لي لا يستحق أن يغضب غيري فلا تغضب أنت فإنك^(١)
إن تغضب فتغضب وأنا لا أغضب فإن غضبت أذلتك لأن العزة لي وحدي ،^(٢)
فرايت كل شيء قد دخل في الغضب .
وقال لي انظر كيف أخرجك منه ، فأخرجه فلم أر إلا الحجة وحدها ، فقال رأيت^(٣)
الصحيح .

وأوقفني في الرحمانية فقال لا يستحق الرضا غيري فلا ترض أنت فإنك إن
رضيت محقتك ، فرايت كل شيء ينبت ويطول كما ينبت الزرع ويشرب الماء كما
يشربه وطال حتى جاوز العرش .^(٤)

وقال لي إنه يطول أكثر مما طال وإنني لا أحصده ، وجاءت الريح فعبثته
فلم تحمله وجاءت السحاب فأمطرت على العود وأنبل الورق فاخضر العود واصفر^(٥)
الورق ، فرايت كل متعلق منقطعاً وكل معلق مختلفاً .^(٦)

^(٧) وقال لي لا تسألني فيما رأيت فإنك غير محتاج ولو أحوجتك ما أريتك ولا تقعد
في المزبلة فتهز عليك الكلاب واقعد في القصر المصنوع وسد الأبواب ولا يكون
معك غيرك وإن طلعت الشمس أو طار طائر فاستر وجهك عنه فإنك إن رأيت غيري^(٨)
عبدته وإن رأك غيري عبدك وإذا جئت إلى فهاك الكل معك وإلا لم أقبلك
فاذا جئت به رددته عليك ولا تنفعك شفاعة الشافعين .^(٩)

(١) بما كبت يده م + (٢) ج - (٣) إلى العزم + (٤) لي
ب ت + (٥) جاورت جازج (٦) السحابة ج (٧) العروق ب ت
(٨) به اب ت ل + (٩) قال اب ت (١٠) رأيتك اج الم (١١) عليك
اب ت ل + (١٢) فان اب ت ل (١٣) اليك اب ت ل (١٤) ينفعك
ب ج ل

٤٦ - موقف التيه

أوقفني في التيه فرأيت المحاج كلها تحت الأرض وقال لي ليس فوق الأرض
محجة، ورأيت الناس كلهم فوق الأرض والمحجات كلها فارغة ورأيت من ينظر
الى السماء لا يبرح من فوق الأرض ومن ينظر الى الأرض ينزل الى المحجة
ويمشى فيها .

وقال لي من لم يمش في المحجة لم يهتد إلى^(١) .

وقال لي قد عرفت مكانى فلا تدل على، فرأيتك قد حجب كل شيء^(٢) وأوصل
كل شيء .

وقال لي اصحب المحجوب وفارق الموصول وادخل على " بغير إذن فانك إن
استأذنت حجبتك وإذا دخلت إلى " فانخرج بغير إذن فانك إن استأذنت حبستك^(٣) ،
فرأيت كلما أظهر إبرة وكلما أستر خطا^(٤) .

وقال لي اقعد في ثقب الإبرة ولا تبرح وإذا دخل الخيط في الإبرة فلا تمسكه^(٥)
وإذا خرج فلا تمده وافرح فإنى لا أحب إلا الفرحان، وقل لهم قبلنى وحدى وردكم
كلكم فاذا جاؤوا معك قبلتهم ورددتك وإذا تحلقوا عذرتهم ولمتك^(٦) ، فرأيت الناس
كلهم براء .

وقال لي أنت صاحبي فاذا لم تجدى فاطلبنى عند أشد هم على تمزدا وإذا وجدتني^(٧)
فلا تعصه وإن لم تجدى فاضربه بالسيف ولا تقتله فاطالبك به، وخل ببنى وبينك
ولا تلخل ببنى وبين الناس وخاصمتي وتوكل لهم على فاذا أعطيتك ما تريد فاجعله

(١) يهتدى ت ج (٢) وواصل ت م (٣) جلسك ا ب حسبك ت

(٤) حيط ا ب (٥) ثوب ج ا ثقب ا ب ج (٦) الخيط ت (٧) ولمتك

ت (٨) تنفضه ب ت تنظفه ج

قربانا للنار، وقف في ظل فقير من الفقراء فسله أن يسألني ولا تسألني أنت فأمنع
غيرك بمسئلتك فتكون ضدا لي وأخذلك، فرأيت طرح كل شيء الفوز .
وقال لي إن طرحت أفلسيت وأنا لا أحب إلا الأغنياء ولا أكره إلا الفقراء
فلا أرى معك غنيا ولا فقيرا فإني لا أنظر إلى الأنواع .

٤٧ - موقف الحجاب

أوقفني في الحجاب فرأيت أنه قد احتجب عن طائفة بنفسه واحتجب عن طائفة
بخلقته، وقال لي ما بق حجاب^(٣)، فرأيت العيون كلها تنظر إلى وجهه شاخصة فتراه
في كل شيء احتجب به وإذا أطرقت رأته فيها .
وقال لي رأوني وحجبتهم برؤيتهم إياي غنى .
وقال لي ما سمعوا مني قط ولو سمعوا ما قالوا لا .
وقال لي ادخل السوق ولا تكفرت وافتقرت .
وقال لي ادخل السوق فنناد ولا تقعد تاجرا .
وقال لي إذا أخذت أهرتك فلا تنفق منها شيئا .
وقال لي ما جلست قط على الطريق .
وقال لي المسالك في الجنة والأحرار في النار .
وقال لي دور الجنة كلها حمامات .
وقال لي هذا كله لا يرى إلا عندى^(٥) .
وقال لي إن لم تجالس إلا نفسك جالستك .

(١) غنى ج (٢) قهرج (٣) درأيت ج م (٤) منى اب ت ل +
(٥)-(٥) لا يرى كله ج

- وقال لي تموت ولا يموت ذكرى لك .
- وقال لي ليس من عرفني منك كمن لم يعرفني .
- وقال لي استعذ بي من شر ما يعرفني منك .
- وقال لي كلك يعرفني وليس كلك يحبني .
- وقال لي كرهت لك الموت فكرهته ألا أكره لأحبائي أن يفارقوني وإن لم أفارقهم^(١) .
- وقال لي جازف نفسك وإلا ما تفلح^(٢) .
- وقال لي حسابك غلط والغلط لا يملك به صواب .
- وقال لي الحساب لا يصح إلا مني .
- وقال لي من حجبته بخلق برزت له ، ومن حجبته بنفسي لم أبرز له ولم يرني .
- وقال لي اطلبي في ابتداء الصلوات .
- وقال لي ما ظهرت قط في خاتمة صلوة^(٣) .
- وقال لي اطلبي في خاتمة الصيام ولا تكاد ترائي^(٤) .
- وقال لي هذه أوطان العامة ليس بيني وبين من بينه وبينني طلب نسب^(٥) .
- وقال لي أنا الغني ، فرأيت الرب بلا عبد ورأيت العبد بلا رب .
- وقال لي أنا الرؤوف^(٦) ، فرأيت الرب في وسط العبيد وقد تعلّق كل واحد منهم^(٧) .
- بمحجزته .
- وقال لي لو أخبرتك بكل شيء كان بيننا إخبار يجمعك عليك .
- وقال لي إذا كنت لي فانت بي وإذا كنت بي فانت لك .

(١) أن لا اب لال (٢) لأحبائي ال م (٣) حارب ج (٤) ج ١ -
 الصلوات ج ٢ (٥) - (٥) تكاذبت (٦) أوقات اب ت ل (٧) سبب ج
 (٨) الرؤوف اب الرؤوف ت م

- وقال لى ما أنت لى فى وجودك أوفى منك لى فى عدمك .
- وقال لى هبك جئتني بما أريد ورضيت ، كيف لك بعلمى بك لو بلوتك بما لم أبتلك به ماذا تكون صانعا .
- وقال لى إن لم ينعقد الحياء بهذا الرمز^(١) لم ينعقد أبدا .
- وقال لى الرضا الثانى إنما هو فهم فى هذا الشأن^(٢) .
- وقال لى خلق لا يصلح لرب بحال .

٤٨ - موقف الثوب

- أوقفنى فى الثوب وقال لى إنك فى كل شىء كرائحة الثوب فى الثوب .
- وقال لى ليس الكاف تشبيها هى حقيقة أنت لا تعرفها إلا بتشبيهه .
- وقال لى كلما بدا علم فهو لما بين رضوان ومالك .
- وقال لى قل للمستوحش منى الوحشة منك أنا خير لك من كل شىء .
- وقال لى يوم الموت يوم العرس ويوم الخلوّة يوم الأنس .
- وقال لى أنا ظاهر فلا تزال ترانى .
- وقال لى إن رأيتنى فيك كما رأيتنى فى كل شىء قلّ حبك للعنينا .
- وقال لى إن شغلتك بدلالة الناس على فقد طردتك .
- وقال لى أنا وشىء لا تجتمع وأنت وشىء لا تجتمع .
- وقال لى إن كان مأواك القبر فرشته لك بيسدى وإن كان مأواك الذكر^(٣) شرت عليك ذكرى وإن كنت أنا حسبك فما فى قبر ولا ذكر ولا مسرح ولا وكر^(٤) .

(١) الزبد ١ × الزمان . ت الزند ج (٢) ج - (٣) ١١ ت - اليس ٢١

(٤) ج - (٥) يمرت ١ يشرف ج (٦) فكر ب ٢ ج

وقال لى اذا رأيت عدوى فقل له مصيبتك فى اعتراضك عليه أعظم من مصيبتى فى أخذك لى .

وقال لى أغريتك بى حيث لم أجعلك على ثقة من عمرك .^(١)

وقال لى أى عيش لك فى الدنيا بعد ظهورى .

وقال لى أنظر اليك فى قبرك وليس معك ما أردته ولا ما أرادك .

وقال لى إن لم تقم بك قيومية لا علم لها لم تقم بك فى كل شىء .^(٢)

وقال لى دع عنك كل عين وانظر الى ما سواها .

وقال لى أنا فى عين كل ناظر .^(٣)

وقال لى قل لهم رجعت اليكم ، فقلت أوقفنى ومن قبل أن أرجع ما كان لى من قول لأنه أراى التوحيد فكنت به لا أعرف فناء ولا بقاء وأسمنى التوحيد ولم أعرف استماعه وردنى بعد هذا كله كما كنت فرأيت فى الرد صحيفة فأنا أقرأها عليكم .

وقال لى حصل لك كل شىء فأين غناك ، فاتك كل شىء فأين فقرك .^(٤)

وقال لى أعدتكم من النار فأين سكوتك وأظفرتك بالجنة فأين نعيمك .

وقال لى الجزء الذى يعرفنى لا يصلح على غيرى .

وقال لى ما بينى وبينك لا يعلم فيطلب .

(١) وثيقة ت نفسه ج قة م (٢) بقم ل م (٣) - (٢) كل مين م

(٤) - (٤) ا م -

٤٩ - موقف الواحدانية

أوقفني في الواحدانية وقال لي أظهرت كل شيء يحجب عني ولا يدل على^(١)
 حفظ كل إنسان من الجحبة كحظه من التعلق .

وقال لي ذكرى أخص ما أظهرت وذكرى حجاب .
 وقال لي اذا بدوت لم تر من هذا كله شيئاً^(٢) .

وقال لي اقمعد فوق العرش أعرض عليك كل شيء^(٣) ، فقعدت فعرض علي^(٤)
 فראيت كل شيء حكومة وصف انفصلت عنه وبقي الوصف وصفا والحكومة
 حكومة .

وقال لي انظر كيف عملت ، وبسط يده فوق وقال ما بقي فوق ، وبسط
 يده تحت وقال ما بقي تحت ، وראيت كل شيء بين البسطين والأرواح والأنوار
 في الفوقية والأجسام والظلم في التحتية .

وقال لي الفوقية حد لما في التحتية وليس لما في الفوقية حد .

وقال لي التحتية لا حد^(٦) والفوقية لا حد^(٦) وقلب الكل بأصابع التحتية وقال أنت
 وقلب الكل بأصابع الفوقية وقال أنا وهو في الكل هو أبدى الباديات بالمعنوية^(٧)
 وأبدى فيها العوالم الثبتية وبدا على الثبتية ففنت وبقيت المعنوية الأحدية^(٧) .

وقال لي من يظهر معي أنا أظهرت وأظهرت فيما أظهرت فما محوته محو^(٨)
 وما أثبتته ثبت والثبت محو في الحياطة .

وقال لي اسمع لسان العوالم الثبتية في المبديات المعنوية ، واذا هي تقول الله الله .

(١) الجمية ا (٢) شيء ب ت ا ج ل (٣) ا ت - (٤) فقعد ا ت

(٥) الموصوف ا ت (٦) تحد ا ب ت ل (٧) (٧) - ا ت -

(٨) ثبت ا ت

وقال لى لا يسمعها من هو فيها أو فى الشواهد التى هى فيها .^(١)
وقال لى مقالها ثبت وإذا بدوت عليه فى المقال فتكون هى فى الثبوت وهى
البادى فى البادى وهذه منزلة عامية .

وقال لى إن طاف بك ذكر شئ فأنت فى الثبوت فتعبد لى واجتهد أحسبه
وأجازى عليه، وإذا فنيت أذكرك الأشياء فلا أنت أنت وأنت أنت وما أنا فى شئ
ولا خالطت شيئا ولا حالت فى شئ ولا أنا فى فى ولا من ولا عن ولا كيف ولا
ما ينقال أنا أنا أحد فرد صمد وحدى وحدى أظهرت لا مظهر إلا أنا وأظهرت
فما أظهرت العوالم الثبوتية وإذا بدوت فأفانيت الثبوتية كان الاظهار لى لا لها حتى
أردّه اليها باللبس الوقتية والمعادن الأينية فاحفظ حدك بين المعنوية والثبوتية .^(٢)
وقال لى يسوءك كل ما منك أغفره لا يسوءك كل ما منى أصرف السوء كله .^(٣)
وقال لى إن التزمت ما ألزمتك بين هذين كنت وليا .^(٤)

٥ . - موقف الاختيار

أوقفنى فى الاختيار وقال لى كلهم مرضى .
وقال لى هوذا يدخل الطب عليهم بالغداة والعشى وأخاطبهم أنا على السنة
الطب ويعلمون أننى أنا أكلهم ويعدون الطب بالحمية ولا يعدونى .
وقال لى كانوا فى يدي فقلبتهم الى يدي وليس أردّهم الى اليد التى كانوا فيها .
وقال لى إذا رأيت النار فقع فيها ولا تهرب فإنك إن وقعت فيها انطفت وإن
هربت منها طلبتك وأحرقتك .^(٥)

(١) إذ فى أوقى ب (٢) ج - (٣) ولا اب ت ل (٤) الاثنية
اب ل الثبوت ت (٥) حدى ا م (٦) ج ١ - (٧) وإذا طهم اب ت ل
(٨) طالبك اب ت ل

وقال لى أنا أوقد النار باليد الثانية .
 وقال لى لا بد أن تتحرك عادة فاذا تحركت عادة فمالك أدب .
 وقال لى صلواتك لما يوقفك^(٢) أو يعجلك وقصدهك لما يحادثك أو يتحدثه .
 وقال لى ما لى باب ولا طريق^(٣) .
 وقال لى إذا تكلمت فتكلم وإذا صمت فاصمت .
 وقال لى اخرج الى البرية الفارغة واقعد وحدك حتى أراك فإنى إذا رأيته
 عرجت بك من الأرض الى السماء ولم أحتجب عنك .
 وقال لى إن لم تصحبك فى هذا كله دعوة عامى تهت .
 وقال لى إذا كنت كما أريد فى كل شى فابك على نفسك ونادنى أعوذ بك من
 سوء القرين .
 وقال لى إذا كنت لى كما أريد فى بعض الشىء فقد ركبت الخطر وإن تحرك
 بؤؤ عينك ضرك .
 وقال لى كلك خلق فاذا تروم ، فرأيت السد قد أحاط بى ورأيت به فى السد
 يضحك ، وقال هذا منزل أهلى ولا أضحك إلا فيه .
 وقال لى قد جعلت لك فى السد أبوابا بعدد ما خلقت وغرست على كل باب
 شجرة وعين ماء باردة وأظلماتك ووعزتى لئن خرجت لا رددتك الى منزل أهلى
 ولا سقيتك من الماء^(٧) .
 وقال لى نم لترأى فإنك ترائى ، واستيقظ لتراك فإنك لن ترائى .

(١) صلواتك اب ت ل (٢) توقفك ال (٣) لى ب ٢ ل +
 (٤) وناد اب ت ل (٥) الشرا اب ت ل (٦) وقد اب ل (٧) البارد
 اب ت م + بارد ل + (٨) ج - لمن تراكه م

وقال لى إذا وجدتني عند الكذاب فلا تذكّر به ، وإذا وجدتني عند المخلص
فذكّر به .

وقال لى لا بد من أن أتعرف اليك وتعترف اليك بلاء ، أنا لا أزول أنا أصل
البلاء أحببت فيك البلاء أظهرت لك البلاء كرهت منك البلاء معرفتك بالبلاء بلاء
إنكارك للبلاء بلاء .

وقال لى اذكرني كما يذكّرني الطفل وادعني كما تدعوني المرأة .

وقال لى لا تكون لى عبدا وأنت تخبر الناس بك أو بما منك فاذا جئت لى
فكان الذى جرى كله لم يكن .

٥١ - موقف العهد

أوقفني في العهد وقال لى اطرح ذنبك على عفوى وألق حسنتك على فضلى .
وقال لى أترك علمك الى علمي تقتبس نور الهداية وألق معرفتك الى معرفتي
تثبت الهداية .

وقال لى إذا وقفت بي تعرض لك كل شيء ليدفعك عنى .

وقال لى إنما تأخذ أجرك ممن أصبحت له أجيرا .

وقال لى إنما أنت أجير من تعمل من أجله .

وقال لى إن عملت لى من أجل فذاك لى ، وإن عملت لى من أجل غيرى
فذاك لغيرى .

(١) وكرهت ب ت (٢) تدعني ب ت ل م (٣) لى عبد ت عبدا لى ج
(٤)-(٤) فكانما ج (٥) واطرح حسنتك ج (٦) ألق ج (٧)-(٧) ج ١ -
(٨) تعريفي ل م (٩) ج - (١٠) ج -

وقال لى إن كنت أجير العلم أعطاك الثواب^(١) العلم وإن كنت أجير المعرفة أعطتك السكينة .

وقال لى كن أجيرى أرفعك فوق العلم والمعرفة فترى أين يبلغ العلم وترى أين ترسخ المعرفة فلا يسعك المبلغ ولا يستطيعك الرسوخ .

وقال لى إذا عرضت الجمع وقف الواقفون بى فى فئائى لا يراعون فيتلجلجوا . ولا يفزعون فيتجروا .

وقال لى إذا وقفت بى أعطيتك العلم فكنت أعلم به من العالمين وأعطيتك المعرفة^(٣) فكنت أعرف بها من العارفين وأعطيتك الحكيم^(٤) فكنت أقوم به من الحكمين .

وقال لى أين جعلت اسمى فثم اجعل اسمك .

وقال لى الحرف يسرى فى الحرف حتى يكونه فاذا^(٥) كانه سرى عنه الى غيره فيسرى فى كل حرف فيكون كل حرف .

وقال لى إذا نطق بالحرف رددته الى المبلغ الذى تطمئن به فيسرى بحكم مبلغه فى الحروف فيسرى اليك حكم السوى .

وقال لى الحرف الحسن يسرى فى الحروف الى الجنة ، والحرف السوء يسرى فى الحروف الى النار .

وقال لى انظر ما حرفك وما مبلغك^(٧) .

وقال لى انصرتى تكن من أصحابى .

وقال لى اذا أردت انصرتى لم أوجدك قوة إلا من نصرتى .

(١) ج - (٢) تبلغ ا ت يبلغ ب ل (٣) - (٣) ت - (٤) أحكم به وأقوم م (٥) هنا سقطت أرواق فى ت (٦) أجابه ج (٧) أنظر ج +

وقال لى اذا أردتك لنصرقي عأمتك من علمى ما لا يحمله العالمون .
 وقال لى انما يقف فى ظل عرشى أنصارى .
 وقال لى ياعارف انصرنى وإلا أنكرتنى .
 وقال لى المعترض لى ينقلب الى كل النعيم^(١) والمعترض على^(١) ينقلب الى كل العذاب .
 وقال لى اعرف مقامى وقم فيه .
 وقال لى اذا وقفت فى مقامى جاءك الإخبار من السماء ومن الأرض^(٢) وبما بينهما فالقه فى النار فإن كان باطلا حطمته ولم^(٣) تحطمك وإن كان حقاً رددته الى^(٤) ولم^(٤) تحجبك .
 وقال لى الحرف الذى تكوّن به الحروف لا يستطيع محامدى ولا يثبت لمقامى .

٥٢ - موقف عنده

أوقفنى عنده وقال لى انظر الى الحرف وما فيه خفك فإن التفت الى هويت^(٥) فيه وإن التفت الى ما فيه هويت الى ما فيه .
 وقال لى الحق هو ما لو قلبك عنه أهل السموات والأرض ما انقلبت ،
 والباطل هو ما لو دعاك اليه أهل السموات والأرض ما أجبت .
 وقال لى لا تأيسن منى فلو جئت بالحرف كله سيئة كان عفوى أعظم .
 وقال لى لا تجترئ على فلو جئت بالحرف كله حسنات كانت حجتى أزم .

(١) - (١) ج م - (٢) وما ا ب ل (٣) يحطك ل م (٤) يحجبك ل م (٥) خلقك ا ب ل (٦) تأيس ج تبأس م

وقال لى فضلى أعظم من الحرف الذى وجدت علمه ومن الحرف الذى علمت علمه ومن الحرف الذى لم تجد علمه ومن الحرف الذى لم تعلم علمه .

وقال لى اذا وقفت عندى رأيت ما ينزل وما يعرج وجاءك الحرف وما فيه نفاطبك كل شئ بلسانه وترجم لك كل بيان بيانه ودعاك كل شئ الى نفسه وطلبك كل جنس الى جنسه .

وقال لى الدليل من جنس الحجاب والحجاب من جنس العقاب .

وقال لى من كان دليله من جنس حجابيه احتجب عن حقيقة ما دل عليه .

وقال لى أنا حجاب عارفى وأنا دليل عارفى تعرّفت فعرفنى وعرف أنى تعرّفت واحتجبت فعرفنى وعرف أننى احتجبت .

وقال لى من لم يكن جاذبه الله لم يصل الى الله ^(٢) .

وقال لى من أنس بالحجاب الدانى أماله الى الحجاب القاصى .

وقال لى اذا علمت العلم من لدنى أخذتك ^(٣) باتباع العالمين كما أخذتك ^(٤) باتباع الجاهلين .

وقال لى اذا رأيت قوبى وبعدى أخذتك باتباع القاصدين كما أخذتك باتباع المعرضين .

وقال لى كما آليت أن أظهر حكمتى كذا آليت أن لا أنقض حكمتى .

وقال لى عفوى لا ينقض حكمتى وحكمتى لا تنقض معرفتى .

(١) تكن جواذبه ج (٢) - (٢) يقف مع ج (٣) واخذتك ب ل

(٤) واخذتك ا ب ل

٥٣ - موقف المراتب

أوقفني في المراتب وقال لي أنا مظهر الأظهار لما لو بدا له أحرقه ، وأنا مسر
الأسرار لما لو بدا له أحرقه .

وقال لي أظهرت الخلق فصنفتهم أصنافا وجعلت لها الافئدة فأوقفها إيقافا
فكل قلب واقف في مبلغه منقلب بحكم ما وقف فيه .^(١)

وقال لي بالتصنيف تعارفت الجسمية وبالوقوف تعارفت العلوية^(٢) .

وقال لي من عرفني فلا عيش له إلا في معرفتي ، ومن رآني فلا قوة له إلا
في رؤيتي .

وقال لي اذا عرفني نخف مكرى وأنى يعرفه إلا المصطفون لعلى .

وقال لي اعتبر المكر بالغيرة فاذا رأيتها تحوشك إلى وإلى سبيل فقد قرار
حكمتك وأنا رهدى هدايتك ، تمسك بها واصلك من واصل وجانبك من جانب فهي^(٣)
دليل الذي لا يتيه وتديري الذي لا يحدد .^(٤)

وقال لي اذا جاءك التأويل فقد جاءك حجابي الذي لا أنظر اليه ومقتي الذي
لا أعطف عليه .

وقال لي العلم يدعو الى العمل والعمل يذكر برب العلم وبالعلم فمن علم ولم يعمل
فارقه العلم ومن علم وعمل لزمه العلم .^(٥)

وقال لي من فارقه العلم لزمه الجهل وقاده إلى المهالك^(٦) ومن لزمه العلم فتح
له أبواب المزيد منه .^(٧)

وقال لي إن عصيت النفس إلا من وجه لم تطعك من وجه .

(١) منقلب ال (٢) العلوم ج (٣) لك ج + (٤) وتديري ل
(٥) لازمه ا ب (٦) - (٦) قاده الجهل ج (٧) باب ل

وقال لى بقی علم بقی خاطر، بقيت معرفة بقی خاطر .

وقال لى صاحب العلم اذا رأى صاحب المعرفة آمن ببداياته وكفر بنهاياته
وصاحب المعرفة اذا رأى من رأى كفر ببداياته ونهاياته وصاحب الرؤية يؤمن ببداية^(١)
كل شيء ويؤمن بنهاية كل شيء فلا ستره عليه ولا كفران عنده .^(٢)

وقال لى العلم عمود لا يقله إلا المعرفة والمعرفة عمود لا يقله إلا المشاهدة .

وقال لى أول المشاهدة نفى الخاطر وآخرها نفى المعرفة .

وقال لى اذا بدا العلم عن المشاهدة أحرق العلوم والعلماء .

٥٤ — موقف السكينة

أوقفنى فى السكينة وقال لى هى الوجد بي أثبت ما أثبت ومحا ما محا .^(٣)

وقال لى أثبت ما أثبت من أمرى فأوجب أمرى ما أوجب من حكى فخرج^(٤)
حكى بما جرى من علمى فغلب علمى فأشهدتك أنه غلب فتلك سكينتى^(٥)
فشهدت فتلك بيتى^(٦) .

وقال لى السكينة أن تدخل إلى من الباب الذى جاءك منه تعرفى .

وقال لى فتحت لكل عارف محق بابا إلى فلا أغلقه دونه فمنه يدخل ومنه^(٧)
يخرج وهو سكينته التى لا تفارقه .

وقال لى أصحاب الأبواب من أصحاب المعارف هم الذين يدخلونها بعلم منها
ويخرجون منها بعلم منى .

(١) بدايات ا ب ل (٢) بنهايات ا ب ل (٣) هل م (٤) أمرى ج
(٥) بجرى ج (٦) فلك ب (٧) - (٧) منه ج

وقال لى السكينة أن تدعو لى^(١) فاذا دعوت لى^(١) ألزمتك كلمة التقوى فاذا ألزمتك كنت أحق بها فاذا كنت أحق بها كنت أهلها واذا كنت أهلها كنت منى أنا أهل التقوى وأنا أهل المغفرة^(٢) .

وقال لى فتحت لك بابا إلى^(٣) فلا أحجبك عنه وهو نظرك الى ما منه خلقت فأشهدتك^(٣) لشهادى فى نظرك فهو بابك الذى لا يغلق^(٣) دونك وهو سبكيتك التى لا ترفع عنك^(٣) .

وقال لى اذا دخلت لى^(٣) فرأيتنى فأية رؤيتى أن ترجع بعلم ما دخلت فيه أو يتمكن فيما دخلت فيه .

وقال لى اذا قصدت الى الباب فاطرح السوى من ورائك فاذا بلغت اليه فالق السكينة من ورائه وادخل لى^(٣) لا بعلم فتجهل ولا يبجهل فتخرج .
وقال لى فى كل علم شاهد سكينة وحقيقتها فى الوقوف بالله .
وقال لى الصبر من السكينة^(٤) والحلم من الصبر والرفق من الحلم .

وقال لى اذا قصدت لى^(٤) لقيك العلم فالقه الى الحرف فهو فيه فاذا ألقيته جاءك المعرفة فالقه الى العلم فهى فيه فاذا ألقيتها جاءك الذكر فالقه الى المعرفة فهو فيها^(٥) فاذا ألقيتها جاءك الحمد فالقه الى الذكر فهو فيه فاذا ألقيته جاءك الحرف كله فالقه الى الأسماء فهو فيها فاذا ألقيته جاءك الأسماء فالقه الى الاسم فهى فيه فاذا ألقيتها جاءك الاسم فالقه الى الذات فهو لها فاذا ألقيتها جاءك الإلقاء فالقه الى الرؤية فهو من حكمها .

(١) واذا ا ب ت ل (٢) المعرفة ج (٣) ج - (٤) والحكم ب ٢ ج
(٥) واذا ا ب ل (٦) العلم ت

٥٥ - موقف بين يديه

أوقفني بين يديه وقال لي اجعل الحرف وراءك وإلا ما تغلح وأخذك إليه .

وقال لي الحرف حجاب وكلية الحرف حجاب وفرعية الحرف حجاب .

وقال لي لا يعرفني الحرف ولا ما في الحرف ولا ما من الحرف ولا ما يدل

عليه الحرف .

وقال لي المعنى الذي يخبر به الحرف^(٢) حرف والطريق الذي يهdy إليه حرف^(٤) .

وقال لي العلم حرف لا يعربه^(٥) إلا العمل والعمل حرف لا يعربه^(٥) إلا الاخلاص

والاخلاص حرف لا يعربه^(٥) إلا الصبر والصبر حرف لا يعربه^(٥) إلا التسليم^(٦) .

وقال لي المعرفة حرف جاء لمعنى فان أعربته بالمعنى الذي جاء له نطقت به .

وقال لي السوى كله حرف والحرف كله سوى .

وقال لي ما عرفني من عرف قربي بالحدود ولا عرفني من عرف بعدى

بالحدود .

وقال لي ما شيء أقرب إلى من شيء بالحذية ولا شيء أبعد منى من شيء

بالحذية .

وقال لي الشك في الحرف فاذا عرض لك فقل من جاء بك .

وقال لي كيف في الحرف .

وقال لي إذا كلمتك بعبارة لم تأت منك الحكومة لأن العبارة ترددك منك اليك

بما عبرت وعمما عبرت .

وقال لي أوائل الحكومات أن تعرف بلا عبارة^(٨) .

(١) لم ج (٢) ج - ١ (٣) تهdy ب ت ج ل (٤) الحرف م +

(٥) يعرفه ج (٦) الصبر ج (٧) ما يأتي ج (٨) أتعرف ج تعرف م

وقال لى إذا تعزفت بلا عبارة لم ترجع اليك^(١) وإذا لم ترجع اليك^(٢) جاءتك الحكومات .
 وقال لى العبارة حرف ولا حكم لحرف .^(٣)
 وقال لى تعزفى اليك بعبارة توطئة لتعزفى اليك بلا عبارة .^(٣)
 وقال لى إذا تعزفت اليك بلا عبارة خاطبك الحجر والمدر .^(٤)
 وقال لى أوصافى التى تحملها العبارة أوصافك بمعنى وأوصافى التى لا تحملها العبارة^(٦) لا هى أوصافك ولا من أوصافك .^(٥)
 وقال لى إن سكنت الى العبارة نمت وإن نمت مت فلا بحياة ظفرت ولا على عبارة حصلت .
 وقال لى الأفكار فى الحرف والخواطير فى الأفكار وذكري الخالص من وراء الحرف والأفكار واسمى من وراء الذكر .
 وقال لى اخرج من العلم الذى ضده الجهل ولا تخرج من الجهل الذى ضده العلم تجدى .^(٧)
 وقال لى اخرج من المعرفة التى ضدها النكرة تعرف فتستقر فيما تعرف فتثبت فيما تستقر فتشهد فيما تثبت فتتمكن فيما تشهد .^(٨)
 وقال لى العلم الذى ضده الجهل علم الحرف والجهل الذى ضده العلم جهل الحرف فانخرج من الحرف تعلم علما لا ضده وهو الرأى وتجهل جهلا لا ضده وهو اليقين الحقيقى .
 وقال لى إذا علمت علما لا ضده له وجهلت جهلا لا ضده له فليست من الأرض ولا من السماء .

(١) - (١) ج - (٢) م - (٣) - (٣) ت ل - (٤) خاطبت ج
 (٥) م - (٦) ج^١ - لم ج^٢ (٧) - (٧) اخرج ج م (٨) فترج ج

وقال لى إذا لم تكن من أهل الأرض لم أستعملك بأعمال أهل الأرض وإذا
لم تكن من أهل السماء لم أستعملك بأعمال أهل السماء .

وقال لى أعمال أهل الأرض الحرص والغفلة فالحرص تعبدهم لنفوسهم والغفلة
سكونهم الى نفوسهم .

وقال لى أعمال أهل السماء الذكر والتعظيم ^(١) فالذكر تعبدهم لربهم والتعظيم
سكونهم الى ربهم .

وقال لى العبادة حجاب دان أنا من ورائه محتجب بوصف العزة ، والتعظيم حجاب
أدنى أنا من ورائه محتجب بوصف الفنى ^(٢) .

وقال لى إذا جرت الحرف وقفت فى الرؤية .

وقال لى لن تقف فى الرؤية حتى ترى حجابى رؤية ورؤيتى حجابا ^(٣) .

وقال لى من علوم الرؤية أن تشهد صمت الكل ومن علوم الحجاب أن تشهد
نطق الكل ^(٤) .

وقال لى من علوم صمت الكل أن تشهد عجز الكل ومن علوم نطق الكل أن
تشهد تمترض الكل ^(٥) .

وقال لى من علوم القرب أن تعلم احتجابى بوصف تعرفه .

وقال لى إن جئتني بعلم أى علم جئتك بكل المطالبة وإن جئتني بمعرفة أى معرفة
جئتك بكل المجة .

وقال لى إذا جئتني فألق العبارة وراء ظهرك وألق المعنى وراء العبارة وألق الوجد
وراء المعنى .

(١) والذكر ا ب ت (٢) وأنا ج (٣) حجاب ج (٤) يشهد ب ت

(٥) فان ت وإذا م

وقال لي إن لقيتني وبينك شيء مما بدا فلست مني ولا أنا منك .
 وقال لي إن لقيتني وبينك شيء مما بدا لقيتك وبينك شيء مما بدا^(١)
 فأنا أحق بما بدا .^(٢)

وقال لي أنا الذي لأحب أن ألقاك بما بدا وإن كنت أستحقه عليك فلا تلقني
 به فليس حسنة منك .

وقال لي إذا جئتني فأتني ظهرك وألق ما وراء ظهرك وألق ما قدماك وألق
 ما عن يمينك وألق ما عن شمالك .

وقال لي إلقاء الذكر أن لا تذكرني من أجل السوى وإلقاء العلم أن لا تعمل^(٣)
 به من أجل السوى .

وقال لي لن تلقني في موتك إلا ما لقيته في حيوتك .

وقال لي اعرض نفسك على لقائي في كل يوم مرة أو مرتين وألق ما بدا كله^(٤)
 والفتني وحدك كذا أعلمك كيف نتاهب للقاء الحق .^(٥)

وقال لي اعرض نفسك على^(٦) في كل يوم مرة أحفظ نهارك، واعرض نفسك
 على^(٧) كل ليلة أحفظ ليلك .

وقال لي احفظ نهارك أحفظ ليلك، احفظ قلبك أحفظ همك، احفظ علمك
 أحفظ عزمك .

وقال لي اعرض نفسك على^(٨) في أدبار الصلوات .

وقال لي أتدري كيف تلقاني وحدك أن ترى هدايتي لك بفضلتي لا أن ترى^(٩)
 عملك^(١٠) وأن ترى ضفوي لا أن ترى علمك .^(١١)

- (١)-(٢) ب ا ت ج - (٣) ف ا ي ا م - (٤) ب ا ج - (٥) ف ا ل م - (٦) ج - (٧) ب ا ج -
 (٨) مرة ت ج + (٩)-(١٠) ج ا - (١١) ب ل م - (١٢) ب ل م - (١٣) ب ل م -
 هذه الجملة مرتين في ج ا (١٢) عملك ا ب ل

- وقال لي اعلم واجتهد واعمل واجتهد واجتهد فإذا فرغت فألقه في الماء
أخذه بيدى وأثمره ببركتي وأزید فيه كرمی .
- وقال لي أحسن إلى كل أحد تنبه^(١) روحه على التعلق بي، واحلم^(٢) عن كل أحد تنبه^(٣)
عقله على استفتاح^(٤) أمري ونهى^(٤) .
- وقال لي تراضع لي تزهد فيما زهدت فيه .
- وقال لي إذا رأيت القاسية^(٥) قلوبهم فصف لهم رحمتي فإن أجابوك وإلا فاذكر
عظيم سطوتي .
- وقال لي إن اعترفوا لك فقد أجابوك، وإن أنكروا ما تقول فقد جحدوك .
- وقال لي إنما اسمك مكتوب على وجه ما به تسكن .
- وقال لي إنما انظر إلى ما به تستقل^(٦) .
- وقال لي إن خرجت من معنك خرجت من اسمك، وإن خرجت من اسمك وقعت^(٨)
في اسمي .
- وقال لي السوى كله محبوس في معناه ومعناه محبوس في اسمه فإذا خرجت من^(٩)
اسمك ومعنك لم تكن^(١٠) لمن حبس في اسمه ومعناه سبيل عليك^(١١) .
- وقال لي إذا وقعت في الاسم ظهرت عليك علامة الانكار فتعرض كل شيء^(١٢)
لفتنك وتراءى كل خاطر لقلبك^(١٤) .
- وقال لي الآن من تعرض بك فقد تعرض بي^(١٥) .

- (١) بنه ج (٢) وقال لي احكم ج (٣) تبه ج (٤) - (٤) نهى ج م
(٥) ج - (٦) لتستقل ج (٧) عن ب ت (٨) خرجت من معنك وان
خرجت من اسمك ا ب ت + (٩) - (٩) ا ب ت ل - (١٠) يكن ا ب ت ل
(١١) اليك ج (١٢) وقعت ج وقعت ل (١٣) لفتنتك ل
(١٤) وتراءى ج م (١٥) ا ج -

وقال لي انظر ما به تسكن فإنه مضاجعك في قبرك .

وقال لي من قام في مقام معرفتي فخرج منه وعرف الوجد في فخرج منه مستقراً^(١) بخروجه أوقدت له نارا مفردة .

وقال لي أنا العظيم الذي لا يحمل عظمتي ما سواه ، وأنا الكريم الذي لا يحمل كرمه ما سواه .^(٢)

وقال لي غلبت أنوار ذكري على الذاكرين فأبصروا قدسي فكشف لهم قدسي عن عظمتي فعرفوا حق فأسفرت لهم عظمتي عن عياني فخشعوا لعزى فأخبرهم عزى بقربي وبعدي فاستيقنوا قربي فأجهلهم بي قربي فرسخوا في معرفتي .^(٣)^(٤)

وقال لي أنا المهيمن فلا تخفى^(٥) علي خافية ، وأنا العليم فكل خافية عندي بادية .^(٦)^(٧)
وقال لي أنا الحكيم فكل بادية جارية ، وأنا المحيط فكل جارية آتية .^(٨)^(٩)

٥٦ - موقف التمكن والقوة

أوقنني في التمكن والقوة وقال لي انظر قبل أن تبدو الباديات واستمع لكلمتي قبل أن تبدو الحاديات ، أنا الذي أثبتت في ثبوت وأنا الذي أسمعك في سمعت وأنا لا سواي فيما لم أبد وأنا لا سواي فيما أبدى إلا بي .^(١٠)^(١١)

وقال لي احفظ مكانك من قبل الباديات فإنه أرجعك من بعد الموت .

وقال لي إن صاحبك الباديات تحولت نارا فأحرقك وخيرها يتحول حجابا فيحترق بنار الحجاب وشرها يتحول عقابا فيحترق بنار العقاب .^(١٢)^(١٣)

-
- (١) لخروجه اب نيل (٢) م - من ت (٣) فاستقرت ب ت
(٤) غنائى م (٥) قول ج (٦) في فوق ج (٧) يخفى ا ت ل
(٨) ج ١ - عليه م (٩) ج - (١٠) بكل ج (١١) سوى م
(١٢) فيحرق ب ج فحرق ت (١٣) فيحرق ب ت

وقال لي أريد أن أبدى خلقي وأظهر ما أشاء فيه وأقلب ما أشاء منه، وقد رأيتني وما أبديته وشهدت وقوفك بي من قبل إبدائي له، وقد أخذت عليك عهدا بتعزّيي اليك أن لا تخرج عن مقامى إذا أبديته، فإنّي أظهره يدعو إلى نفسه ويحجب عني ويحضر بمعنويته ويغيب عن موقعي، فإن دعاك فلا تسمع له وإن دعاك إلى بآيتي وإن حضرك فلا تحضره وإن حضرك بآيتي، وأوقفني وأبدى الباديات وخاطبني على ألسن الباديات وخاطب الباديات لي على لساني فأبدى القلم .

وقال لي جاءك القلم، فقال كتبت العلم وطرقت السرّ فاسمع لي فلن تجاوزني وسلم لي فلن تدركني .

وقال لي قل للقلم عني يا قلم أبداني من أبداك وأجراني من أجزاك وقد أخذ على العهد للاستماع منه لا منك وميثاق التسليم له لا لك، فإن سمعت منك ظفرت بالحباب وإن سلّمت لك ظفرت بالعجز، فأنا منه أسمع كما أشهدني لا منك وله أسلم كما أوقفني لا لك فإن أسمعني من جهتك كنت لي سمعا لا مستمعا، وإن أسمعني من جهتي كنت لي سمعا لا مستمعا .

وقال لي جاءك العرش وجاءتك حملته فحملوه بقوة القائمة فسبّحتني ألسنتهم بأذكار قدسي الدائمة وانبسطت ظلاله بجلال رافقي الراحمة .

وقال لي قل للعرش عني يا عرش أظهرك لبهاء ملك الديمومية وجعلك حرما للقرب والعظمة وأحف بك ما يشاء من المسبحة، فقد رتبته أعظم منك في العظمة وبهائمه أحسن من بهائك في رتبة الزينة وقربه أقرب إليك من نفسك في موجبات

- (١) أظهر مقامك ا ب ت ل (٢) تبصره ج (٣) يأتيني ت - بالمى م
(٤) ا ب ت - (٥) ولا ا ب ت ل (٦) - (٦) القلم ج (٧) عهد الاستماع
ج العهد بالاستماع م (٨) فا ج (٩) قد ا ب ت + (١٠) وحف ج
(١١) - (١١) إليك أقرب ا ب

الوحدانية^(١)، فأنت قائم في ظل قيمته بك وظلك قائم في ظل تخصيصه لك فطاف بك طائفون رأوه قبل رؤيتك فقاموا كما قمت في ظله فسبحوه كما سبحت له ومجدوه بحامدك التي بها مجدته فأنت لهؤلاء جهة كاشفة ، وطاف بك طائفون علموه وما رأوه وسمعوه وما شهدوه وسبحوه بتسبيحاتك وقدسوه بحامدك فقاموا له في ظلك القائم في ظل تخصيصه لك فأنت لهؤلاء جهة منجية ، وطاف بك طائفون جبّلوا على تسبيح العظمة وخلقوا لتحميد كبرياء العزة فهم قائمون بإدامة^(٣) إشتداد الجبروت ومسبحون بتسابيح العز والمملوكات فأنت لهؤلاء جهة مقربة .

وقال لي أنت في علمي وما ترى سوى^(٥)، وأنت تحت كنفى وما ترى سوى^(٥)، وأنت بمنظري وما ترى سوى^(٥) .

وقال لي احذرا لا أطلع على القلوب فأراك فيها بمعناك^(٦) ذاك تعزّي، أو أراك فيها بفعلك ذاك تقبّلي .

٥٧ - موقف قلوب العارفين

أوقفني في قلوب العارفين وقال لي قل للعارفين إن رجعت تسألوني عن معرفتي فما عرفتموني ، وإن رضيتم القرار على ما عرفتم فما أنتم مني .

وقال لي أول ما ترث وتأخذ معرفتي من العارف كلامه .

وقال لي آية معرفتي أن لا تسألني عنى ولا عن معرفتي^(٨) .

وقال لي إذا ألفت معرفتي بينك وبين علم أو اسم أو حرف أو معرفة بغيريت بها وأنت بها وأجد وأنت بها ساكن فإنما معك علم معرفة لا معرفة .

(١) وانت اب تل (٢) رؤيته ج × (٣) انتهاء اب وإشهاد ت

(٤) ما اب تل (٥) سوى م (٦) ذلك ج (٧) معرفة ج (٨) ألا ج

(٩) واحد ت ل م (١٠) أرأنت ج

وقال لى صاحب المعرفة هو المقيم فيها لا يخبر وصاحب المعرفة هو الذى إن تكلم تكلم فيها بكلام تعزى وبما أخبرت به من نفسى .

وقال لى أنت من أهل ما لا تتكلم فيه وإن تكلمت خرجت من المقام وإذا خرجت من المقام فلست من أهله إنما أنت به من العالمين وإنما أنت له من الزائرين .

وقال لى الأمر أمران أمر يثبت له عقلك وأمر لا يثبت له عقلك ، وفى الأمر الذى يثبت له ظاهر وباطن وفى الأمر الذى لا يثبت له ظاهر وباطن .

وقال لى لن تدوم فى عمل حتى ترتبه وتقضى ما يفوت منه وإن لم تفعل لم تعمل ولم تدم .

وقال لى كيف لا تحزن قلوب العارفين وهى ترانى أنظر الى العمل فأقول لسيئه كن صورة تلقى بها عاملك وأقول لحسنه كن صورة تلقى بها عاملك .

وقال لى قلوب العارفين تخرج الى العلوم بسطوات الإدراك وذلك كبرها وهو الذى أنهاها عنه .

وقال لى يتعلق العارف بالمعرفة ويدعى أنه تعلق بى ولو تعلق بى هرب من المعرفة كما يهرب من النكة .

وقال لى قل لقلوب العارفين أنصتوا له لا لتعرفوا، واصمتوا له لا لتعرفوا، فإنه يتعزى إليكم كيف تقيمون عنده .

وقال لى قل لقلوب العارفين رأيت معرفة أعلى من معرفتى فوقفت فى الأعلى ووقفت فى حجابى، فإظهرت الوصول إلى عند عبادى فأنت فى حجابى تدعيني وهم فى حجابى لا يدعونى .

(١) يتكلم ب ت ج (٢) لم تدم ج (٣) المعلوم م (٤) بسطوة ج (٥) معرفته ج

وقال لى قل لقلوب العارفين اعرفى حالك منه فإن أمرك بتعريف العبيد
فعرّيفهم وأنت فى تلك الحال أدرك لقلوبهم ولا نجاة لك إلا به ^(٣) .

وقال لى قل لقلوب العارفين لا تخرجى عن حالك وإن هديت إلى من ضلّ ^(٤) ،
أضلّين عنى وتريدى أن تهدي إلى ^(٥) .

وقال لى وزن معرفتك كوزن ندمك .

وقال لى قلوب العارفين ترى الأبد وعيونهم ترى المواقيت ^(٦) .

وقال لى أصحابى عطل مما بدا ^(٧) ، وأحبابى من وراء اليوم وغدا ^(٨) .

وقال لى لكل شىء أقت الساعة فهمى له منتظرة وعلى كل شىء تأتى الساعة ^(٩)
فهو منها وجل .

وقال لى قل للعارفين كونوا من وراء الأقدار فإن لم نستطيعوا فن وراء الأفكار .

وقال لى قل للعارفين وقل لقلوب العارفين قفوا لى لا لمعرفة ، أتعرف إليكم بما
أشاء من المعرفة وأثبت فيكم ما أشاء من المعرفة فإن وقفتم لى حتمت معرفة كل شىء
وإن لم تقفوا لى غلبتكم معرفة كل شىء فلم تحملوا لى ^(١٠) معرفة .

وقال لى قل لقلوب العارفين لا تستقيموا على خلة فتقلبكم الخلة إلى الخلة ^(١١) .

وقال لى الأكل والنوم يحسبان على الحال التى يكونان فيها ^(١٢) ، إن كانا فى العلم
حسبا فيه وإن كانا فى المعرفة حسبا فيها .

وقال لى قل لقلوب العارفين من أكل فى المعرفة ونام فى المعرفة ثبت فيما عرف .

(١) فرقتهم ب ت ل (٢) تلك ا ج ل م ذلك ب ت حالك ذلك ج

(٣) بهم ب م (٤) طل ب يضل ج (٥) من ضل ا ت ل + من طل

ب + (٦) قل لقلوب ج (٧) بما ج (٨) - (٨) م - (٩) يأتى ج

(١٠) مرة شىء ج (١١) فتلقكم ا ب ت ل (١٢) محسوبان ا ب ت ل

(١٣) يكون ج

وقال لى قل لقلوب العارفين من خرج من المعرفة حين أكله لم يعد منها الى مقامه .

وقال لى أنت طلبتي والحكمة طلبتك .

وقال لى الحكمة طلبتك إذا كنت عبدا عبدا فإذا صيرت عبدا ولما كنت أنا طلبتك .

وقال لى التفت الحكمة من أفواه الغافلين عنها كما تلتقطها من أفواه العامين لها، إنك ترى وحدي في حكمة الغافلين لا في حكمة العامين .

وقال لى اكتب حكمة الجاهل كما تكتب حكمة العالم .

وقال لى أنا مجرى الحكمة فمن أشاء أشهده أنني أجريت فذلك حكيمها، ومن أشاء لا أشهد فذلك جاهلها فكتب أنت يا من شهدا .

وقال لى القلوب لا تهجم على ولا على من عندي .

وقال لى إذا هجمت على قلبك ولم يهجم عليك قلبك فأنت من العارفين .

وقال لى ما قدر المسئلة أن يتاجى بها كرمي فهذا فادعى^(٣) وقل يا رب أسألك بك ما قدر مسئلة أن يتاجى بها كرمك .

وقال لى الشك حبس من محاسبى أحبس فيه قلوب من لم يتحقق بمعارفى .

٥٨ - موقف رؤيته

أوقفني في رؤيته وقال لى اعرفني معرفة اليقين المكشوف وتعزف الى مولاك باليقين المكشوف .

وقال لى اكتب كيف تعزفت اليك بمعرفة اليقين المكشوف واكتب كيف أشهدتك وكيف شهدت ليكون ذكرا لك ويكون ثبنا لقلبك ، فكتبت بلسان

(١) ا ب ت م - (٢) ج - (٣) م - وقال ل (٤) يتاجى ت يتاجى م (٥) به ا ب ت ل (٦) بمرفى م (٧) سولوى ج

ما أشهدني ليكون ذكرا لي ولن تعترف اليه ربي من أوليائه الذين أحب إلهابهم في معرفته وأحب أن لا يعترض قلوبهم فتنة^(٢)، فكتبت تعترف إلى ربي تعزفاً أشهدني فيه بدو كل شيء من عنده فلما رأيت بدو كل شيء من عنده أقمت في هذه الرؤية وهي رؤية بدو الأشياء من عنده، ثم لم أقو على مداومة رؤية من عنده فخلصت في رؤية البدو في علم أنه من عنده لا في رؤية أنه من عنده، فجاءني الجهل وجميع ما فيه فتمترس لي من قبل هذا العلم، فأعطاني ربي إلى رؤيته وبقى علمي في رؤيته ليس نفاه حتى لم يبق لي علم بمعلوم لكن أراي في رؤيته أن ذلك العلم هو إبداءه وهو جعله علما وهو جعل لي معلوما، فأوقفني في هو وتعترف إلى من قبل هو التي هي هو ليس من قبل هو الحرفية ومعنى هو الحرفية إرادتك هو إشارية وهو بدائية^(١٢) وهو علمية وهو حجابية وهو عندية، فعرفت التعترف من قبل هو التي هي هو ورأيت هو فإذا ليس هو هو إلا هو ولا ماسواه هو يكون هو ورأيت التعترف لا يبدو من سواء ورأيت سواء لا يتعترف إلى قلبي، فقال لي إن اعترض قلبك من دوني شيء فلا تستدل بالأشياء ولا بسلطان بعض الأشياء على بعض فإن الأشياء تراجعك في الاعتراض والمعترض لك من وراء الأشياء تراجعك في الوسوسة واستدل على آياتي لعينها التي هي تعزفي اليك فإنك ترى الأشياء كلها لا تعترف لها إلا لي وتراها مشهودة الأعيان وترى أن لا تعترف إلا لي وتراني لا مشهودا بالعيان^(١٥).

وقال لي آيتي كل شيء وآيتي في كل شيء فكل آيات الشيء تجري في القلب بحريان الشيء فهي تارة تطلع وتارة تحتجب تختلف باختلاف الأشياء وكذلك الأشياء^(١٦)

-
- (١) الا ج (٢) فيه ج م (٣) فاكتب ج (٤) بد ا ث ل
(٥) بد ا ث (٦) اف ا ب ت (٧) البدء ا ث (٨) ونفى ا ج
(٩) بقاء ث ل بقاء م (١٠) ابداء ج م (١١) ج - (١٢) ابداء ث ج
(١٣) فعرفت ب ت (١٤)-(١٤) ماسواه ولا ماسواه ولا ماسواه هو ج (١٥) ج -
(١٦) باختلاف ا ب ت ل

مختلفة وآياتها مختلفة لأن الأشياء سيارة وآياتها سيارة، وأنت مختلف لأن الاختلاف
صفتك فيا مختلف لا تستدل بمختلف فإنه إذا ذلك جمعك معك من وجه وإذا لم
يدلك تفترقت باختلافك من كل وجه .

٥٩ - موقف حق المعرفة

أوقفني في حق المعرفة وقال لي أما الآن ففوق وتحت وكل ما بدا فهو دنيا
وكله وكل ما فيه ينتظر الساعة^(٢) وعلى كله وكل ما فيه كتبت الإيمان وحقيقة الإيمان
ليس كمثل شيء^(١) .

وقال لي فاشهد جبريل وميكائيل^(٣) وأشهد العرش^(٤) وحمة العرش^(٥) وأشهد كل ملك
وكل ذي معرفة ترى حقائق إيمانه تقول وتشهد أنه ليس كمثل شيء وترى علمه^(٦)
بذلك هو وجوده ووجوده بذلك هو علمه وترى ذلك مبلغ معرفته وترى ذلك هو^(٧)
الحق الحقيقة وترى ذلك هو علم الرؤية الحقيقي لا هو الرؤية، فانظر كلهم كيف يرتقب
الساعة^(٨) وإنما يرتقب كشف الحجاب عن ذا وإنما ينتظر رفع الغطاء عن ذا وإذا^(٩)
لا يحمل أحكام حقيقة من وراء الحجاب إلا به فكيف إذا هتك الحجاب .

وقال لي الحجاب يهتك وللهتك صولة لا تقوم لها فطر المخترعين .

وقال لي لو رفع الحجاب ولم يهتك سكن من تحته وإنما يهتك فإذا هتك ذهلت
معرفة العارفين فتكسى في الدهول نورا تحمل به ما بدا بعد هتك الحجاب لأنها لا تحمل
بمعارف الحجاب ما بدا عند هتك الحجاب .

(١) تعزقت ا تعرفت م (٢) وعليه ا ب ت ل + (٣) وإسرائيل
ا ب ت + (٤) ج - (٥) وحمة ج (٦) يرى ج ل (٧) يقول
ب ت (٨) يشهد ب ج شهد ت (٩) ويرى ا ب (١٠) ج -
(١١) حقيقته ج

٦٠ - موقف عهده

أوقفني في عهده وقال لي احفظ عليك مقامك وإلا ماد بك كل شيء .

وقال لي لا يفارقك إذا كتبته لتنفذ ^(١) إذا نفذت به ^(٢) ولتأخر إذا تأخرت به .

وقال لي مقامك هو الرؤية وهو ما رأيت من ورود الليل والنهار وما رأيت من كيف ورود الليل والنهار وإنني أرسل هذا رسولا من حضرتي وأرسل هذا رسولا من حضرتي وكيف مددت الأبد وكيف أرسل بالنهار وكيف أرسل بالليل فقد رأيت الأبد ولا عبارة في الأبد .

وقال لي سبج لي الأبد وهو وصف من أوصافى نخلقت من تسبيحه الليل والنهار وجعلتهما سترين ممدودين على الأبصار والأفكار وعلى الأفتدة والأسرار .

وقال لي الليل والنهار ستران ممدودان على جميع من خلقت وقد اصطفتك ^(٤) فرفعت الستين لتراني وقد رأيتني قف في مقامك بين يدي ^(٥) قف في رؤيتي وإلا اختطفك كل كون .

وقال لي إنما رفعت الستين لتراني فأقويك على رؤية السماء كيف تنفطر وعلى رؤية ما يتزل منها كيف ^(٦) يتزل ولترى ذلك كيف يأتي من قبل كما يأتي الليل والنهار فقف وألق كل ما أبدية إليك إلى .

وقال لي إذا اصطفت أخا فكن معه فيما أظهر ولا تكن معه فيما أسر فهو له من دونك سر فإن أشار إليه فأشرب إليه وإن أفصح فأفصح به .

وقال لي اسمي وأسمائي عندك ودائمي، لا تخرجها فأخرج من قلبك .

(١) لتنفذ ب لينفذ ت لتنفذ ل م (٢) نفذت ب نفذت ل م (٣) ولتأخر

ت ج ل (٤) سترين ممدودين ج (٥) وقف اب ت ل (٦) يزل اب ت ل

(٧) نشر ج

وقال لي إن خرجت من قلبك عبد ذلك القلب غيري .

وقال لي إن خرجت من قلبك أنكرني بعد المعرفة ومحمدني بعد الإقرار .

وقال لي لا تخبر باسمي ولا بمحدث اسمي ولا بعلوم اسمي ولا بمحدث من يعلم اسمي ولا بأنك رأيت من يعلم اسمي فإن حدثك محدث عن اسمي فاستمع منه ولا تحده أنت .

وقال لي إن أردت بصاحب كما أردت سواك بك ألزمتك ذلك في سريرتك وفي نومك وفي يقظتك إلزاماً تعرفه ولا تنكره وتزاني فيه ولا أستترفيه عنك ولأن لا تقول له أقوم لك وإبراء لساحة قلبك .

وقال لي قد رأيتني فالأمر بيني وبينك ليس هو بينك وبين علم ولا بينك وبين معرفة ولا بينك وبين جبريل ولا بينك وبين إسرافيل ولا بينك وبين الحروف ولا بينك وبين الأسماء ولا بينك وبين شيء .

وقال لي إن أردتني فألق نفسك فليس في أسمائي نفس ولا ملكوت نفس ولا علوم نفس .

٦١ - موقف أدب الأولياء

أوقفني في أدب الأولياء وقال لي إن ولي لا يسعه حرف ولا يسعه تصرف حرف ولا يسعه غيري لأنني جعلت له من وراء كل خلق علماً بي .

وقال لي أدب الأولياء ألا يتولوا شيئاً بهمومهم وإن تولوه بعقولهم .

-
- (١) أ ت ج + (٢) م - له ب (٣) تحدث ت (٤) يقضت ت ل
 (٥) ولا رأى ج (٦) ج - (٧) يقول ب ت ج ل (٨) قوام ج
 (٩) ج - (١٠) أسمائي ج تل × الأسماء اب ت ل م (١١) أدب ولي في قلبه
 وأدب عبدي في قلبه ج + (١٢) ان لا اب ت ل

وقال لى مقام الولى بينى وبين كل شىء فليس بينى وبينه حجاب .
وقال لى سميت ولّى ولّى لأن قلبه يلينى دون كل شىء فهو بيتى الذى فيه
أنكم .

وقال لى قد عرفتنى وعرفت آيتى ومن عرف آيتى برئت منه ذمة العذر فإذا
جلست فاجعل آيتى من خولك ولا تخرج عنها فتخرج من حصنى .
وقال لى أما أن تدعونى قاتيك وأما أن أدعوك فتأتينى .

وقال لى قل لأوليائى قد خاطبكم قبل هياكلكم الطينية ورأيتوه، وقال لكم هذا
كون كذا فانظروه وهذا كون كذا وانظروه فرأيتم كل كون أبداه رأى العيان فكذلك
سترونه الآن، ثم دحا الأرض وقال لكم انظروا كيف دحوت الأرض فرأيتم كيف
دحا الأرض، وقال لكم أريد أن أظهركم للملكى وملكوته وإنى أريد أن أظهركم
لإبرائى وأكوانى وملائكتى وإنى سوف أخلق لكم من هذه الأرض هياكل وأظهركم
فيها أسرین ناهین مقدمین مؤثرین .

٦٢ - موقف الليل

أوقفنى فى الليل وقال لى إذا جاءك الليل فقف بين يديّ وخذ بيدك الجهل
فاصرف به عنى علم السموات والأرض فإذا صرفت رأيت نزولى .

وقال لى الجهل حجاب الحجب وحاجب الحجاب وليس بعد الجهل حجاب ولا
حاجب، إنما الجهل قدام الرب فإذا جاء الرب فحجابه الجهل، فلا معلوم إلا الجهل

-
- (١) لأنه ب لا ت (٢) بينى ج (٣) ات - تخرج ب (٤) ج ١ -
الطيف ج ٢ (٥) اب ت ل - (٦) وهذا كون كذا ل +
(٧) - (٧) ل - (٨) - (٨) ل - (٩) مازونه ب م (١٠) ل ج +
(١١) انى ج + (١٢) - (١٢) ج - (١٣) معلوم ج

إنه لا يبقى من العلم إلا أنه مجهول ما هو ولا مجهول هو إنه، فما تعلم مني وما تعلم^(٢) بي وما تعلم لي وما تعلم من كل شيء فانفه بالجهل فإن سمعته يسبحني ويدعو إلى فسد أذنك وإن تراءى لك فقط عينيك وما لا تعلم فلا تستعلم ولا تتعلم، أنت عندي^(٤) وآية عندي أن تحتجب عن العلم والمعلوم بالجهل كما احتجبت فإذا جاء النهار وجاء الرب إلى عرشه جاء البلاء فألق الجهل من يديك وخذ العلم فاصرف به عنك البلاء وأقم في العلم وإلا أخذك البلاء .

وقال لي احتجب عن العلم بالجهل وإلا لم ترى ولم ترجلسي، واحتجب عن البلاء بالعلم وإلا لم تر نوري وبيتتي^(٦) .

وقال لي انظر إلى كل شيء يراه قلبك وتراه عينك كيف قلت له كن فكان ، ثم انظر إلى الجهل الذي مددته بيني وبينه ولو لم أجعله بيني وبينه ما ثبت لنوري .^(٨)
وقال لي الجهل قدام الرب تلك صفة من صفات تجلّي رؤيته، والرب قدام الجهل تلك صفة من صفات تجلّي الذات .^(٩)

٦٣ - موقف محضر القدس الناطق

أوقفني بين يديه وقال لي أنت في محضر القدس الناطق .

وقال لي اعرف حضرتي واعرف أدب من يدخل إلى حضرتي .

وقال لي لا يصلح لحضرتي العارف قد ثبت سريره قصورا في معرفته فهو كالملك لا يجب أن يزول عن ملكه .^(١٠)

(١) فبا ب ل (٢) يعلم ال (٣) يعلم ت ل (٤) فانه حديثك ج
(٥) - ج ١ - (٦) - م (٦) - (٧) وزيق ا ب ت (٨) اجعل
ا ب ٢ ت (٩) - (٩) ال - الصفة ت (١٠) ج ١ - ثبت ب ج ٢
ثبت ا ت ب ل

وقال لى لا يصلح لحضرتى العالم الربانى ، إنما قلبه أين أثبتته أو نسبته قائم فاذا لم أنسبه تاه وإذا لم أثبتته ماد فهو لا يقوم إلا باسمه أو علم اسمه ^(٢) .

وقال لى اذا آتيتك اسما من اسمائى وكلّنى به قلبك أوجدته بى ^(٣) لا بك ^(٣) كلّنتى بها كلمته منك .

وقال لى ليكلّنى منك من كلمته وليحذر منك أن يكلّنى من لم أكلّمه .

وقال لى اذا رأيتنى وكنت من أهل وأهل اسمى فحادثتك فذاك علم وتعزّزت اليك فذاك علم لحصل ببنى وبينك علم وحصل بينك وبين العلم يقين ^(٤) .

وقال لى اذا رأيتنى وأردتنى وتحقّقت بى كانت المحادثة عندك وسوسة وكان التعرّف عندك وسوسة ^(٥) .

وقال لى ألفت بين كل حرفين بصفة من صفاتى فتكوّنت الأكوان بتأليف الصفات لها والصفة لا ينقال هى فعالة وبها تثبت المعانى وعلى المعانى ركبت الأسماء .

وقال لى اذا جاءتك دواعى نفسك ولم ترنى فقد جاءك لسان من السنة نارى فافعل كما يفعل أوليائى أفعل بك كما فعلت بأوليائى ^(٦) .

وقال لى أذنت لك فى أصحابك بأوقفنى وأذنت لك فى أصحابك بيا عبد ولم أذن لك بأن تكشف عنى ولا بأن تحدث بحديث كيف ترانى .

وقال لى هذا عهدى اليك فاحفظه بى وأنا ^(٧) حافظه عليك وأنا ^(٨) حافظك فيه وأنا مسدّدك فيه .

(١) تارة م (٢) لا يشهده منى م + (٣) - (٣) م - بك ت - لأنك ل
(٤) نفس ج (٥) التعريف ل م (٦) فعل ت ل (٧) فانا ا ب ت
(٨) م -

٦٤ - موقف الكشف والبهوت

أوقفني في الكشف والبهوت وقال لي انظر الى الحجب ، فنظرت الى الحجب
فاذا هي كل ما بدا وكل ما بدا فيما بدا ، فقال انظر الى الحجب وما هو من الحجب^(١) .
وقال لي الحجب خمسة حجاب أعيان وحجاب علوم وحجاب حروف وحجاب
أسماء^(٢) وحجاب جهل .

وقال لي الدنيا والآخرة وما فيهما من خلق هو حجاب أعيان وكل عين من
ذلك فهي حجاب نفسها وحجاب غيرها^(٣) .

وقال لي العلوم كلها حجب كل علم منها حجاب نفسه وحجاب غيره .

وقال لي حجاب العلوم يرّد الى حجاب الأعيان بالأقوال وبمعاني الأقوال^(٤) وحجاب
الأعيان يرّد الى حجاب العلوم بمعاني الأعيان وبسراير مجهولات الأعيان .

وقال لي حجاب الأعيان منصوب في حجاب العلوم وحجاب العلوم منصوب
في حجاب الأعيان .

وقال لي حجاب الحروف هو الحجاب الحكيم^(٥) وحجاب الحكم هو من وراء العلوم .

وقال لي لحجاب العلوم ظاهر^(٦) هو علم الحروف وباطن هو حكم الحروف^(٧) .

وقال لي عبيد كل عبيد هو عبيد الفارغ من سواي ولن يكون فارغا من
سواي حتى أوتيته من كل شيء فاذا آتيته من كل شيء أخذ إليه باليد التي أمرته^(٨)
أن يأخذ بها ورّد الى باليد التي أمرته أن يرّد .

(١)-(١) هـ ل (٢)-(٢) أسماء وحجاب حروف ج (٣) فهو ج (٤)-(٤)

مرتبة في ج (٥) ج - (٦) الحكيم وهو ج (٧) وباطن ج + (٨)-(٨)

ج^١ - (٩) ج -

وقال لي إذا لم أوت عبدي من كل شيء فليس هو عبدي الفارغ وإن تفرغ^(١) مما آتيته لأنه قد بقي بيني وبينه ما لم أوته، وإنما عبدي الفارغ إلا مني فهو عبدي الذي آتيته من كل شيء سببا وآتيته منه علما وآتيته منه حكما فأرى الحكم جهرة ثم تفرغ من العلم وتفرغ من الحكم فالتقاهما معا إلى فذاك هو عبدي الفارغ من سواي^(٢).
وقال لي لا تبدوا الولاية لعبدا إلا بعد الفراغ^(٣).

وقال لي أتدري ما قلب عبدي الفارغ قلبه بيني وبين الأسماء وذاك هو مقامه الأول الذي هو مهر به وفيه آيته، فأنقله منه إلى رؤيتي فيراني ويرى الاسم والأسماء بين يدي كما يرى كل شيء بين يدي ويرى الاسم لا يملك من دوني حكما فذاك هو^(٤) مقام قلب عبدي الفارغ وذاك مقام البهوت وفي البهوت بين يدي آخر ما وقفت القلوب.

وقال لي البهوت صفة من صفات الجبروت.

وقال لي الواقف بحضرتي يرى المعرفة أصنافا ويرى العلم أزلاما لأنه واقف بين يدي لا بين يدي العلوم فهو يرى العلم قائما بين يدي أغرس فيه قلب من أشياء وأنخرج منه قلب من أشياء، فذاك هو شأني في القلوب إلا قلوبني التي بنيتها لنظري لا لخبري وإلا قلوبني التي صنعتها لحضرتي لا لأمرى تلك هي القلوب التي تسرى أجسامها في أمرى.

وقال لي لي في العلوم بيت فنه أحادث العلماء، ولي في المعارف بيت فنه أحادث^(٥) الفقهاء.

وقال لي البيوت حجب ومن وراء الحجب الأستار ولكل من الأستار مقام فاذا تعرفت إلى قلب من ذلك البيت فلا معرفة له إلا ما أبديت.

(١) بما ا ب م (٢) ج - (٣) من سوا ا ب ت ل + (٤) فذاك

ا ب ت ل (٥) المعارف م (٦) لحضرتي م (٧) الفقهاء م (٨) البيوت ج

وقال لى ما بحضرتى بيوت ولا لأهل حضرتى بيوت ، أضعفهم من يخطر له الاسم وإن نفى وأعجزهم من يخطر له الذكروإن نفى .

وقال لى إذا نفيت الاسم والذكر كان لك وصول ، فإذا لم يخطر بك الاسم والذكر كان لك اتصال وإذا كان لك اتصال فأردت كان .

وقال لى إذا أردت أن لا يخطر بك الاسم والذكر فأقم فى النفى^(٤) ينف لأن النفى بى لا بك فإذا انتفى أثبتك فثبت لأن الإثبات بى لا بك .

وقال لى إذا وقفت فى حضرتى فلا تقف مع الربانى فتحتجب بحجابه ويكون لك كشف ولك حجاب ، وإذا رأيت العلم والعلماء فى حضرتى فاجلس فى حضرتى^(٦) وخاطبه فى حضرتى ، فإن لم يتبعك فلا تخرج من حضرتى فيستخرج هو من أقصى علمه ويعلم أنه قد خرج ، وإن تبعك فقف به على ما صدق ولا تمس به معك ، فإنه لا بد أن يخرج الى مقامه فإن رجع وحده تاه وإن رجعت معه خرجت عن حضرتى فتهت .

وقال لى كل ما يخاطب به العلم والعلماء فهو مكتوب على أقصى علم العالم فهو يريد أن يعبره ويعبره وأنت تريد أن تقف فيه فهو لا يقف لأن العبارة والعبور حده وكذلك أنت لا تعبره لأنه مقامك .

٦٥ - موقف العبدانية .

أوقفنى فى العبدانية وقال لى أتدرى متى تكون عبدى إذا رأيتك عبدا لى ممنوعا عندى بى لا ممنوعا بما منى ولا ممنوعا بما عنى ، هنالك تكون عبدى فإذا كنت

(١) اب ت ل - (٢) م - (٣) ولا ج (٤) م - (٥) أنبك
ت أثبت بك ج (٦) ج - (٧) فيخرج ت ج (٨) يقف ال (٩) تعبر ج

(١) هنالك كذلك كنت عبد الله وإذا كنت عبد الله لم يغيب عنك الله ، وإذا كنت ممنوعاً بسوى الله غاب عنك الله فإذا خرجت من النعت رأيت الله فإن أقمت في النعت لم تر الله .

(٢) وقال لى العبدانية أن تكون عبداً بلا نعت فإن كنت بنعت اتصلت عبدانيتك بنعتك لا بى (٣) وإن اتصلت عبدانيتك بنعتك لا بى فأت عبد نعتك لا عبدى .

وقال لى عبد خائف استمذت عبدانيته من خوفه ، عبد راج استمذت عبدانيته من رجائه ، عبد محب استمذت عبدانيته من محبته ، عبد مخلص استمذت عبدانيته من إخلاصه .

(٤) وقال لى اذا استمذت العبد من غير مولا فستمذته هو مولا دون مولا وإذا لم يستمذ من مولا أبق من مولا ، وإذا استمذ من مولا فقد أقدم على مولا ، فقف لى لتستمذ منى ولا لتستمذ من علمى ولا لتستمذ منك تكن عبدى وتكن عندى وتفقه عنى .

(٦) وقال لى ما طالبتك ببديانية الملك عبدانية الملك لى وإنما طالبتك ببديانية الوقوف بين يدى .

وقال لى قل لسيرتك تقف بين يدى لا بشىء ولا لىء أجعل الملكوت الأكبر من ورائك وأجعل الملك الأعظم تحت رجلك .

(٧) وقال لى لا ترجع من هذا المقام فإنه تلجأ الخليفة فى شدائد الدنيا والآخرة وإليه يلجأ من رأى ومن لم يرى ومن عرفنى ومن لم يعرفنى ، فالواقفون فيه فى الدنيا

(١) فذلك ج (٢) فإذا اب ت ل (٣) - (٣) ت م - (٤) وان ج
(٥) عبدى ج (٦) - (٦) اب ت ل - (٧) ج ١ - الخلائق ج ٢

تعرفهم خزنة أبوابه فإذا جاءوه ولم يحل بينهم وبينه وبحسب ما وقفوا عنه في الدنيا
توقفهم الخزنة^(٢) بالأبواب من دونه .

وقال لي سيأتيك الحرف وما فيه وكل شيء ظهر فهو فيه وسيأتيك منه اسمي
وأسمائي وفي اسمي وأسمائي سر^(٣) وسر^(٤) إبدائي وسيأتيك منه العلم وفي العلم عهودي
إليك ووصاياي وسيأتيك منه السر وفي السر محادثي لك وإيمائي فسيدفعونك
عنه فادفعهم عن نفسك .

وقال لي أنا مرسلهم إليك ابتلاء^(٥)، وأنا مؤذك بأنى أرسلتهم اجتباء، وأنا معلّمك
كيف تعمل إذا ما أتوك اصطفاء .

وقال لي لا تدفعهم بمحاورة^(٦) فلن تستطيع محاورة حق^(٧)، وإنما تدفعهم بردهم
ورد ما أتوا به إلى وتخلع قلبك منهم ومما أتوا به^(٨)، لا تخلع ما أتوا به عن قلبك حتى
تكون^(٩) عندي لا عندهم هنالك حويتهم وما حووك وهنالك وسعتهم وما وسعوك .
وقال لي رب حاضر وقلب فارغ وكون غائب هذه صفة من أستحي منه .

وقال لي أقرر عينا بما أشهدتك من^(١١) النار أشهدتكها تسبحني وأشهدتكها
تذكرني وأشهدتكها تعرفني وتفزع مني وما أشهدتك ذاك منها حتى أشهدتها^(١٢) ذاك
منك فأشهدتك منها مواقع ذكرى وأشهدتها منك مواقع نظرى ما كنت لأجمع بين
ذكرى ونظرى في انتقامي .

(١) تحمل ال (٢) في الأبواب اب ت (٣) مر اب ل (٤) وسرى ج
(٥) ج - (٦) بمجورة ت مجاورته ل (٧) مجورة ت مجاورته ل
(٨) - (٩) ال - (٩) عدى اب (١٠) عدى اب (١١) قر اب ت ل
(١٢) منك ذاك اب ت ل

٦٦ - موقف قف

أوقفني في قف وقال لي إذا قلت لك قف^(١) فقف لي لا لك ولا لأخاطبك ولا لأمرك ولا لتسمع مني ولا لما تعرف مني ولا لما لا تعرف مني ولا لأوقفني ولا ليا عبد ، قف لا لأخاطبك ولا تخاطبني بل أنظر إليك وتنظر إلى فلا تزل عن هذا الموقف حتى أتعرف إليك وحتى أخاطبك وحتى آمرك فإذا خاطبتك وإذا حدثتك فابك إن أردت على البكاء^(٢) وإن أردت على فوق بخطابي وعلى فوقي بمحادثتي^(٣) .

وقال لي إذا قلت لك قف فوقفت لا لخطابي عرفت الوقوف بين يدي^(٤) وإذا عرفت الوقوف بين يدي^(٥) حرمتك على سواي وإذا حرمتك على سواي كنت من أهل صيانتى^(٥) .

وقال لي إذا عرفت كيف تقول إذا قلت لك قف لي فقد فصحت لك الباب إلى فلا أغلقه دونك أبدا وأذنت لك أن تدخله إلى فلا أمنعك أبدا ، فإذا أردت الوقوف لي فاستعمل أدبي ولك أن تدخل متى شئت وليس لك أن تخرج إذا شئت ، فإذا دخلت إلى فقف ولا تخرج إلا بمحادثتي^(٦) وبتعزفي^(٧) فما لم أحادثك وما لم أتعرف إليك فأنت في المقام مقام الله وإذا تعرفت إليك فأنت في المقام مقام المعرفة .

وقال لي إذا قلت لك قف لي فعرفت كيف تقف لي فلا تخرج عن مقامك ولو هدمت كل كون بيني وبينك فألحقك بالهدم ، فاعرف هذا قبل أن تقف لي ثم قف لي فلا تخرج أو أتعرف إليك بما تعرف مني .

-
- (١) ج - (٢) الموقف ا × ج م المقام اب ت ل (٣)-(٢) لخطابي
على فوق ومحادثتي على فوق ج (٤)-(٤) ب - على سواي ج م - (٥) ج -
(٦) لمحادثتي ب ت ل م (٧) وبتعزفي ا وتتعزفي ت ل (٨) ما ا ب
(٩) تعالى ب ت + (١٠) بالهدم ب بالهدم ج

(١) وقال لي لو جاءك في رؤيتي هدم السموات والأرض ما تزلت ولو طار بك في غيبتى طائر برك ما ثبت، ذلك لتعلم قيوميتي بك واستيلائي عليك .
 وقال لي أيهما تسألني الرؤية لا عن المسئلة (٣) أم الغيبة على المسئلة (٤)، الغيبة قاعدة ما بيني وبينك في إظهارك .
 وقال لي ألا تعلقت بي في الوارد كما تتعلّق بي في صرفه .
 وقال لي التعلّق الأول بي التعلّق الثاني بك .
 وقال لي التعلّق بي في الوارد لا يصرفه لا لإقراره ولا لمكثته ولا لزواله .
 وقال لي قل يا من أوردته أشهدني ملكوت برك في ذكرك (٨) وأدقني حنان ذكرك في إلهادك فأريك مثبتا حتى تقوم بي رؤيتك في إثباتك ووار عني ما ارتبط بالثبوت مني ومنه وناجني من وراء ما أعلمتني حتى أكون باقيا بك فيما عرفنتي وسر بي إليك عن قرار ما يستقر به وصفى وناذني، يا عبد سقطت معرفة سوائى (١١) فاضرك ثبت تعزّي لك هو حسبك (١٢) (١٣) (١٤) .

٦٧ - موقف المحضر والحرف

أوقفني في المحضر وقال لي الحرف حجاب وحجاب حرف . (١٤)

وقال لي قف في العرش ، فرأيت الحرم لا يسلكه النطق ولا تدخله الموم ورأيت فيه أبواب كل شيء ورأيت الأبواب كلها نارا (١٥) وللنار حرم لا يدخله إلا (١٦)

-
- (١) أوقفني ج + (٢) برك ت يرك ج (٣) مسئلة ت ل
 (٤) - (٤) ج - (٥) والتعلّق اب ت ل (٦) بصرفه ل لصرفه م (٧) ولا ل م (٨) وارزقني م (٩) جنان ب ت (١٠) فرأيتك ب ت
 (١١) لوصنى ب ت ل (١٢) إليك ب ت ل (١٣) - (١٣) ج ١ -
 (١٤) الحروف ا ب ٢ (١٥) والنار ب ا ت ج (١٦) جرم ت ل

العمل الخالص فاذا دخله صار الى الباب فاذا صار الى الباب وقف فيه على المحاسبة ورأيت المحاسبة تفرد ما لوجه الله عما لسواه ورأيت الجزء سواه ورأيت الخالص له ومن أجله يرفع من الباب الى المنظر الأعلى فاذا رفع اليه كتب على الباب جاز الحساب .

وقال لى إن لم تأكل من يدى وتشرب من يدى لم تستو على طاعى .

وقال لى إن لم تطعنى لأجلى لم تستو على عبادتى .

وقال لى اطرَح ذنبك تطرح جهلك .

وقال لى إن ذكرت ذنبك لم تذكر ربك .

وقال لى فى الجنة من كل ما يَحْتَمِلُه الخاطر ومن ورائه أكبر منه ^(٧) ، وفى النار من كل ما يَحْتَمِلُه الخاطر ومن ورائه أكبر منه ^(٨) .

وقال لى الذى يَصِدِّقْ عَنِى فى الدنيا هو الذى يَصِدِّقْ عَنِى فى الآخرة .

وقال لى أوقفت الحرف قدام الكون وأوقفت العقل قدام الحرف وأوقفت المعرفة قدام العقل وأوقفت الإخلاص قدام المعرفة .

وقال لى لا يعرفنى الحرف ولا يعرفنى ما عن الحرف ولا يعرفنى ما فى الحرف .

وقال لى إنما خاطبت الحرف بلسان الحرف فلا اللسان شهدنى ولا الحرف عرفتنى ^(٩) .

وقال لى النعيم كله لا يعرفنى والعذاب كله لا يعرفنى .

(١) بما ج (٢) الرب ج (٣) تعالى ب ت + (٤) ج ١ -
(٥) جاد ت ل (٦) الم ج (٧) أكثر ب ج (٨) أكثر ب
(٩) وراء اب ت ل (١٠) - (١٠) اب ت ج ل - (١١) أنا ج ٢

وقال لى لو عرفنى النعيم ^(١) انقطع بمعرفتى عن التنعيم ^(٢)، ولو عرفنى العذاب انقطع بمعرفتى عن التعذيب .

وقال لى رسول رحمة لا يحيط بمعرفتى ورسول عقوبة لا يحيط بمعرفتى .

وقال لى يبدو عليك البادى من جنس ما يستقر عليه ^(٣) .

وقال لى العلم المستقر هو الجهل المستقر .

وقال لى إنما توسوس الوسوسة فى الجهل وإنما تخطر الخواطر فى الجهل .

وقال لى أعدى عدوك إنما يحاول إنجارك من الجهل لا من العلم ^(٤) .

وقال لى إن صدك عن العلم فأنما يصدك عنه ليصدك عن الجهل .

وقال لى الذين عندى لا يفهمون عن حرف هو يخاطبهم ولا يفهمون فى حرف ^(٥) هو مكانهم ولا يفهمون عنه وهو علمهم، أشهدتهم قيامى بالحرف فأرونى قياماً وشهدوه ^(٦) جهة وسمعوا منى وعرفوه آلة .

وقال لى تحمل إلى ومعك ما عرفت وما أنكرت وما أخذت وما تركت فأسالك عن أجل فتجب حجتى فأعفو برحتى ^(٧) .

وقال لى الحرف مكانهم بما به بدا والحرف علمهم بما عنه بدا والحرف موقفهم بما له بدا .

وقال لى العارف يخرج مبلغه عن الحرف فهو فى مبلغه وإن كانت الحروف ستره .

وقال لى مبلغ العارف مستقره ^(٨) ومستقره هو الذى إن لم يكن به لم يسكن .

(١) لمعرفتى ج (٢) النعيم ت ل (٣) تستقر ت م (٤) أدا ب ج م

(٥) يفهمون ج يفهمون م (٦) وهو ج (٧) يفهمون ج م (٨) نيا ج

فأنما ج ٢ (٩) ملك ا ج (١٠) ج -

- وقال لى الحرف لا يبلغ الجهل ولا يستطيعه .
- وقال لى الحرف دليل العلم والعلم معدن الحرف .
- وقال لى أصحاب الحروف محجوبون عن الكشف قامون بمعانهم بين الصفوف .
- وقال لى الحرف ^(١) لى إبليس .
- وقال لى بقى علم بقى خطر، ^(٢) بقى قلب بقى خطر، ^(٢) بقى عقل بقى خطر، بقى هم بقى خطر .
- وقال لى معنك أقوى من السماء والأرض .
- وقال لى معنك يصير بلا طرف ويسمع بلا سمع .
- وقال لى معنك لا يسكن الديار ولا يأكل من الثمار ^(٣) .
- وقال لى معنك لا يحته الليل ولا يسرح بالنهار .
- وقال لى معنك لا تحيط به الأبواب ولا تتعلق به الأسباب .
- وقال لى هذا معنك أنا خلقته وهذه أوصافه أنا جعلته وهذه حليته أنا أثبتته وهذا مبلغه أنا جؤزته .
- وقال لى أنا من ورائه ومن وراء ما عرفته، لا تعلمنى علومه ولا تشهدنى شواهد .
- وقال لى إن لم أنتصربك ^(٥) لم تثبت وإن لم تثبت لم أتعرف اليك .
- وقال لى اذكرنى تعرفنى وانصرنى تشهدنى .
- وقال لى أنا القريب فلا بيان قرب، وأنا البعيد فلا بيان بعد .
- وقال لى أنا الظاهر لا كما ظهرت الظواهر، وأنا الباطن لا كما بطنت البواطن .
-
- (١) نغرا (٢) - (٢) ب - بقى خطر ت - (٢) ا ل - (٤) - (٤) علوما
لا م (٥) لك ا ب ت ل

وقال لى قل عافنى من معافاتك منك وحل بينى وبين ما يحول عنك ولا تذرنى
 بمذارى الحروف فى معرفتك ولا توقفى أبدا إلا بك^(٣) .
 وقال لى تعلم العلم لوجهى تصب الحق عندى .
 وقال لى اذا أصبت الحق عندى أثبت عليك بثنائى على نفسى .
 وقال لى من تعزفت اليه توليت نعيمه بنفسى وتوليت عذابه بنفسى فأمددت
 النعيم من نعيمه وأمددت العذاب من عذابه .
 وقال لى الاسم ألف معطوف .
 وقال لى العلم من وراء الحروف .
 وقال لى المحضر خاص ولكل خاص عام^(٤) .
 وقال لى الحضرة تحرق الحرف وفى الحرف الجهل والعلم فى العلم الدنيا والآخرة
 وفى الجهل مطلع الدنيا والآخرة والمطلع مبلغ كل ظاهر وباطن والمبلغ محو فى باد
 من بوادى الحضرة .
 وقال لى الحرف لا يلج الحضرة وأهل الحضرة يعبرون الحرف ولا يقفون فيه^(٥) .
 وقال لى تستوحش تحت الأرض مما تستوحش منه فوق الأرض .
 وقال لى أهل الحضرة ينفون الحرف مع ما فيه فى الخواطر .
 وقال لى إن لم تكن من أهل الحضرة جاءك الخاطر وكل السوى خاطر فلم ينفعه
 إلا العلم وللعلم أضداد ولا يخلص إلا بالجهاد^(٦) .
 وقال لى لا جهاد إلا بى ولا علم إلا بى، فإن وقفت بى فانت من أهل
 حضرتى .

(١) بمدارى ب ل بمدارج (٢) توقفى ت ل (٣) ولك ا ب ت ل +
 (٤) - ج (٥) يقفون م (٦) والعلم ب ج (٧) يخلص ا ت ل

وقال لى انظر الى قبرك، إن دخل معك العلم دخل معه الجهل وإن دخل معك العمل دخلت معه المحاسبة وإن دخل معك السوى دخل معه ضده من السوى ^(١) .

وقال لى ادخل الى قبرك وحدك ترى وحدى فلا تثبت لى مع سوى .

وقال لى اذا تعرفت اليك فاحذرنى لا أجعل العذاب وما فيه فى جراحة من جوارحك وارج فضل فى أضعاف ذلك فى كرامتك .

وقال لى أهل الحضرة هم الذين عندى .

وقال لى الخارجون عن الحرف هم أهل الحضرة .

وقال لى الخارجون عن أنفسهم هم الخارجون عن الحرف .

وقال لى اخرج من العلم تخرج من الجهل وارج من العلم تخرج من المحاسبة وارج من الإخلاص تخرج من الشرك ^(٢) وارج من الاتحاد الى الواحد ^(٣) وارج من الوحدة تخرج من الوحشة وارج من الذكرك تخرج من الغفلة وارج من الشكر تخرج من الكفر .

وقال لى اخرج من السوى تخرج من الجباب وارج من الجباب تخرج من الجباب وارج من الجباب تخرج من الجباب ^(٤) .

وقال لى لو تعرفت اليك بمعارف السطوة فقدت العلم والحس .

وقال لى للحضر أبواب عدد ما فى السماء والأرض وهو باب من أبواب الحضرة .

وقال لى أول باب من أبواب الحضرة موقف المسئلة، أوفئك فأكلمك ^(٥) فتجيب فتثبت بتعزفى وتعزف معارفك من لدنى فتخبر عنى .

(١) سرى ج الغير م (٢) النير م (٣) - (٤) عن ت م
(٥) والبدا ب ت ل + (٦) فى المحضر ج (٧) المحضر ج

وقال لى ما النار، قلت نور من أنوار السطوة، قال ما السطوة، قلت وصف من أوصاف العزة، قال ما العزة، قلت وصف من أوصاف الجبروت، قال ما الجبروت، قلت وصف من أوصاف الكبرياء، قال ما الكبرياء، قلت وصف من أوصاف السلطان، قال ما السلطان، قلت وصف من أوصاف العظمة، قال ما العظمة، قلت وصف من أوصاف الذات، قال ما الذات، قلت أنت الله لا إله إلا أنت، قال قلت الحق، قلت أنت قولتى، قال ل ترى بيتى .

وقال لى الطبقة الأولى يعذبون بالسطوة والطبقة الثانية يعذبون بالعزة والطبقة الثالثة يعذبون بالجبروت والطبقة الرابعة يعذبون بالكبرياء والطبقة الخامسة يعذبون بالسلطان والطبقة السادسة يعذبون بالعظمة والطبقة السابعة يعذبون بالذات .

وقال لى أهل النار يأتهم الهـذاب من تحتهم وأهل الجنة ينزل عليهم نعيمهم من فوقهم .

وقال لى ما الجنة، قلت وصف من أوصاف التـنـعيم^(٥)، قال ما التـنـعيم^(٥)، قلت وصف من أوصاف اللطف، قال ما اللطف، قلت وصف من أوصاف الرحمة، قال ما الرحمة، قلت وصف من أوصاف الكرم^(٦)، قال ما الكرم، قلت وصف من أوصاف العطف، قال ما العطف، قلت وصف من أوصاف الودّ، قال ما الودّ، قلت وصف من أوصاف الحبّ، قال ما الحبّ، قلت وصف من أوصاف الرضا، قال ما الرضا، قلت وصف من أوصاف الاصطفاء، قال ما الاصطفاء، قلت وصف من أوصاف النظر، قال ما النظر، قلت وصف من أوصاف الذات، قال ما الذات، قلت أنت الله، قال قلت الحق، قلت أنت قولتى، قال ل ترى نعمتى .

(١) أنا ج (٢) ج^١ - (٣)-(٢) ت ج - (٤) ببقى ج
(٥) التـنـعيم ب ت (٦)-(٦) ج - (٧)-(٧) ج - (٨) ج -
(٩) ج^١ -

وقال لى الطبقة الأولى^(١) يتنعمون بالتنعم^(٢) والطبقة الثانية يتنعمون بالكرم والطبقة الثالثة يتنعمون بالعطف والطبقة الرابعة يتنعمون بالود والطبقة الخامسة يتنعمون بالحب والطبقة السادسة يتنعمون بالرضا والطبقة السابعة يتنعمون بالاصطفاء والطبقة الثامنة يتنعمون بالنظر .

وقال لى قد رأيت كيف يسرى العذاب وكيف يسرى النعم وإلى يرجع الأمر كله فقف عندى تقف من وراء كل وصف .

وقال لى إن لم تقف وراء الوصف أخذك الوصف .^(٥)^(٦)

وقال لى إن أخذك الوصف الأعلى أخذك الوصف الأدنى .

وقال لى إن أخذك الوصف الأدنى فما أنت منى ولا من معرقى .^(٧)

وقال لى أجلك فاستخلفتك وعظمتك فاستعبدتك وكرمتك^(٨) فعائنتك^(٩) وأحببتك فابتليتك .

وقال لى نظرت إليك فناجيتك وأقبلت عليك فأمرتك وغرت عليك فنهيتك وأخلصتك لودى فغرتك .

وقال لى القرآن بينى والأذى كارهى .

وقال لى الحرف يسرى حيث القصد جيم^(١٠) جنة جيم^(١١) جيم^(١٢) جحيم .

وقال لى إذا جاءنى نطقى الناطقين أثبتته فيما به يطمثنون .

وقال لى إن أخذتك بذنب أخذتك بكل ذنب حتى أسألك عن رجوع طرفك وعن ضمير قلبك .

(١) الأولى ا ب ت ل (٢) بالتنعم ب ت (٣) وهو الرحمة ا ب ت ل م +

(٤) تسرى ب يسرى ل (٥) ترى ج (٦) من ل م + (٧) فلا ج

(٨) فعاينتك م (٩) واجبتك م (١٠) جهنم ا ب ت ل (١١) - (١٢) م -

(١٢) واخذتك ا ب ت ل

وقال لى إن قبلت حسنة جعلت السيئات كلها حسنات .

وقال لى من أهل النار، قلت أهل الحرف الظاهر، قال من أهل الجنة، قلت أهل الحرف الباطن، قال لى ما الحرف الظاهر، قلت علم لا يهدى الى عمل، قال ما الحرف الباطن، قلت علم يهدى الى حقيقة، قال ما العمل^(٣)، قلت الإخلاص قال لى ما الحقيقة، قلت ما تعرفت به، قال لى ما الإخلاص، قلت لوجهك، قال ما التعرف، قلت ما تلقيه الى قلوب أوليائك .

وقال لى القول الخالص موقوف على العمل والعمل موقوف على الأجل والأجل موقوف على الطمأنينة والطمأنينة موقوفة على الدوام .

٦٨ - موقف الموعظة

أوقفنى فى الموعظة وقال لى احذر معرفة تطالبك برّد معارفى فتقلب وجدك وأختم بها على قلبك .

وقال لى احذر معرفة تحتج ولا تميز وتوجب ولا تحمل وتلزم ولا تيسر فإخذك بها الحاكم وهو عدل وتحقق بها الكلمة وهو فصل .

وقال لى ما تطالب المعرفة برّد المعرفة لمعجزها عن الارتجاع انما تثبت لمن سكتته قدما فى المجود والشقاق .

وقال لى تب الى ولست بتائب أو تعلن لى، وأعلن لى ولست بمعلن أو تصبر، واصبر لى ولست بصابر أو تؤثر .

وقال لى أعلن توبتك لكل شيء يستغفر لك كل شيء .

(١) جميع ا ب ت + (٢) ج ا ل - (٣) م ١١ - (٤) م -
(٥) طب ج ا فى قلب ج ٢ فقلب م (٦) تحير ت م (٧) مكه ا ب ت ل
(٨) ج - ب ا ب ت (٩) ب ا ب ت ج ا

وقال لى تب إلى يجامع علمك واجتمع على بأقاصى همك^(١) .
 وقال لى اجعل موعظتى بين جلدك وعظمك وبين نومك ويقظتك .
 وقال لى اجعل تذكيرى على أدواء أدوائك^(٢) .
 وقال لى أعلن توبتك بالنهار بالصيام وأعلن توبتك بالليل بالقيام^(٣) .
 وقال لى قسم يا تائب الى ظهورك أفتح لك بابا الى جوارك ، قسم يا تائب
 الى قرآنك أفتح لك بابا الى أمانك ، قسم يا تائب الى دعائك أفتح لك بابا الى كشف
 غطائك .
 وقال لى قسم يا تائب الى ملائكة أفتح لك باب حطة فى معاذك .
 وقال لى أظهرنى على لسانك كما ظهرت على قلبك وإلا احتجبت عنك بك^(٤) .
 وقال لى إن احتجبت عنك بك عصيتنى فى كل حال وأنكرتنى فى كل قال^(٥) .
 وقال لى إن لم تظهرنى على لسانك لم أنصرك على عدوك .
 وقال لى لا تذكر عدوك فتذكر ما منه ، ولا تذكر ما منه فتد به وتصدر عنه^(٦) .

٦٩ - موقف الصفيح والكرم

أوقفنى فى الصفيح والكرم وقال لى أنا رب الآلاء والنعم .
 وقال لى تعرفت الى القلم بمعرفة من معارف الإثبات وتعرفت الى اللوح بمعرفة
 من معارف الخزن .
 وقال لى تعلق بى فأول عارض يعترض لك الحسنات فإن أجبتها تعرضت لك
 السيئات .

(١) بأقصى ج (٢) تذكى ج (٣) النهار ج النهار م (٤) الليل ج الليل م
 (٥) قرآنك ب ت م (٦) بك عنك اب ت ل (٧) حال اب ت ل (٨) عدك
 ج ١ عدوك ج ٢ عدوك م (٩) العلم م

وقال لى الحسنات محابس الجنة والسيئات محابس النار .^(١)

وقال لى اتبعنى ولا تلتفت يمينا على الحسنات واتبعنى ولا تلتفت شمالا على السيئات .^(٢)

وقال لى ما حسنك مطيتى فتحملنى ولا سيئتك تحجبى فتصدنى ، أنا أقرب الى الحسنات من الهم بالحسنات وأنا أقرب الى السيئات من الهم بالسيئات .^(٣)

وقال لى أنا أقرب من الهم الى القلب المهم .

وقال لى الحكم نقيب من نقباء العلم والذكر مادة من مواد الجنة وباب من أبواب الزلفة .^(٤)

٧ - موقف القوة

أوقفنى فى وصف القوة وقال لى هى وصف من أوصاف القيومية .

وقال لى القيومية قامت بكل شئ .^(٥)

وقال لى بين ما قام بالقوة وبين ما قام بالقيومية فرق .

وقال لى سرى وصف القوة فى كل شئ فيه قام على مختلف القيام ولو سرى فيه وصف القيومية لرفع المختلف وقام به على كل حال .^(٦)

وقال لى القيومية محيطة لا تخرق .^(٧)

وقال لى القوة ماسكة والقيومية مقلبة والتقليب ثبت ماح .^{(٨) (٩)}

وقال لى قوة القوى وضعف الضعيف من أحكام وصف القوة .

(١) محاسن ا ب ت ل (٢) - (٢) م - (٣) الزنى ج ٢ (٤) وقال لى

قامت بشئ على وصف وقامت بشئ على وصف ج + (٥) ج - (٦) تحرق ب م

(٧) مقلبة ا ب ت ل (٨) والتقليب ا ب ت ل (٩) - م

وقال لى أقوى القوة جهل لا يميل فن دام فيه دام فى القوة ومن تميل فيه
تميل فى القوة .

وقال لى كلما قويت فى الجهل قويت فى العلم .

وقال لى إن أردت وجهى ركبت القوة .

وقال لى إن ركبت القوة فأت من أهل القوة وإن أخذت القوة يمينك وشمالك
ألقينها من وراء ظهرك .

وقال لى إن ركبت القوة نظرت بالقوة وإن ركبت القوة سمعت بالقوة وإن
ركبت القوة تصرّفت بالقوة .

وقال لى إذا تصرّفت فى كل متصرّف بالقوة لم تمل وإذا لم تمل استقمت وإذا
استقمت فقل ربى الله قال الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ
عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ (١) أَلَّا تَتَخَفُوا (٢) وَلَا تَحْزَنُوا (٣) وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ .

وقال لى لن تركب القوة حتى تُنفِز لى من سوى .

وقال لى أول القوة أن تُنفِز لى ورأس القوة أن تريد بالعمل وجهى .

وقال لى القوة مطية الحاضرين والحضور بما فيه مطية المنقطعين والانتقطاع بما
فيه مطية المنقطعين .

وقال لى المنقطعين جلساء الحكمة وسفراء الملكوت .

وقال لى لكل شيء معدن ومعدن القوة اجتناب النهى .

وقال لى المعلن مستقر ولاستقر أبواب وللأبواب طرق وللطرق بفاج وللفاج
أدلاء وللأدلاء زاد وللزاد أسباب .

(١) كلمة ج (٢) بالقوة ا ت (٣) - (٤) ت ج - الله ب -

(٤) ا ن لا ا ب ت ل م (٥) لا ا ب ت ل م (٦) مستقر ج

وقال لى حكى الذى يجرى فى كل شىء قهرا هو حكى الذى يدنيك إلى طوعا .
 وقال لى يا كاتب القوة لا بمعناك كتبها فعرقتها ولا بمعناك عرفتها فحملتها .
 وقال لى إن وقفت والنار عن يمينك نظرت إليك فأطفأتها ، وإن وقفت والنار
 عن شمالك نظرت إليك فأطفأتها ، وإن وقفت والنار أمامك لم أنظر إليك لأنى
 لا أنظر إلى من فى النار .
 وقال لى لا أنظر إليك والنار أمامك ولا أسمع منك والجنة أمامك .
 وقال لى إنما أنت متوجه إلى ما هو أمامك فأنظر إلى ما أنت متوجه إليه فهو
 الذى ينظر إليك وهو الذى تصير إليه .
 وقال لى أقسمت على نفسى بنفسى لا ترك لى تارك شيئا إلا أتيت به ما ترك
 أو أركى مما ترك ، فإن أقله ما أتيت به فذاك جزاء المخلصين وإن لم يقله ما أتيت به
 ألحسنى وزيادة وأنا حسب العاملين الغافلين فى أعمالهم غنى .
 وقال لى يا كاتب القوة لا بأقلامك سطرته فأحصيتها ولا بصحائفك أدركتها
 فاحتويتها .
 وقال لى يا كاتب المعرفة لا بآياتك أثبتها فأجربتها ولا بتعجيمك عجمتها ففصلتها
 ولا بتفصيلك رتبها فألفتها .
 وقال لى يا كاتب القوة كتابة القوة بأقلام المعرفة وبكتابة المعرفة بأقلام المعصرة
 وكل كتابة بأقلامها تسطر .

(١) نديتك إليه ج (٢) فجعلها ج ١ فجعلتها ج ٢ (٣) - (٢) م - (٤) م -
 لا أنا ج (٥) لى ا م + (٦) أثبتته ا ب (٧) نقله ما ا ب يقل ت
 (٨) ج م - (٩) بشأنك ج اثباتك م (١٠) أثبتت ب ت ج م (١١) فألفيتها
 ت م فألفيتها ل

- وقال لي اذا اذنب الواجد بي جعلت عقوبته أن يذنب ولا ييجد بي ^(١) .
- وقال لي اذا اذنب وهو واجد بي استوحش من نفسه واحتج لي عليها، واذا اذنب ولم ييجد بي انس بمبلغ تأويله واحتج علي ^(٢) .
- وقال لي اذا قلبتك في الذنب بين الوجد بي وفقد الوجد بي وأشهدتك الاحتجاج لي فقد غفرت الأول والآخر وصفحت عن الباطن والظاهر .
- وقال لي ما اذنب مذنب وهو غير واجد بي إلا أصرت فاذا وجد بي أقلع، وما اذنب مذنب وهو واجد بي إلا تاب ولا أشهد وناب فلم يعاود إلا وقد غفرت له وقبلت ^(٣) .
- وقال لي إن لم تنسب الى نسي لم تنفصل عن نسب سواي .
- وقال لي نسي ما علق بذكري ونسي ما علق بي في ذكري ونسي ما اذام لي فيما علق بي ونسي فيما اذام لي من أجلي ^(٤) .
- وقال لي نسب السوي من أجل السوي ^(٥) .
- وقال لي من جاءني بأجل سواي أوقفته مع ما جاء به أين كانت درجته ^(٦) .
- وقال لي الأجل مجمع الواقفين ومفترق المعلولين ^(٧) .
- وقال لي لا تنقطع إلى حتى تنقطع لي ولا اقتطعك حتى تنقطع علي ^(٨) .
- وقال لي إن غذوت بما كل قوم غذوت بقلوبهم واذا غذوت بقلوبهم غذوت بأعمالهم واذا غذوت بأعمالهم غذوت بمنقلبهم ^(٩) .

- (١) مجدي ب م (٢) فاحتج ا ب ت ل (٣) ج ا - عليه ج ٢
- (٤) لي م (٥) ا - ني م (٦) (٦) ج ا - (٧) لي ج (٨) دام
- ت م ل (٩) أجل ج + (١٠) دام ت ل (١١) (١١) ج -
- (١٢) ج ا - (١٣) أجل ج ا (١٤) (١٤) ج ا م - المعلولين تل ×
- (١٥) أملك ج (١٦) قطع ج

وقال لى إن عرفتنى بمعرفة الانقطاع إلى لم تنكرنى ، وإن عرفتنى بمعرفة المقام
هندى لم تلوعنى .
وقال لى إن لم تنقطع إلى ميزان فيه ما أردت لى وميزان فيه ما أردت لك .
وقال لى إن لم تنقطع إلى فانت من أهل الموازين .
وقال لى أبل الموازين أهل الورع وإن ثقل ما وزنوا .^(٣)

٧١ - موقف إقباله

أوقفنى فى إقباله وقال لى لكل ولّى باب يدخل منه وباب يخرج منه .
وقال لى إنما أحشرك مع أبناء جنسك من كانوا وأين كانوا .
وقال لى أبناء جنسك أبناء شهوتك أو تركك وليس أبناء جنسك أبناء عملك^(٤)
ولا أبناء معرفتك .
وقال لى إن قلت ما أقول قلت ما أقول .
وقال لى إن قلت ما أقول فعلت ما أقول أو كدت .
وقال لى أوّل الاستجابة استجابتك للقول بقولك .
وقال لى الاستجابة أن تقول ما أقول ولا تلتفت الى عاقبة بضمير .
وقال لى الدماء الخالص أدب من آداب الاجتماع .
وقال لى من إقبالى عليك أنى أريدك^(٥) بأن تريدنى لتثبت فى الإقبال على^(٦)
فأردنى واشهدنى أريدك بأن تريدنى فتدوم بى وتنقطع عنك .
وقال لى فرقت السموات والأرض ومن فيهنّ من نار العذاب وفرقت نار
العذاب من نار الاستتار^(٧) .

(١) ا ب - (٢) ج ١ - (٣) - (٣) ا ت م - (٤) عليك ل م
(٥) أن ب ج (٦) فتقدم ا ل فتقدم ب قدم ج (٧) الاستتار ج

وقال لى أبناء همك جمع ويفترقون بالشهوات، أبناء علمك جمع ويفترقون بالشهوات، أبناء عملك جمع ويفترقون بالشهوات، أبناء شهوتك جمع ويفترقون بالترك والتاركون أبناء ما من أجله تركوا والآخذون أبناء ما من أجله أخذوا .

وقال لى إن لم يصعد عملك من الباب الذى نزل منه علمك لم يصل إلى^(١) .

وقال لى إن لم تكن فى أمرى كالنار أدخلتك النار .

وقال لى انظر الى النار كيف هى لى لا ترجع فكذلك كن لى لا ترجع^(٣) قولا ولا فصلا^(٣) .

وقال لى عقوبة كل مذهب تأتى من مستمده فانظر من أين تستمد فن هناك ثوابك وعقابك فانظر من أين تستمد^(٤) .

وقال لى الصلوات موقوفة على عشاء الآخرة تذهب بها أين ذهبت .

وقال لى وكلت الظن بالعمل يحسن إذا حسن ويسوء إذا ساء^(٥) .

٧٢ - موقف الصفح الجميل

أوقفنى فى الصفح الجميل وقال لى أنا يسرت المَعذرة وأنا عدت بالعفو والمغفرة .

وقال لى إن أنزلتنى فى حسنتك نزلت فى سيئتك .

وقال لى إن أنزلتنى فى حسنتك باهيت بها وإذا باهيت بها أثبتتها فى بهائى، وإذا نزلت فى سيئتك محوتها من كتابك ومحوتها من قلبك فلا تجد بها فتستوحش ولا تنزع^(٦) إليها فتفترق^(٧) .

(١)-(١) م - (٢) فصل ت ل (٣)-(٢) فلا ولا قولا ج
(٤)-(٤) ج - (٥) أشاء ب ت ا (٦) تنزع ت ل م (٧) فتفترق ج
ج فتفترق م

وقال لى إن لم تعرف أى عبد أنت لى لم تعرف مقامك منى وإن لم تعرف مقامك منى لم تثبت فى أمرى وإن لم تثبت فى أمرى خرجت من ظلى .

وقال لى اعرف مقامك منى وأقم فيه عندى ، فرأيت الكون كله جزئية^(١) موصولة ومفصولة لا تستقل الموصولة من دونه بنفسها ولا بالمفصولة ولا تستقل المفصولة بنفسها ولا بالموصولة ، ورأيت أنه قد حجب الموصولات والمفصولات وختم على الحجاب بخاتمه ولم يؤذن المحجوب بختم الحجاب ولا بالحجاب فيكون الإيدان^(٢) له تعزفا إليه بحكم من أحكام الفوت فيكون التعزف إليه سببا موصولا به فيخرج عن الختم بالتعزف .

وقال لى انخرج عن الموصول والمفصول وانخرج عن الحجاب والختم وعن الخاتم فالحجاب صفة والختم والخاتم صفة ، فانخرج عن الصفات وانظر إلى لا تحكم على الصفات ولا تهجم على الموصوفات ولا تتعلق بى المتعلقات ولا تقتبس منى المقتبسات .

وقال لى لا تجعل الكون من فوقك ولا من تحتك ولا عن يمينك ولا عن شمالك ولا فى علمك ولا فى وجدك ولا فى ذكرك ولا فى فكرك ولا تعلقه بصفة من صفاتك ولا تعبر عنه بلغة من لغاتك وانظر إلى من قبله ، فذلك مقامك فأقم فيه ناظرا إلى كيف^(٤) كؤنت وكيف أكون وكيف قلبت ما أكون وكيف أشهدت وغيبت^(٥) فى قلبت وكيف استوليت على ما أشهدت وكيف أحطت على ما استوليت وكيف استأثرت فى ما أحطت وكيف فت فى ما استأثرت وكيف قربت فى ما فت وكيف بعدت فى ما قربت وكيف دنوت فى ما بعدت ، فلا تمل مع المائلات ولا تمد مع المائلات وكن كأنك صفة لا تئيل ولا تتريل .

(١) جزئية ا ب ت (٢) الأبدان ج الأبدان م (٣) (٢) ا ب ت -

(٤) ناظر الى ج + (٥) رجعت ب ج ١

وقال لى هذا مقام الأمان والظّل وهذا مقام العقد والحلّ .

وقال لى هذا مقام الولاية والأمانة .

وقال لى هذا مقامك فأقم فيه تكن فى إحسان كل محسن وفى استغفار كل مستغفر .

وقال لى اذا أقمت فى هذا المقام حوت صفتك جميع أحكام الصفات الطائعات وفارقت صفتك جميع أحكام الصفات العاصيات .

وقال لى اذا أقمت فى هذا المقام قلت لك قل فقلت^(١) فكان ما تقول بقولى فشهدت الاختراع جهرة .

وقال لى إن ملت الى العرش حبستك فيه فكان حجابك^(٢) وإن حبستك فيه دخل كل أحد الى حبستك فيه^(٣) فحسبت لشرفه من فعلك فإن رددتك الى شرفه^(٤) وإلى فملك^(٥) كان حجابك^(٦) .

وقال لى جد وجد الحضرة على أى صفة جاءك الوجد، فإن عارضتك الصفات فأدعها وأدع موصوفاتها الى وجدك، فإن استجابت لك وإلا فاهرب الى الصفة التى تجد بمقامك فيها وجد الحضرة فإن لم تهرب فارقت وجد الحضرة وتحكمت عليك صفات الحجاب وموصوفاتها^(٧) .

وقال لى اجعل سيئتك نسيا منسيا، ولا تخطر بك حسنتك فتصرفها بالنفى .

وقال لى قد بشرتك بالعفو فاعمل به على الوجد^(٨) بى وإلا لم تعمل .

-
- (١) ر ا ب ت ل (٢) قلت م (٣) كان ج م (٤) (٤) ج -
 (٥) (٥) كل حد ج (٦) ا ب ت ل - (٧) قال ج (٨) (٨) ج -
 (٩) حال ا ب ت ل + (١٠) وموصوفاته ل م (١١) ج -
 (١٢) ٥ ج

وقال لى إن ذهبت عن وجد المغفرة أذهبك^(١) مذهبك اليه الى المعصية، حيث تسألني المغفرة فلا أصدق ما تقول ولا أتعرف من حيث تقول .

وقال لى لا طريق الى مقامك في ولايتي إلا الوجد منك بعفوى ومغفرتي، فإن أقت^(٢) في الوجد بما بشرتك به من عفوى ومغفرتي أقت^(٣) في مقامك من ولايتي وإن خرجت خرجت وإن خرجت فارقت .

وقال لى يا وليّ قدسى واصطفاء محبتي .

وقال لى يا وليّ محامدى يوم كتبت محامدى .

وقال لى قف في مقامك ففيه تجرى عين العلم فلا تنقطع، فاذا جرت فانظر حكمتها فيما تجرى وانظر حكمتها فيما تسقى ولا تمض معها فتذهب عن مقامك وعن العين فيه .

وقال لى أقسم في مقامك تشرب من عين الحياة فلا تموت في الدنيا ولا في الآخرة^(٤) .

وقال لى الذنب الذى أغضب منه هو الذى أجعل عقوبته الرغبة في الدنيا والرغبة في الدنيا باب^(٥) الى الكفر بى فمن دخله أخذ من الكفر بما دخل .

وقال لى الراغب في الدنيا هو الراغب^(٦) فيها لنفسه والراغب فيها لنفسه هو المحتجب بها عنى القانع بها منى .

وقال لى إن لم تدر من أنت لم تفد علما ولم تكسب عملا .

وقال لى قد رأيت مقامى ورأيت الكون وأريتك نوريتك فأين ذهبت بها^(٧) ذهبت بها، فعلقت فتمخضت فوضعت فاستسعتك فاسترعتك فاستخدمتك .

(١) ما ج (٢) بلغت ل م (٣) أصدقك ج (٤) - (٤) م -
(٥) حكمتها ت ل م (٦) دنيا ج (٧) أنه م (٨) وقال لى ج +
(٩) ت م - (١٠) بها ج (١١) ترا ب ت (١٢) وأين اب ت ل
(١٣) - (١٣) ت م -

وقال لى إن كنت من أهل القرآن فبابك فى التلاوة لا تصل إلا منه .^(١)

وقال لى كذلك بابك فيما أنت فيه من أهله .^(٢)^(٣)

وقال لى تلاوة النهار باب الى الحفظ والحفظ باب الى تلاوة الليل وتلاوة الليل باب الى الفهم والفهم باب الى المغفرة .^(٤)

٧٣ - موقف إقشعرار الجلود

أوقفنى فى إقشعرار الجلود وقال لى هو من آثار نظرى وهو باب محضرى .
وقال لى هو عن حكى لا عن حكم^(٥) سوى وهو عن حكم إقبالى عليك لا عن حكم إقبالك على .

وقال لى هى علامة حكم ذكرى لك لا علامة ذكرى لى وهى علامتى ودليل فاعتبرها كل وجد وعقد فإن أقامت فى شىء فهو الحق وإن فارقته فهو الباطل^(٦)
وقال لى هى ميزانى وزن به وهى معيارى فاعتبر به وهى علامة اليقين وهى علامة التحقيق .

وقال لى أبواب الرجاء فيها مفتوحة وأبواب الثقة^(٧) بى فيها مبشرة .

وقال لى لا طريق إلى إلا فى محبتها ولا مسير إلى إلا فى نورها .

وقال لى هى نور من أنوار المواصلات وهى نور من أنوار المواجهة اذا بدأ أباد ما سواه .

(١) ولا ب م (٢) ج - (٣) ج - (٤) المرقه ج
(٥) ت م - (٦) سوى م (٧) من ج (٨) فان ج م
(٩) ا ج - لى ب

٧٤ - موقف العبادة الوجهية

أوقفني في العبادة الوجهية وقال لي هي صاحبة الروح والريحان عند الموت .

وقال لي العبادة الوجهية طريق المقربين الى ظل العرش .

وقال لي يا صاحب العبادة الوجهية ستأتيك الجنة فتراءى لقلبك وتتمثل لنفسك وستأتيك النار فتراءى لقلبك وتتمثل لنفسك ، وأنا الحق الذي لا يراءى ولا يتمثل فإن نظرت الى النار فرقت فلم تحمل لي حكمة ، وإن نظرت الى الجنة سكنت فلم تحمل لي أدب المعرفة .

وقال لي يا صاحب العبادة الوجهية وجه وجهك إلى وجه وجهك إلى وجه وجهك إلى وجه وجه قلبك إلى وجه وجه سمعك إلى وجه وجه سكونك إلى .

وقال لي يا صاحب العبادة الوجهية إذا أتتك النار والجنة فسأشهدك ^(٤) منهما مواضع المعرفة ^(٥) وسأشهدك في مواضع المعرفة ^(٦) آثار النظر ^(٧) وسأشهدك في آثار النظر ^(٨) مواضع التسبيح فاذهب عن كل آثار بكل آثار تذهب عن زخارف الجنة وعن بأساء النار .

وقال لي إنما أشهدتك الآثار بعد الآثار لأذهبك عن الجنة والنار لأن الآثار هي الأغيار .

وقال لي لا أرضى لك أن تقيم في شيء وإن رضيت أنت عندي أكبر منه فأقم عندي لا عنده .

وقال لي أتدري ماذا أعددت لصاحب العبادة الوجهية ، عتب أبوابهم من شرف قباب من سواهم ^(١٠) وأبوابهم من شرف مقاصير من سواهم .

(١) عبادة ج	(٢) وجوهك ج	(٣) ج -	(٤) منها اب ت ل م
(٥) ج م -	(٦) اب ت -	(٧) وما فيه من ج +	
(٨) راب ت ل	(٩) ان اب ت	(١٠) اب ت -	

وقال لى كل أحد فى الجنة يأتينى فيقف فى مقامه إلا أهل العبادة الوجهية
فإنهم يأتونى مع الناس عامة وآتيهم من دون الناس خاصة .

وقال لى فضل المنزل الذى آتية على المنزل الذى لا آتية كفضلى على كل ما
أنا منشئه .

وقال لى أهل العبادة الوجهية أهل الصبر الذى لا يهرم وأهل الفهم الذى
لا يعقم .

وقال لى أهل العبادة الوجهية وجوه الناس ترفع اليهم الوجوه يوم القيامة .
وقال لى أهل العبادة الوجهية أهلى أهل خلتي^(٣) أهل الشفاعة إلى أهل زيارتى .

وقال لى كما يأتيك التثبيت فى تهجدك كذا يأتيك التثبيت فى يوم موردك^(٤) .

وقال لى اذا وقفت بين يدي فبقدر ما تقبل الخاطر يأتيك الروح وبقدر ما تنفيه
يتنفي عنك الحكم الروح^(٥) .

وقال لى أنت على أعودك بما أنت فيه فى القيام، وأنت فى مطلقك بما أنت به^(٦)
فى الركوع، وأنت فى متوسدك بما أنت به فى السجود^(٧) .

وقال لى يا صاحب العبادة الوجهية وجه كل شيء ما أشهدك أنه متعلق بى منه
فتشده فتعمله فتعرفه لا يتعبرلك فتعبره ولا يترجم لك فتترجمه فذلك من العلم^(٨)
الصامت .

وقال لى اذا سترت عنك وجه كل شيء رأيت ذلك المعنى الذى شهادته متعلقا
بى منه داعيا لك الى التعلق به .

وقال لى اذا كشفت لك فلا أستره أو تستره، واذا عرفته فلا أنكره أو تنكره^(٩) .

(١) يهزم ج م (٢) ت ل - (٣) ظل ج (٤) التبت ا ب

(٥) منك ج ٢ + (٦) فيه ب ج (٧) فيه ب (٨) قطعه ج ل (٩) ج -

- وقال لى يا صاحب العبادة الوجهية أتدرى ما وجه همك فتقبل به على^(١) أم
تدرى ما وجه قلبك فتقبل به على^(١) ، وجه همك أقصاه ووجه قلبك سكونه .
- وقال لى وجه همك جميعه فكل همك وجه ، ووجه قلبك جميعه فكل قلبك
وجه ، فأين صرفت الوجه انصرف وأين أقبلت به أقبل .
- وقال لى سكون قلبك عين قلبك وهو موضع الطمأنينة ، وأقصى همك^(٤) عين
همك^(٤) وهو موضع الغرض .
- وقال لى اذا سميتك فلم تعمل على التسمية فلا اسم لك عندى ولا عمل .
- وقال لى اذا سميتك فعملت على التسمية فأنت من أهل الظل .
- وقال لى أهل الأسماء أهل الظل .
- وقال لى لا يقف فى ظل عرشى إلا مستمى عمل على تسميته .
- وقال لى صلوة المتبهد بالليل بذريسيقيه ماء^(٥) عمل^(٦) بالنهار .
- وقال لى اللسان يسقى ما بذر اللسان والأركان تسقى ما بذرت الأركان .
- وقال لى إن أردت أن تنقطع إلى فأظهرنى على لسانك وادع الى طاعنى
بمواظك ينقطع عنك القاطعون ويواصلك فى الواصلون .
- وقال لى يا كاتب الكتبة الوجهية ويا صاحب العبارة الرحمانية إن كتبت
لغيرى محوتك من كتابى وإن عبرت بغير عبارتى أخرجتك من خطابى .
- وقال لى يا كاتب الكتبة الرحمانية ويا فقيه الحكمة الربانية .
- وقال لى يا كاتب النماء الالهية ويا صاحب المعرفة الفردانية .

(١) - (١) ت م - (٢) الوجوه ج (٣) من ج (٤) - (٤) ت -
منى ج (٥) - (٥) عمل ما يسيقه ج (٦) النهار ب ل (٧) الكتابة ب ت
الكتاب م (٨) الكتابة م

وقال لى يا كاتب القدس المسطور بأقلام الرب على أوجه محامده أنت فى الدنيا والآخرة كاتب .^(١)

وقال لى يا كاتب النور المنشور على سرادقات العظمة اكتب على رفافها تسبيح ما سبّح واكتب على تسبيح ما سبّح معرفة من عرف .

وقال لى أنت كاتب العلم والأعلام وأنت كاتب الحكم والأحكام .

وقال لى أنت كاتب الرحمن فى يوم المزار وأنت كاتب الرحمن فى دار القرار .

وقال لى يا كاتب الجلال فى دار الجلال اكتب بأقلام الكمال على أوراق الإقبال .^(٢)

وقال لى أنت كاتب المجد المجيد وأنت كاتب الحمد الحميد .

وقال لى اقرأ كتابك يعين المغفرة واختم كتابك بخاتم الزلفة .^(٣)

وقال لى أنت كاتب المنن والإحسان وأنت كاتب البيان والبرهان .

وقال لى أنت كاتب الحضرة الدائمة وأنت كاتب القيومية القائمة .^(٤)

وقال لى أنت الكاتب فاكذب لى بأقلام تسليمك لى واختم كتابك بخاتم الغيرة على .

وقال لى إذا سميتك فتسم ولا تنسم عند نفسك .^(٥)

وقال لى عليك يرجع لى بما حوى ونفسك ترجع إليها بما حوت ، فإذا تسميت

عندك عليك رجع لى به وبك وإذا تسميت عند نفسك رجعت إليها بها وبك .

(١) وجه ا ب ت ل (٢) ج م - (٣) اكتب ج + (٤) الازالة ج
الأزل م (٥) الزلف ا ب ت ل م (٦) ج - (٧) تنسى ج ثم
ا ب ت ل م

٧٥ - موقف الاصطفاء^(١)

أوقفني في اصطفاء المصطفين وقال لي أنا المتعزف الى الحمادين وأنا المستعجذ^(٢)
الآلاء الى الأوابين^(٣) .

وقال لي إذا أردت لقاء الحمادين آذتهم بالقسود على^(٤) ، فاذا طابت به نفوسهم
توفيتهم طيبين .

وقال لي اليد التي لا تسألني حتى ابتدئ يدي ، واليد التي لا تأخذ إلا مني
يدي ، واليد التي لا تسأل^(٥) غيري يدي^(٦) .

٧٦ - موقف الإسلام

أوقفني في الإسلام وقال لي هو ديني فلا تبغ سواء فإني لا أقبل .

وقال لي هو أن تسلم لي ما أحكم لك وما أحكم عليك ، قلت كيف أسلم لك ،
قال لا تعارضني برأيك ولا تطلب على حتى عليك دليلا من قبل نفسك فإن نفسك
لا تدلك على حتى أبدا ولا تلزم حتى طوعا ، قلت كيف لا أعارض ، قال تتبع ولا
تبتدع ، قلت كيف لا أطلب على حتى عليك دليلا من قبل نفسي ، قال إذا قلت لك إن
هذا لك تقول هذا لي وإذا قلت لك إن هذا لي تقول إن هذا لك فيكون أمري
لك هو مخاطبك وهو المستحق عليك وهو دليلك فتستدل به عليه وتصل به إليه ،
قلت فكيف أتبع ، قال تسمع قولي وتسلك طريق ، قلت كيف لا أبتدع ، قال
لا تسمع قولك ولا تسلك طريقك ، قلت ما قولك ، قال كلامي^(١١) ، قلت أين طريقك ،

(١) - (١) ج ٢ - موقف اصطفى المصطفين ج ١ (٢) المتحد ج (٣) الا ج
(٤) أقسم ج (٥) تسألني ا ب (٦) ج ١ - (٧) تبع ل م
(٨) تزم ب بزم ل (٩) ج - (١٠) اب ت - (١١) قال ج

قال أحكامي ، قلت ما قولي ، قال تحريك^(١) ، قلت ما طريق ، قال تحريك^(٢) ، قلت ما تحكي ، قال قياسك ، قلت ما قياسي ، قال عجزك في علمك ، قلت كيف أعجز في علمي ، قال إني ابتليتك في كل شيء مني إليك بشيء منك إلى فابتليتك في علمي بعلمك لأنظر أتبع علمك أو علمي وابتليتك في حكمي بحكمك لأنظر أتحم بحكمك أو بحكمي ، قلت كيف أتبع علمي وكيف أعمل بحكمي ، قال تنصرف عن الحكم بعلمي إلى الحكم بعلمك ، قلت كيف أنصرف عن الحكم بعلمك إلى الحكم بعلمي ، قال تحل بكلامك ما حرّمته بكلامي وتحرم بكلامك ما حلّته بكلامي وتدعي على أن ذلك بؤاذي وتدعي على أن ذلك^(٥) عن أمري ، قلت كيف أدعي عليك ، قال تأتي بفعل لم آمرك به فتحكم له بحكمي في فعل آمرتك به وتأتي بقول لم آمرك به فتحكم له بحكمي في قول آمرتك به ، قلت لا آتي بفعل لم تأمرني به ولا آتي بقول لم تأمرني به ، قال إن أتيت به كما آمرتك^(٦) فقول وفعل^(٧) وبقول^(٧) وفعل^(٧) يقع حكمي وإن أتيت به كما لم آمرك^(٩) به فقولك وفعلك وبقولك وفعلك لا يقع حكمي ولا يكون ديني وحدودي .

وقال لي إن سويت بين قولي وقولك أو سويت بين حكمي وحكمك فقد عدلت^(١١) في نفسك ، قلت لا حكم^(١٢) إلا لقولك^(١٣) وفعلك ، قال ففهمت ، قلت ففهمت ، قال لا تمل ، قلت لا أميل ، قال من فقه أمرى فقد فقه ومن فقه رأى نفسه فما فقه^(١٤) .

(١) تحريك ال تحريك ب تحريك ت (٢) تحريك ا ت (٣) م - بحلك ت (٤) الحلم ب (٥) من ت ل (٦) به ج + (٧) وبفعل ب ت (٨) فان ج (٩) آمرتك ا ت (١٠) م - (١١) بي ت لم (١٢) أحكم ت م (١٣) بقولك ت كقولك ج^٢ (١٤) ج^١ -

٧٧ - موقف الكنف

أوقفني في الكنف وقال لي سلم إلى وانصرف ، إناك إن لم تنصرف تعترض
إناك إن تعترض تضادد .

وقال لي تدري كيف تسلم إلى لا إلى الوسائط ، قلت ما الوسائط ، قال العلم
وكل معلوم فيه .

وقال لي تدري كيف تسلم إلى لا إلى الوسائط ، قلت كيف ، قال تسلم^(٢)
إلى بقلبك وتسلم إلى الوسائط بيدك .

وقال لي تسلم إلى وتنصرف هو مقام القوة ، والقوة التي هي مقام قوة وضعف^(٤)
فرقا بينهما وبين قوة لا ضعف لها .

وقال لي قوة القوى أن يسلم ولا ينصرف ، وضعف القوى أن يسلم وينصرف .
وقال لي الحقيقة أن تسلم ولا تنصرف وأن لا تأسى ولا تفرح ولا تتحجب عنى^(٦)
ولا تنظر إلى نعمتى ولا تستكين لا بتلاى ولا تستقرك المستقرات من دونى .
وقال لي مقام الصديقية أن تسلم إلى وتنصرف ، ومقام النبوة أن تسلم إلى
وتقف .

وقال لي انظر إلى كل بشير يشرك بعفوى وكل بشير يشرك بنعمتى وعطفى فأردد^(١٠)
ذلك إلى على مطايا الحرف وقل يا ألف هذا الألف فاحمله ويا باء هذه الباء فاحملها^(١١)
ويا حرف هذا الحرف فاحمله ، فإني أنا المبدى وأنا المعيد كتبت على جميع ما أبديت

-
- (١) ج - (٢) - (٢) ج - (٣) - (٣) م - (٤) ت ج -
(٥) ينصرف ا ج ل م (٦) ج ١ - حقيقة ج ٢ (٧) ج -
(٨) ج - (٩) ولا بتلاى ا ب ل بتلاى ت الى بتلاى م (١٠) فازدد ب ج
(١١) لا ج +

لأبدنيك وكتبت عليه لما بدأ لأعيدنك، فأرجعه إلى أنزله في خزان نظري ثم أعيده
إليك في يوم اللقاء وقد ألبسته بيدي وتورت له من نوري وكتبت على وجهه محامد
قدسي وحففته في يوم لقائك بعطاء ملائكتي .

وقال لي إن رددته إلى على مطايا الحرف ألقاه بوجهي وأضحك اليه بحبي
وأبوءه داري وأجعله روضة من رياض نظري فيماذا ترى أن أزوذه إليك من
جلال كرمي .

وقال لي من لم يرد إلى ما أبديته من كل معرفة أو علم أو عمل أو حكم
ارتجعت ذلك منه بصفة وبشاهد من شواهد صفته ثم لم أسكن ذلك المرتجع جواري
ولم أجعله في مستودعات نظري وغدوته من يد الضنين به ثم أعيده إليه يوم قيامه
فيعود إليه بسوء آثاره ويرد منه على شانه وخساره .

وقال لي اردد إلى علمك اردد إلى علمك اردد إلى وجدك اردد إلى آخرهمك،
أندري لم ترد ذلك إلى لأحفظه عليك فأودعني أنظر اليه في كل يوم فأبارك لك فيه
وأزيدك من مزيد نعمتي فيه وأزيدك من مزيد تعزفي فيه، واجعل قلبك عندي
لا عندك ولا عند ما أودعني خاليا منك وخاليا مما أودعني أنظر اليه فأثبت فيه
ما أشاء وأتعرف اليه بما أشاء تسمع مني وتفهم عني وتراني فتعلم أني .

- (١) باد ل م (٢) خنة ا ب ت (٣) حقيقه ا ب ت حقيقه م
(٤) بطلا ب نطلا ج نطليا ا (٥) ا ت - (٦) رددته ا ب ت ل
(٧)-(٧) مرة وطيا وعلا وحكا ج م (٨) صفته ج (٩) قيامه ا ب ت
(١٠) بشي ا ب ت بسى ل (١١) الى ا ب (١٢) بشارة ا ب سمارة ت
(١٣) وخسارة ا ب (١٤)-(١٤) ت م - (١٥) تردد ا ب ت (١٦) زد
ذلك إلى ب ج ل +

وقال لى أن تزال محجوبا بحجاب طبيعتك وإن علمتكم علمى وإن سمعت منى^(٢)
حتى تنتقل الى العمل^(٣) بى وحتى تنتقل الى عن سواى كما اقتطعت قلبك عن التعلم^(٤)
من سواى وأشرفت به على مطلع الأئمة فى العلوم .

وقال لى إن الذى تعرفت به اليك هو الأئمة للقلوب الى^(٥) وبه تفاد الى معرفتى^(٦)،
فأجذبها الى^(٧) ولن تجذب بها الى^(٨) حتى تنقطع الى^(٩) بها وإن لم تقدها الى^(١٠) لأوتينك أجرها^(١١)
وخفى على قلبها .

- (١) رأى ت تراك ج (٢) فان ج (٣) العلم تل × (٤) لى ج
(٥) ج ١ - فهو ج ٢ (٦) الى القلوب ا ب ت ل القلوب ج (٧) بها ج ١ وبها ج ٢
(٨) فسق بها ج (٩) تسق ج (١٠) بها الى ج (١١) - (١١) والانسق بها ج
(١٢) لاوتك ج لم اوتك م

كتاب المخاطبات

مخاطبة ١

يا عبد إن لم أنشر عليك مريحة الرحمانية لطوتك يد الحدثان عن المعرفة .
يا عبد إن لم تترك أنوار جبروتى لخطفتك خواطف الذلة وطمستك طامسات
الغيار .

يا عبد إن لم أسفك برأفتى عليك أكواب تعزى إليك أظمالك مشرب كل علم
وأحالتك برقة كل خاطر .

يا عبد أنا أنطق وما نطقى النطق ، وأنا الحى وما حيوتى الحيوه ^(٢) ، أحلت
العقول عنى فوقفت فى مبالغها ، وأذهلت الأفكار عنى فرجعت الى متقلبها ^(٣) .

يا عبد أنا الحاكم الذى لا يحكم عليه ، وأنا العالم الذى لا يطلع عليه .

يا عبد لولا صمودى ما صمدت ولولا دواى ما دمت .

يا عبد انخرج من همك تخرج من حذك .

يا عبد لو لم أكتبك فى العارفين قبل خلقك ما عرفتنى فى مشهود وجدك
لنفسك .

يا عبد إن لم تعرف من أنت منى لم تستقر فى معرفتى .

يا عبد إن لم تستقر فى معرفتى لم تدرك كيف تعمل لى ^(٤) ^(٥) .

يا عبد إن عرفت من أنت منى كنت من أهل المراتب .

يا عبد أتدرى ما المراتب ، مراتب العزة يوم قيامى ومراتب التحقيق ^(٦)
فى يوم مقامى أولئك يلونى وأولئك أوليائى ^(٧) ^(٨) ^(٩) .

(١) الباطن م	(٢) أجلت ج	(٣) متقلبها ق	(٤) تدرك ج
(٥) نعد ج	(٦) التحقق م	(٧) قيامى ق	(٨) اليك م +
(٩) بالونى م			

يا عبد اعرف من أنت يكن أثبت لقدمك ويكن أسكن لقلبك ^(١) .

يا عبد اذا عرفت من أنت حملت الصبر فلم تنى به .

يا عبد اذا عرفت من أنت أشهدتك محل العلم بى من كل عالم ومقر الوجد
بى من كل واجد ، فاذا أشهدتك ذلك كنت من شهودى على العالمين ^(٢) واذا كنت
من شهودى على العالمين فأبشر بمرافقة النبيين ^(٣) .

يا عبد أنا أولى بك إن عقلت وأنت أولى بى إن حملت .

يا عبد لا أزال أتعرف اليك بما بينى وبينك حتى تعلم من أنت منى ، فاذا
عرفت من أنت منى تعرفت اليك بما بينى وبين كل شىء .

يا عبد أنا القريب منك لولا قربى منك ما عرفتنى ، وأنا المتعريف اليك لولا
تعرفى اليك ما أطلعتنى .

يا عبد ابلأ الى فى كل حال أكن لك فى كل حال .

يا عبد اقصدى وتحقق بى فإن الأمر بينى وبينك ، اذا أشهدتك أن ذكرى
لا يمنع منى وأن اسمى لا يحجب عنى وأنى أمتع بذكرى من أشاء ممن أشاء وأحجب
باسمى من أشاء عن أشاء فأنت من خاصتى .

يا عبد أنا أولى بك من علمك وأنا أولى بك من عملك ^(٦) وأنا أولى بك من
رؤيتك ^(٧) ، فاذا علمت فصر وما علمت ^(٨) الى فاستمع منى فيه ^(٩) واحمل الى رؤيتك
ووقتتك وقف بين يدي وحدك لا بعلم فإن العلم لا يواريك عنى ولا بعمل فإن
العمل لا يعصمك منى ولا برؤية فإن الرؤية لا تغنى منى ولا بوقفة فإن الوقفة
لا تملك بها منى ^(١٠) .

(١) - (١) ويكون أمكن. ق (٢) - (٢) ق م - (٣) اليقين ج
(٤) يا عبد ق م + (٥) من من ق (٦) - (٦) م -
(٧) - (٧) مرتين فى م (٨) علمت ج (٩) علمت ج (١٠) يسلك ج

يا عبد قف بين يديّ في الدنيا وحدك أسكنك في قبرك وحدك وأخرجك منه
إلىّ وحدك وتقف بين يديّ في القيامة وحدك، وإذا كنت وحدك لم تر إلا وجهي
وإذا لم تر إلا وجهي فلا حساب ولا كتاب وإذا لا حساب ولا كتاب فلا روع
وإذا لا روع فانت من الشفعاء .

يا عبد الوجد بما دوني سترة عن الوجد بي وبحسب السترة عن الوجد بي تأخذ
منك الباديات كنت من أهلها أم لم تكن من أهلها .^(٣)

مخاطبة ٢^(٤)

يا عبد أخلصتك لنفسى فإن أردت أن يعلم بك سوى فقد أشركت بي وإذا
سمعت من سوى فقد أشركت بي، أنا ربك الذى سؤلك لنفسه واصطفاك لمحدثه
وأشهدك مقام كل شيء منه لتعلم أن لا مقام لك فى شيء من دونه ، إنما مقامك
رؤيته وإنما إفرادك حضرته .^(٨)

يا عبد إني جعلت لك فى كل شيء مقام معرفة وإني جعلت لك فى مقام كل
معرفة مقام تعلق لتكون بي لا بالمقامات ولتكون عني لا عن النهايات ، إني اصطفيتك
عن البدايات فأجريتك عنها الى النهايات ثم اصطفيتك عن النهايات فرحلتك عنها
الى الزيادات ثم اصطفيتك عن الزيادات فرحلتك عنها إلىّ ، فالبدایات علمك
ونهاياتها عملك والزيادات علم وجدك عندى أتعرّف اليه بما أشاء وألقى اليه ما أشاء
وأنا اليك أنظر لا الى البدايات ولا الى النهايات ولا الى الزيادات ولا الى الشيء

(١) - (١) ق - (٢) بن ق (٣) وإذا سمعت من سوى فقد أشركت بي ج +
(٤) الاستخلاص م + (٥) إنما ق + (٦) ق - (٧) وان ق
(٨) يا عبد إني جعلت لك فى كل شيء منه لتعلم أن لا مقام لك فى شيء من دونه إنما مقامك رؤيته وإنما إفرادك
حضرته ق + (٩) كل ج + (١٠) - (١٠) معرفتك رقيب والزيادات الوقوف
على مواطن الأعمال ووجدك ق عليك ووجدك م (١١) عليك ووجدك ج +

هو بينك وبينى إذ لا بين بينى وبينك ، أنا أقرب اليك من كل شيء فلا بين وأنا^(١)
أقرب اليك منك فلا إحاطة لك بى ، أنت حدّ نفسك وأنت حجاب نفسك كيف^(٢)
كنت وكيف تعرّفت اليك وأنت منظرى فلا الستور المسدلة بينى وبينك وأنت^(٣)
جليسى لا الحدود بينك وبينى .

يا عبد لى جلساء أشهدتهم حضرتى وأتولاهم بنفسى وأقبل عليهم بوجهى^(٤)
وأقف بينهم وبين كل شيء غيرة عليهم من كل شيء ، ذلك لأردّهم إلى عن كل
شيء وذلك ليفقهوا عنى ولتوقن بى قلوبهم ، إني أنا أخاطبهم ، أولئك أولياء
معرفتى بها ينطقون وعليها يصمتون فهى كهف علومهم وعلومهم كهوف أنفسهم .
يا عبد انما أظهرتك لعبادتى فإن كشفت عن سدوك فامحادثى وإن أقبلت
طيك فامجالستى .

مخاطبة^(٦) ٣

يا عبد قف بينى وبين أوليائى لتسمع عتبى وعتابى ولترى لطفى وقربى ولتشهد
حتى لم لا يدعهم أن يرجعوا عنى ولا يخلّ بين غفلاتهم وبينهم عن ذكرى لائى^(٧)
أنا أصطفيتهم لمناجاتى وأنا صغتهم لتعرفى ولأننى أنا صنعتهم واصطنعتهم لودى^(٨)
يا عبد أنتقل بقلبك عن القلوب التى لا ترائى ، إن لى قلوبا أبوابهم إلى^(٩)
مفتوحة وأبصارهم إلى ناظرة تدخل إلى بلا حجاب هى بيوتى التى فيها أتكلّم بحكمتى
وفىها أتعرف إلى خليقتى ، فانظر قلبك فإن كان من بيوتى فهو حرمى فلا تسكن فيه
سواى لا علمى فليس علمى من بيوتى ولا ذكرى فليس ذكرى من بيوتى ، إنك
إن أسكنت فيه ساكنا حجبتنى فانظر ماذا تحجب .^(١٠)

- | | | | |
|--------------------|-----------------|--------------------|--------------|
| (١) سقط الين ق م + | (٢) ق - | (٣) - (٢) حجابها ج | (٤) ق - |
| (٥) الهم ج | (٦) أوليائى م + | (٧) أسمع ج | (٨) عقلاهم ق |
| (٩) صنعتهم ج | (١٠) لودى ق | (١١) أشك ج | (١٢) ما ق |

يا عبد انظر ما آتيتك من علم ومعرفة وما آتيتك من ذكر وموعظة وما آتيتك من حكمة وتبصرة فاجعل ذلك حرسا على أبواب قلبك وحجابا لسواى عنه .

يا عبد إذا عراك أمر فكله إلى أكفك عقباه وطاجلته .

يا عبد أنا لما عراك خير من فكرك وأنا على ما طرقت أقوى من دفعك .

يا عبد أنتقل ببطنك عن بطون المترفين ذوى الشهوات المحجوبات عن الكرامات وذوى الإرادات الموصولات بالمهانات .

يا عبد إذا انتقلت بقلبك وبطنك ألبستك لباس الصبر العاصم فآتيتك فى كل شىء حكمته فتثبت على مرادى منك فيه ، فإن تكلمت فبنصرى وحجتى وإن سكنت فعلى بينة منى .

يا عبد إن انتقلت بقلبك قبل بطنك رجع قلبك ، وإن انتقلت ببطنك لم ترجع قلبك .

يا عبد اجعل بطنك كبطون الصالحين أجعل قلبك كقلوبهم .

يا عبد إن انتقلت ببطنك انتقلت عن أعدائى ، وإن انتقلت عن أعدائى فأنت من أوليائى .

يا عبد من عندى الى الأشياء وإلا أخذتك ، ومن عندى إلى لا من الأشياء إلى وإلا صحبتك .

يا عبد إن صحبتك الأشياء قطعت بك .

يا عبد سبقت اليك بتعرفى اليك اجتباء ولا أشياء بينى وبينك ، ثم أظهرت لك الأشياء ابتلاء ، فأقم فى مقام اجتنابى لك أقم بك فى مقام ابتلائى لك .

(١) أشك ج (٢) المترفين ج (٣) مايتك ج (٤) حكمة م

(٥) فنصرى ج (٦) يرجع ق (٧) صحبتك ج (٨) ق -

يا عبد كن عندى لا عند شىء فإن ذكرك بى شىء أو جمعك على فأنما ذكرك
بى لتساه لا لتسائى ولتكون عندى لا عنده ، وأنما جمعك على لتفترق عنه
لا عنى .

يا عبد اذا أوجدتك حكومة الصبر فى شىء فقد جعلت لك العافية ^(٢) فيه .
يا عبد انظر الى صفتك التى فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر الى ما بينى وبينها
خطاب ولا بينها وبينى أسباب فتعلم أنك مخاطبى لا هى .
يا عبد ما أظهرتك لتدأب فيما سترك عنى فلا بينتك وصنعتك لتقبل وتدبر فيما
فرقك عن محادثى .
يا عبد لا تعتذر فمخالفتى أعظم من العذر، وإن تعتذر فكمى أعظم من
الذنب .

مخاطبة ^(٤)

يا عبد إن أفقدتك الوجد بى حبيبتك عن العلم بى ، وإن حبيبتك عن العلم
بى حلفتك بعلم من المعلومات سوى ^(٦) ، وإن حلفتك بعلم من المعلومات سوى أوجدتك
بك ، وإن أوجدتك بك عاد وجدك بك حاجبا عن المعلومات فلا لك ^(٧) علم
بمعلوم وأنت بك واجد ولا لك علم بى وأنت بالمعلومات متعلق .
يا عبد لو جمعت النطقية فى حرف وجمعت الصمتية على همز وتعلق بى ذلك
الحرف وأقبل على ذلك الهمز ما بلغنا كنه حمدى فيما أنعمت ^(٨) ولا حملا رؤية قبرى
فما أحطت .

(١) لوق (٢) العافية ق (٣) بذاتك ق + (٤) الوجد م +
(٥) ج - (٦) ج - (٧) حلفتك م (٨) حلفتك ج (٩) - (٩) معلوم يقع ق
(١٠) بلغ كنت م (١١) حمل م

يا عبد أنا الذى لا تحيط به العلوم فتحصره ، وأنا الذى لا يدركه تقلب القلوب
فتشير إليه ، حجت ما أبديت عن حقائق حياطتى بما أبديت من غرائب^(١)
صنعتى وتعزفت من وراء التعزف بما لا ينقال للقول فيعبه ولا يتمثل للقلب فيقوم^(٢)
فيه ويشهده^(٣) .

يا عبد آية معرفتى أن تزهد فى كل معرفة فلا تبالى بعد معرفتى بمعرفة سواى .

يا عبد لا تخرج فى غيبتى عن ذكرى فيغلبك كل شئ^(٤) ولا أنصرك .

يا عبد اعتبر محبتي بنصرى لك .

يا عبد اطلب نصرى لك فى تقلب قلبك .

يا عبد لئن أقمت فى رؤيتى لتقولن لىء أقبل وأدبر .

يا عبد من الملاء كل شئ حتى فلتن تصرفت فيه فلتصترفن فيما فيه .

يا عبد أعزتك فما أقدر قدرك على شئ ، صنعت لك كل شئ فكيف^(٥)

أرضاك لشئ .

يا عبد اذا رأيتنى تساوى الخوف والأمن .

يا عبد لو أدرت الكون فقلبتنه على أسرارته ما استوى فيه ضدان .

يا عبد أثبتت رؤيتى قلبك ومحت الكون فالثبت يحكم فى المحو .

يا عبد اذا رأيتنى فكل شئ أنا مبدية فكيف تسأل ما أنا مبدية عما أنا مبدية

أهل أطلع على نيا أنا مبدية .

يا عبد اذا رأيتنى فكيف تقول لما بدا أين سره أو تقول لما خفى أين جهره^(٦) .

يا عبد أنا أولى بك مما أبدى وأنت أولى بى مما أخفى .

(١)-(١) ق - (٢) منى م (٣) لتعرف م + (٤)-(٤) للفرقة فتقيم ق م

(٥) ج - (٦) اعترتك ج (٧)-(٧) ج - (٨) وجهه ج ق

يا عبد أنا ربك الذى تعلم وأنت عبدى الذى تعلم فأعبد علمانيتك بك
لعلمانيتك بى .

يا عبد إذا رأيتنى فالعلم ماء من مائك فأجره أين شئت^(١) لتثبت به ما شئت^(٢) .
يا عبد إذا لم ترى فاسمع لعلمك بى وأطعه ، إنما علمك بى دليلك فاذا رأيتنى
فقف أنت فى مقامك واخل علمك ليقوم من وراء مقامك .

مخاطبة^(٣) هـ

يا عبد إن لم تؤثرنى على كل مجهول ومعلوم فكيف تنتسب الى عبوديتى .
يا عبد كيف تقول حسبي الله وأنت لا تطمان بالمجهول على المجهول كما تطمان على^(٥)
العلم بالمعلوم^(٥) .
يا عبد طلبك منى أن أعلمك ما جهلت^(٧) كطلبك أن أجعلك ما علمت فلا تطلب
منى أكفك البتة .

يا عبد سقط الحرف وهدمت الدنيا والآخرة وأحترق الكون كله وبدأ الرب
فلم يبق له شيء فلولاً أنه بدأ بما احتجب واحتجب بما بدا لما بقي شيء ولا فنى شيء ،
ولو بدأ بما بدا لا بدأ أبدية على ما له بدا ، ولو احتجب بما احتجب لما عرفه
قلب ولا جرى ذكره على خليقة .

يا عبد اقصدنى بمالك وأهلك وعلمك وجهلك^(١٢) .

يا عبد أرنى قلبك وأعرض على خواطرك فإن لم تخل بينى وبينك لم أخل
بينك وبين شيء منك .

(١) ما ق م + (٢) تثبت ق (٣) الايتار م + (٤) تؤثر بى ج
(٥) - (٥) بالمعلم على المعلوم ق (٦) م - (٧) م - يطلبك ق (٨) العرف ق م
(٩) وأحرق ق م (١٠) أبدية ق م (١١) ج - (١٢) اقتدنى ق م

يا عبد تعزفت اليك لا في شيء ولا لشيء ولا بحاجزية من علم شيء ولا لأجلية شيء فما ضررك شيء وكونتك فغرت عليك أن ينفع^(١) أو تنفع^(٢) في التكوين بك .

يا عبد احللي محل جهلك وعلمك منك لا تجهل ولا تعلم وتراني وحدي فيسألك الجهل عن الجهل فتخبره ويسألك العلم عن العلم فتخبره ، فلا أنت في الإخبار ولا به ولا أنت في الخبر ولا به ، فت الفوت ووضعت الكل بين يديك ورأيتني لا هو وقلت ولم يقل لك أنا وألحقت القول بالكلية^(٣) الموضوع ورأيتني من وراء القول ولم تر القول ولم تر الكلية من وراء^(٤) الوضع فأنت المصنوع له كل شيء وأنا الناظر اليك لا إلى شيء .

مخاطبة ٦^(١٢)

يا عبد كأنك أعطيت سواي عهدا بطاعتك إن دعاك لبيتته والتلبية إسراع^(١٣) في الإجابة وإن صمت عنك ابتدأته والابشاء طاعة المحب^(١٤) .
يا عبد انظر الى كرم الخطاب ولطفي بك أين ما صرف العتاب أقول كأنك وأنت إنك .

يا عبد من لم تكن له حقيقة به كيف يضر أو ينفع .

يا عبد اذا رأيتني جرت النفع والضرر .

يا عبد اذا جرت الضر والنفع أخذت بذنبك من أخذ وغفرت بمسئلتك لمن أغفر .

-
- (١) ركوت ق م (٢) فرق ج (٣) ينفعك ق (٤) ينفعك ق
(٥) ولاية ج (٦) ولاية ج به ولا به ق (٧) - (٧) تقل ق (٨) الكل ق
(٩) من وراء الوضع بالكلية م + (١٠) الوضع ق (١١) لشيء ق
(١٢) العهد م + (١٣) قد ق + (١٤) إذ ج (١٥) ابداه ق
(١٦) المحبب ق (١٧) صرفت م

- يا عبد اذا علمت فقل ربى أعلم بعلمى لا أقضى بعلمى ولا أسئله عن علمه .
- يا عبد اذا ضيَّعت فرض ما تعلم فما تصنع بعلم ما تجهل .
- يا عبد اذا رأيتنى كان ذنبك أثقل من السماء والأرض .
- يا عبد غرق البلاء فيما نفى من علوم الغيبة فى الرؤية ^(١) .

مخاطبة ^(٢) ٧

- يا عبد همك المحزون على كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ^(٣) .
- يا عبد ما كنت تعلم علم همك المحزون على ^(٤) هو تحت كاف التشبيه كالشعاع تحت السحاب .
- يا عبد قل لبيك رب على كل حال .
- يا عبد الحزن على حقيقة الحزن .
- يا عبد أنا عند الحزين على وإن أعرض عني .
- يا عبد كيف يحزن على من لم يرى أم كيف لا يحزن على من رأى .
- يا عبد قل لبيك رب أكتبك مجيباً من وجه .
- يا عبد إن كتبتك مجيباً من وجه كتبتك مجيباً من كل وجه وإن كتبتك مجيباً من كل وجه جعلت لك بين يدي موقفاً وجعلت كل شيء وراء ظهرك ^(٥) .
- يا عبد اذا وقفت بين يدي فوار عني كل شيء حتى همك المحزون على .
- يا عبد جزاء المحتمل فى ^(٦) أن لا أغيب عنه أين حل .
- يا عبد اجعل لى من بيتك وطناً كما جعلت لذكرى من قلبك وطناً .

(١) بقى ق (٢) الم م + (٣) طيبة ج (٤) ق م -
(٥)-(٥) يا عبد اذا كنت ق م (٦) بى ق

يا عبد شكرني همك المحزون عن كل شيء إثباتي الحزن فيه على من يشكره عنه ^(٢) .
يا عبد شيء كان شيء يكون شيء لا يكون، فشيء كان حيي لك شيء يكون
تراني شيء لا يكون لا تعرفني معرفة أبدا .
يا عبد اهدم المحزون كالمعول في الجدار المائل .
يا عبد لكل شيء قلب وقلب القلب همه المحزون .
يا عبد القلب ينقلب قلب القلب لا ينقلب ^(٣) .
يا عبد المتقلب يصلح على كل شيء ^(٣)، ما لا ينقلب لا يصلح على شيء ^(٤) .
يا ضعيف وار جسمك أوار قلبك، وار قلبك أوار همك، وار همك ترائي .
يا عبد هذا ما عهد ربك الى الضعيف: اتخذ عهدا بالخلو أنصرك وإلا فلا .
يا عبد ما لم ترني فالبلاء يسير أو كاد أن لا بلاء إنما هي أعواض تقلبك ^(٥) ^(٦) ^(٧)
على أعواض ^(٨)، فإن رأيتني طالتك بأن لا تغيب عني فلم تجد عني عوضا ولا على صبرا ^(٩)
وكانت الغيبة حديثك وقلت لك عهدت اليك في رؤيتي أن لا أقبلك في غيبتني ^(١٠)
ولو جئت برؤيتي .

مخاطبة ٨ ^(١١)

يا عبد من لم يستحي لزيادة العلم لم يستحي أبدا .
يا عبد لا تتصرف فيك أخذك كل شيء على عين تراه من حسن الاختيار ^(١٢) ^(١٣) .

(١) شكوتني ج شكرى م (٢) يشكوه ج شكره ق (٣) تنقلب ق
(٤) كل ق + (٥) ألا ج (٦) أغراض ق أغراض م (٧) بقلبك و
(٨) أغراض م (٩) ق - (١٠) ألا م (١١) الاستعيا م +
(١٢) يتصرف ق (١٣) ق - أخذ بك ج

يا عبد إن أردت أن تنظر الى قبح المعصية فانظر الى ما جرى به الطبع^(١)
وحالفه الهوى .

يا عبد علامة مغفرتي في البلاء أن أجعله سببا لعلم^(٢) .

يا عبد جعلت لكل شيء وجهها وجعلت فتنته في وجهه ، وجعلت وجهك
وجدك بك ووجه الآخرة ما عاد عليك ، وأمرتك بالفض عن كل وجه لتنظر الى
وجهي وأنت بينك وبين سيبك واختيارى ولا أنت ولا سيبك وأنا ولا ظهور
اختيارى لك ولا فيك .

يا عبد عبدى الأمين علىّ هو الذى ردّ سواى إلىّ .

مخاطبة^(٣) ٩

يا عبد عذرت من أجهلته بالجهل مكنت بمن أجهلته بالعلم .

يا عبد صل لى بقلبك أكشف لك عن قرة عينه فى الصلوة^(٤) .

يا عبد لا تتبع الذنب بالذنب أسلبك الغم عليه فتطعن به فأخذك به^(٥) .

يا عبد إذا رأيتى رأيت منتهى كل شيء .

يا عبد إذا رأيت منتهى كل شيء أدركت كل شيء وجزت كل شيء^(٦) .

يا عبد لقد أحبتك الحب كله ، أتجلى لك فلا أرضاك لشيء حتى تحادثنى فتكون
بما أتجلى به ، أشبهت حكمة ذلك متعابين ناظرين^(٧) .

يا عبد لقد استحييتك حق الحياء إذا لم أمرك وأنهك إلا من وراء حجاب .

(١) الطبع وحالفه ق (٢) معرفتى ق (٣) العذر م + (٤) عززت ق

(٥) له ق (٦) ق - (٧) عليه ق (٨) وجزت ق (٩) على م +

(١٠)-(١١) حكمه متجلين ق

يا عبد رأيتني قبل الشيء فعرفت ما رأيت وهو الذي إليه تصير، وإنى سأتيك
من وراء الشيء فإذا رأيتني ورأيتني فاستعد بي منى^(١) وصدقتني على ما أثبت فيه به
منه أحتجب من ورائه فيبقى لا حكم له به وأردك الى ما رأيت قبله، تلك أمانتي^(٢)
عنده ومن أوفى بما عاهد عليه الله فبيئته أجراً عظيماً^(٣) .

مخاطبة ١٠

يا عبد كم شيء دفعته بيدك جعلته رزقك وكم ثبتت يدك على رزق هو لغيرك
فكن عندى وانظر الى كيف أجرى^(٤) القم ترى العطاء والمنع^(٥) أسمين لتعزى إليك .
يا عبد مبلغك من العلم ما به تطمئن .
يا عبد حاجتك ما يقلبك عن الحاجة^(٦) .
يا عبد اتقنى وما من دون تقواى لنجاة .
يا عبد كيف تستجيب لعلمك وأنا الرب .
يا عبد ما منعتك لضنى عليك وإنما منعتك لأعرض عليك الجزء المبلى منك^(٧)
لتعرفه فإذا عرفته جعلته سبباً من أسباب^(٨) تعزى إليك فسويت بين الاختلاف^(٩)
والإتسلاف فرأيتنى وحدى وعلمت أننى لك أظهرت ما أظهرت ولك أسررت
ما أسررت .
يا عبد لو علمتكم ما فى الرؤية لحزنت على دخول الجنة^(١٠) .
يا عبد ما أنت بعامل فى الرؤية إنما أنت مستعمل^(١١) .

(١) منه ومنى م (٢) الجزء م + (٣) احتجبت ج (٤) ق -
(٥)-(٥) المنع والعطاء ق م (٦) يقلبك ق م (٧) منعتك ق (٨)-(٨) م -
(٩) ق - (١٠) طلت ق (١١) معامل ج

يا عبد قم إلى لا إلى مسافة تقطع بضعفك ولا حاجة تعجز فقرك .
 يا عبد عذرتك ما بقي العلم في لا وبلى ^(١) .
 يا عبد لا أرفع العلم عذرتك على كل حال .
 يا عبد قم إلى تتبع سبباً مواصلاً ^(٢) .
 يا عبد قم إلى أعطك ما تسأل ، لا تقم إلى ما تسأل أحتجب ولا أعطى .
 يا عبد كيف أنت إذا ندبت كذلك أنا إذا دعوت .
 يا عبد تحذيراً وحكمة مقام أنا الرؤوف بك أين قلت وأنا المقييل لك أين عثرت ^(٣) .
 يا عبد ألم ترى لم أرضك لشكري ولا ذكرى حتى أشهدتك رؤيتي فكانا وراء
 ظهرك ، إنما اصطفتيك لنفسى وارتضيتك لرؤيتي لكن طبعتك على الغيبة عنى فرقا
 بينك وبين مداومتى ، فاذا رجعتك إلى الغيبة ^(٤) فما رجعتك عن رؤيتي لك وإنما
 رجعتك عن رؤيتك لى ، هنالك جعلت لك الغيبة مسرحة فاذا ذكرنى فيها بذكرى الذى
 أحببت أن أذكر به فإنى لا أقفك فى الغيبة ولا أرضى بمثواك فى العبادة ^(٥) فأنصبتها
 لك أبواباً وطرقاً أوصلك منها إلى الرؤية فاذا رأيتنى أحرقت ما جئت به ^(٦) .

مخاطبة ١١

يا عبد رب لا يوافق عبده إن فقهه أدركت من العلم دركا بعيدا ^(٨) .
 يا عبد لا يوافق ربه وهو مرأى عينك ، كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ^(٩) .
 يا عبد سقطت الموافقة فأصح الوفاق فلا وفاق ^(١٠) .

(١) عززتك ق (٢) موصولا ق م (٣) تحذيراً ج تجد برا م (٤) قلت
 ج اقلت ق افلت (٥) اذا لم ق لم م (٦) فيا ج (٧) - (٧) فأنصب
 هنالك ق (٨) عبد ج ق (٩) لما م + (١٠) رب ج ق
 (١١) وأمضى م

يا عبد أنا أبدى ما أشاء أقلب به على ما أشاء .
يا عبد قل أرنيك قبل الرؤية حتى لا أئشرف بالرؤية الى الرؤية .

يا عبد إذا بدت الرؤية تبقى فتذر فما رأيتني ، وإذا بدت لا تبقى ولا تذر فقد رأيتني وأنا النصوح ، ما ملك خلقتك ولا لنبي صنعتك ولا على مدرجة وقفنك ولا ملك وملكوت بنيتك ولا لعلم صنعتك ولا للحكمة أظهرتك ولا لغيري أردتك ، أظهرتك لي وحدي بفريت بإذني وقلبتك فانقلبت على الثبت الذي شئته والثبت سرك الأصل وتحت ثبته الفروع كلها ، وبدأت فأحرق الستروما تحتها ونصبت الإحراق سترًا بيني وبينك وإنما قلت لك أبدو لأعرفك ، إنما يبدو من يغيب ويغيب من يبدو وأنا الدائم صفته المنزه عن بدو وغيبة ، وإنما أبديك وأخفيك وأفرشك وأطويك وأقول لك بدأت لم يسبقني إليك سابق وظهرت لا حقيقة من دوني قائمة ، إلى منتهى ما أحققته فإذا انتهى فلا هو وأنا فيما هو وفيما لا هو كما أنا ، فقف لي أنت جسري ومدرجة ذكرى عليك أعبّر إلى أصحابي .

مخاطبة ١٢

يا عبد الإطراق عبور الدنيا والآخرة والنظر حبس الدنيا والآخرة والملتفت لا يمشي معي ولا يصلح لمسامرتي .

يا عبد إذا مشيت معي فلا تنظر إلى الأعلام والمبالغ فتقطع لأنني جعلت لك في كل شيء أظهرته مبلغًا لا تجوزه وعلمًا به تسير فيه فما دمت تمشي معك فتلك

- (١) الذي ج (٢) قد ق (٣) أرنيك ج رأيتك ق (٤) أشرف م
(٥) بالملك ق (٦) لئي ج (٧) مدسة ق (٨) وقفنك م (٩) بل ج + (١٠) سرك ج (١١) اني أنا ق (١٢) - (١٢) ق م -
(١٣) - (١٣) وانسرك ق (١٤) ويقول ج (١٥) أحقت ج أخفيته ق
(١٦) منه الى م + (١٧) الإطراق م + (١٨) صبر ج (١٩) الاعلان م

حدودك وذلك مقيلك فاذا فتحت لك أبوابي ومشيت معي فما لك في مبلغ ولا معلم ولا ملتفت .

يا عبد الاسم القهار بسم الله ، والكلمات البالغة أنت الله مالك كل شيء وأنا عبدك لا أملك من دونك شيئاً أنا بك ولا أملك إلا ما ملكتني ولا يملك مني ما منعت منه ، والكلمات الحاملة لا حول ولا قوة إلا بالله ، وشكر كل نعمة الحمد لله .
يا عبد اشهد ما لا أشهد عليه إلا حبباً أميناً ، لا عصمة من نفسه من لا حول بينه وبين غلبة الابتلاء عليه فاحفظها فهي ما حفظتها عصمتك ولا تبدها فهي ما أبديتها فتلتك .

يا عبد تعزى يصدر الى المعرفة وفيها أضفتك إليك رؤيتي تصدرك إلى وفيها أضفتك إلى .

يا عبد من رأى قتر إلى ومن قتر إلى قتر في الوجد بي ومن لم يرى فلا قرار له أين يقتر .
يا عبد من لا قرار له لا معرفة له .

يا عبد اذا رأيته فأطاف بك ذكر الخروج خرجت واذا رأيته فأطاف بك ذكر المقام فخرجت .

يا عبد اذا رجعت إلى في رؤيتي خرجت وإن أقبلت على في رؤيتي خرجت وإن سألتني في رؤيتي فلا حجاب هو أبعد منك .

يا عبد يذهب كل شيء ويستقر ذهاب من ذهب عني على الحسرة وترى مجموعي لا يزيله الطمع وترى الطمع في مجموعي وتراه لا ينفد ولا يقصر .

(١) إلاق + (٢) آنا م (٣) وق (٤) ابداتها ج ق م
(٥) - (٥) ج - (٦) رؤيتك م (٧) قتر ق م (٨) فرار ق م (٩) يفر
ق م (١٠) لى ق (١١) - (١١) ج - (١٢) - (١٢) م - (١٣) يبعد ج

يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة سوى أنكرني ولم أجره .
 يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة تنكرت^(١) عليه معارفه فلم ترجع إليه إلا
 تحجبه ولم يستقر في حجة إلا على خلاف .
 يا عبد أنا أظهرت كل شيء وجعلت الترتيب فيه حجابا عن معنويته وصيرت^(٢)
 الحدة عليه حجابا عن مرادى فيه .
 يا عبد سلني كل شيء لأنني أملك كل شيء لا تسألني شيئا لأنني لم أرضك لشيء .
 يا عبد أنا جعلت في كل شيء سكنا للقلوب المحجوبة عني فإذا بدوت لقلب^(٣)
 صرت موضع سكاه من كل شيء .
 يا عبد انظر إلى آخر كل شيء تذهب عن رؤيته، ولا تنظر إلى أوليته يختدعك
 بمواقيت أجله .
 يا عبد حدك ما سكنت به ومبلغك ما أحببته .
 يا عبد استمع لنطق كل شيء يقول كن بالقيومية التي أقامت بي وإلا ترتبت
 عليك لمواضع حاجاتك إلى .

مخاطبة^(٤) ١٣

يا عبد اجعلني صاحب سرّك أكن صاحب علايتك، اجعلني صاحب وحدتك
 أكن صاحب جمعك، اجعلني صاحب خلوتك أكن صاحب ملائكتك .
 يا عبد أنت كل عبد وليس كل عبد أنت وكل من عبد هو كل عبد أولئك^(٥)
 هم المحمولون حملهم سبق وأولئك هم الحاملون حملوا الحق بمعرفتي^(٦) .
 يا عبد ويا كل عبد قف في موقف الوقوف وانظر إلى كل شيء واقفا بين يدي
 وانظر إلى كل واقف كيف له مقام لا يعدوه، وانظر إلى السماء كيف تقف وكل سماء،
 (١) نكرت ق (٢) فلا م (٣) فضربت ق (٤) بدت ج م بدات ق
 (٥) السر م + (٦) ق - (٧) معرفتي ج

وانظر الى الأرض كيف تقف وكل أرض، وانظر الى الماء كيف يقف وكل ماء،
وانظر الى النار كيف تقف وكل نار، وانظر الى العلم كيف يقف وكل علم، وانظر
الى المعرفة كيف تقف وكل معرفة، وانظر الى النور كيف يقف وكل نور، وانظر
الى الظلمة كيف تقف وكل ظلمة، وانظر الى الحركة كيف تقف وكل حركة،
وانظر الى السكون كيف يقف وكل سكون، وانظر الى الدنيا كيف تقف وأين
تقف، وانظر الى الآخرة كيف تقف وأين تقف، وانظر الى دارى كيف تقف
وأين تقف، وانظر الى دار أعدائى كيف تقف وأين تقف، وانظر الى الذكركيف
يقف وأين يقف، وانظر الى الأسماء كيف تقف وأين تقف، وانظر الى قلبك
أين وقف فهو من أهل ما وقف فيه، إنا لى قلوبا لا تقف فى شيء ولا يقف
فيها شيء هى بيتى وهى بينى وبين كل واقف من الملك والمملوكوت هى تلىنى
وكل واقف يليها تلك التى لا تستطيعها العلوم ولا تقوم لأنوارها المعارف ولا تسعها
الأسماء .

وقال لى قد أشهدتك هذا المقام فاشهده بعد كل وتر .^(٢)

وقال لى نم فيه فإن لم تستطع فم عليه فإن لم تستطع فم فى جواره .^(٣)

وقال لى أنحر استطاعتك المجاورة، قد لا تستطيع أن تنام فيما أشهدتك فأغفر قد^(٤)
لا تستطيع أن تنام على ما أشهدتك فأغفر لى تستطيع أن تنام فى جوار ما أشهدتك^(٥)
فإن أبت نفسك فهو من نفسك فاصرخ إلى بين مجاورة ما أشهدتك وبين ما أعترض^(٦)
عليك من نفسك فإن جاءك نصرى فم فيه فإن أوقفك فى الصراخ فم فيه وإيقافى لك^(٧)
فى الصراخ من نصرى لك .^(٨)

(١) م -	(٢) بعده ق +	(٣)-(٢) ق -	(٤) يا ج +
(٥) فى جوار ما ج	(٦) فأغفر ج	(٧) عما ق	(٨) من ج
(٩) وابق فى م	(١٠) نظرى ق		

وقال لى لا تنم إلا فيما أشهدتك أبوفى مجاورة ما أشهدتك أبوفى الصراخ .
 وقال لى إن نمت فى الصراخ نمت فى المجاورة وإن نمت فى المجاورة نمت
 فى الإشهاد وإن نمت فى الإشهاد فمستيقظ غير نائم وحتى غير ميت .
 وقال لى سد باب قلبك الذى يدخل منه سواى لأن قلبك ببنى ، وقم رقبيا
 على السد وأقم فيه الى أن تلتقى ، فبى أقسمت وبجلال ثنائى فى كرم الآلى^(٣) حلفت
 إن البيوت التى تبني على السد^(٢) بيوتى وإن أهلها أهلى وأعزنى .
 يا عبد انظر الى صفتك التى فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر الى ما بينى وبينها
 خطاب ولا بينى وبينها أسباب فتعلم أنك مخاطبى لا هى وتعلم أنك مبتلى^(٥) بها
 لا هى هى البلاء وليس هى المبتلى .
 يا عبد إنما أظهرتك لعبادتى فإن كشفت عن سر^(٦) ذلك فلمحادثى فإن أقبلت
 عليك فلمجالستى ، ما أظهرتك لتدأب^(٧) فيما سترك عنى ولا بنيتك^(٨) وصنعتك لتقبل^(٨)
 وتدبر فيما فرقك عن محادثى .
 يا عبد لا تعتذر لمخالفتى أعظم من العذر، فإن تعتذر فانظر الى برى^(٩) الذى جاء^(١٠)
 بك يعتذر .

مخاطبة ١٤

يا عبد إن لم تدبر من أنت منى فما أنا منك ولا أنت منى ، أى عمل تعمله لى
 وأنت لا تدري من أنت منى وفى أى مقام تقوم بين يدي وأنت لا تدري من
 أنت منى .
 يا عبد استعذ بى من كل جهل إلا جهل بى .

(١) الى ق (٢) السدى ق (٣) خلقت ق م (٤) م - تبتا ق
 (٥) ج - (٦) - (٦) سدوك ج سرى ذلك ق (٧) لتدار م (٨) - (٨)
 وصنعتك ج بنيتك وصنعتك م (٩) ق - برى ج م × نرى م (١٠) جابك ق

(١) تاب ق	(٢) لم يرف ق	(٣) الزوية م	(٤) طولية ق
(٥) العاوف ق	(٦) خريك ق	(٧) جازا ق	(٨) ترى ق م
(٩) وري ق م	(١٠) العباد م	(١١) تحجب ج	(١٢) القى ج
(١٣) هى ج	(١٤) - (١٤) ق -	(١٥) جميل ق	(١٦) اسرت ق
(١٧) جاهرة ق			

يا عبد لو كشفت لك عن علم الكون وكشفت لك في علم الكون عن حقائق
الكون فأردتني بمحائق أنا كاشفها أردتني بالعدم فلا ما أردتني به أوصلك إلى ولا
ما أردته لي أوفدك إلى^(١) .

يا عبد لو أردتني باسمي ألحدت بي على حكم ما بيني وبينك فيما تعرفت به
إليك .

مخاطبة^(٣) ١٥

يا عبد ثبت لك الحرف ما أنت مني ولا أنا منك ، عارضك الحرف ما أنت
مني ولا أنا منك^(٤) .

يا عبد جعت فأكلت ما أنت مني ولا أنا منك ، عطشت فشربت ما أنت
مني ولا أنا منك .

يا عبد لما أعطيت شكرت ما أنت مني ولا أنا منك .

يا عبد رأيتني فمنت ما أنت مني ولا أنا منك .

يا عبد ناجيتك فطلبت ما أنت مني ولا أنا منك ، أحضرتك فسألت ما أنت
مني ولا أنا منك^(٥) .

يا عبد استبصرت لهدى الثواب ما أنت مني ولا أنا منك ، صمت لتدخل من^(٦)
الريان ما أنت مني ولا أنا منك .

يا عبد ذكرتني لتحرس دنيالك ما أنت مني ولا أنا منك .

يا عبد فقهتك فتأولت ما أنت مني ولا أنا منك ، شكوت إلى سواي ما أنت
مني ولا أنا منك ، لم ترض إذا رضيت ما أنت مني ولا أنا منك ، لم تغضب إذا
غضبت ما أنت مني ولا أنا منك .

(١) بي ج (٢) - (٢) اتخذت بي ق (٣) الحرف م + (٤) - (٤) م -
(٥) جيتك ق (٦) استبعت م (٧) باب ق +

يا عبد قل أعوذ بوحداية وصفك من كل وصف ، وأعوذ برحمانية برك من كل عسف .

يا عبد قل أعوذ بذاتك من كل ذات .
يا عبد قل أعوذ بوجهك^(١) من كل وجه .^(١)

يا عبد قل أعوذ بقربك من بعدك وأعوذ ببعدك من مقتك وأعوذ بالوجد بك^(٢) من فقدك .

يا عبد اجعل ذنبك تحت رجلك واجعل حسنتك تحت ذنبك .^(٣)

يا عبد من رآني عرفني وإلا فلا ، من عرفني صبر علي وإلا فلا .

يا عبد من صبر عن سواي أبصر نعمتي وإلا فلا .^(٤)

يا عبد من أبصر نعمتي شكرني وإلا فلا .^(٥)^(٦)

يا عبد من شكرني تعبد لي وإلا فلا .^(٦)

يا عبد من تعبد لي أخلص وإلا فلا ، من أخلص لي قبلته وإلا فلا ، من قبلته كلمته وإلا فلا .^(٧)^(٧)

يا عبد من كلمته سمع مني وإلا فلا ، من سمع مني أجابني وإلا فلا ، من أجابني أسرع إلى وإلا فلا ، من أسرع إلى جاورني وإلا فلا ، من جاورني أبرته وإلا فلا ، من أبرته نصرته وإلا فلا ، من نصرته أعزته وإلا فلا .^(٨)^(٩)^(١٠)

(١) - (١) و ق م (٢) منك ق (٣) و جاك ج (٤) اصبر م
(٥) اصبر م (٦) - (٦) م - (٧) - (٧) ق م (٨) م - (٩) - (٩) ج -
(١٠) عزته ق أعزته م

مخاطبة ١٦

يا عبد إنما أنت من أهل ما دمت فيه ^(١) .
 يا عبد إن لم يخرجك العلم عن العلم ^(٢) ولم تدخل بالعلم ^(٣) إلا في العلم فانت في حجاب من علم .
 يا عبد احتجب بعلم عن علم تحتجب بحجاب قريب ولا تحتجب بجهل عن علم فتحتجب بحجاب بعيد .
 يا عبد ألقى علمك وجهلك في البحر أتخذك عبدا وأكتبك امينا .
 يا عبد اخرج من بين الحروف تنج من السحر ^(٤) .
 يا عبد احمل علمك في تعلمك فاذا علمته فآلق ما معك ^(٥) .
 يا عبد لا تحمل العلم والمعرفة في طريقك إلى تعترضك الدنيا والآخرة فإن كان طريقك فيهما حبساك ^(٦) وإن لم يكن طريقك فيهما فقد وصلت لا أسر ^(٧) .
 يا عبد قد تفقه المعرفة ولا تفقه ألفة المعرفة ، وقد تفقد المعرفة ولا تفقد ألفة المعرفة ^(٨) ، فاذا فقدت ألفة المعرفة فانطق بما شئت لا يضرك ^(٩) لأنك العالم الرباني ^(١٠) والرباني لا يألف فتترتب عليه الألفة ولا يستوحش فيترتب عليه الأفس ^(١١) .

مخاطبة ١٧

يا عبد أنا أقرب من الحرف وإن نطق ، وأنا أبعد من الحرف وإن صمت .

-
- (١) م - (٢) علم ق (٣) - (٣) يدخلك ق (٤) الحرف ج
 (٥) السجن م (٦) منك م (٧) حبساك ج (٨) سير ق (٩) تفقر م
 (١٠) تفقه م (١١) لم تفقد ج (١٢) ج - (١٣) يترك ج يترك م

يا عبد أنا رب الحرف والمحروف فما لها منى ^(٢) مجال، وأنا مرقب الحرف والمحروف ^(٣) ^(٤) فما لها من جعلى مدار .

يا عبد للحرف حكم أنا مودعه وللحروف حكم أنا واضعه فلا تذهب بالحكم المودع عن الحاكم ^(٥) المودع فإنه يرجع ما أودع وبه ينفذ ما حكم .
يا عبد لا تذهب بالحكم الموضوع عن الواضع فيه يجرى ما وضع وإن شاء وقفه .

يا عبد الحرف حرفي والعلم علمي وأنت عبدى لا عبد حرفي ولا عبد علمي، فقف بين يدي لا بين يدي حرفي وقف بين يدي لا بين يدي علمي ، إن حرفي يقوم بين يدي كما تقوم وإن علمي يقوم بين يدي كما تقوم .

يا عبد لا تقف في الجهة فتصرفك إلى الجهات ولا تقف في العلم فيصرفك إلى المعلومات ولا تخرج عن الوقفة فتتهبك المكونات .

يا عبد لي الأسماء أودعتها في ما أودعتها ، ولي الأوصاف ضمنيتها في ضمنيتها ^(٩) ^(٩) ^(١٠) ^(١٠) .
يا عبد إن أخذك الاسم أسلمك إلى اسمك وإن أخذك وصف أسلمك إلى وصفك .

يا عبد كل أخذ سوى يأخذك فإلى نفسك يسلمك فإذا أخذتك نفسك فإلى عدوك يسلمك .

يا عبد قف بي فلا أسلمك إلا إلى ولا أعول بك إلا على .

يا عبد قف بي فإذا وقفت فنطقت فإنا الناطق وإذا حكمت فإنا الحاكم ^(١٣) .

(١) الحروف ق م	(٢) عنى ق	(٣) - (٣) مرتب الحروف ق
(٤) مدار ق	(٥) كم ق	(٦) م - (٧) م - (٨) - (٨) م
(٩) - (٩) فيا م	(١٠) - (١٠) م	(١١) أحد ج ق (١٢) فعدوك ق
(١٣) ق -		

يا عبد العلم والمعلوم في الاسم والحكم والمحكوم^(١) في العلم والحرف والمحروف
في الحكم والظاهر والباطن في الحرف^(٢) ولكل حكمة اتقان واتقانها حصرتها على
ترتيب القيومية بها .

يا عبد الاسم معدن العلم والعلم معدن كل شيء ، فرجع كل شيء الى العلم
ومرجع العلم الى الاسم ومرجع الاسم الى المسمى ، فاستهلك الاسم العلم فكأن هو
اسم لا علم فيه واستهلك العلم المعلوم فكأن هو علم لا معلوم فيه واستهلك المسمى
الاسم فكأن هو مسمى لا اسم فيه .

يا عبد الحرف والمحروف دهليز الى العلم والعلم دهليز الى الاسم والاسم دهليز
الى المسمى .

يا عبد^(٤) في الاسم والعلم والحرف أبواب فاسلك تلك الأبواب لا أبواب علمك
ولا أبواب اسمك ، إن الاسم حجابي وإن العلم حجابي وإن الحرف حجابي ، ومقامك
إنما هو بين يدي فاذا دعوتك الى الاسم فإلى الحجاب دعوتك فخذ نوري معك لتمشي
به في ظلمة ذلك الحجاب فكل حجاب^(٧) ظلمة لأن^(٧) النور لي وأنا النور ، أنا نور
السموات والأرض فاستعذ بي من نوري واستعذ بنوري من حجابي ، وقم يا عبد
لي في مصاف العبيد فقد أذنت لك .

مخاطبة^(٨) ١٨

يا عبد أجبت كل من يدعوك لاتجيبني ولا تعرف كيت تجيبني .
يا عبد من لا يعرف جوابي كيف يعرف خطابي فمن لا يعرف خطابي كيف
يظفر بحسن ثوابي .

-
- (١) و م (٢) والكل ق (٣)-(٢) ج (٤)-(٤) م -
(٥) فسلك ق م (٦) حجابي ما ق حجاب ما م (٧)-(٧) م - إن كل حجاب ج
(٨) مقام ج م + (٩) يا عبد من ق م

- يا عبد من لا يكون من أهل ثوابي كيف أنجيه غدا من عذابي .
- يا عبد من كان من أهل عتابي^(١) كيف ينكشف عن قلبه حجابي .
- يا عبد من لا ينكشف عن قلبه حجابي كيف تكون أسبابه من أسبابي^(٢) فقد حقت عليه كلمة عذابي ، ومن حقت عليه كلمتي جاءه الكلام بتصاريف الكلام^(٣) فجعلته نارا تتصرف فيه كما يتصرف في الكلام^(٤) .
- يا عبد أنا عدة الموقنين وأنا قوة الأقوياء الصادقين .
- يا عبد كل مقال^(٥) تعلق بمعقول أو خيال ممثول فهو في ديوان العرض حسنه في الحسن وقبحه في القبيح^(٦) .
- يا عبد التعلق بالمعنى هو إرادته وإرادته هي قصده .
- يا عبد علق بي مقالك يتعلق بي فعالك وعلق بي فعالك يدأب في عبادتي خيالك .
- يا عبد لك وعليك في ديوان العرض كثر ما لك وكثر ما عليك .
- يا عبد لا تأيس مني فتبرئ منك ذمتي^(٨) .
- يا عبد كيف تأيس مني وفي قلبك متحدثي .
- يا عبد أنا كهف التائبين وإلى ملجأ الخاطئين .
- يا عبد أنا السند الذي لا يسلم وأنا السيد الذي لا يظلم^(١٠) .
- يا عبد إذا رأيتني فلا تركز إلى الأركان ، وإذا سمعتني فلا تسمع إلى البيكان .

(١) عتابي ق (٢) يا عبد من ليس أسبابه من أسبابي ق + (٣) كلمتي وعذابي ق
(٤) فجعله ج (٥) في - (٦) القبح ق (٧) في م (٨) تياس م
(٩) فتبرأ ق تبرأ م (١٠) ق - السند وأنا السيد ج السيد م (١١) - (١١) ج

مخاطبة ١٩

يا عبد كتبت في كل نورية أين وقف بك^(١) عبدي ففقيه وأين سار بك^(٢) عبدي
فسيره .

يا عبد اذا جاء نوري يوم القيامة جاءت كل نورية ترومه ، فإن كانت به
في الدنيا ألحقته بها وإن لم تكن به في الدنيا حجبها عنه فأبتعت ما كانت قبل
تبع وظلت فيما كانت فيه تظل^(٣) .

يا عبد الأسماء نور الحرف والمسمى نور الأسماء فقف عنده ترى نوره وتمشي به
في نوره فلا تغشى به في نوره^(٤) .

يا عبد إن وقفت في النور غشيت فلا إلى تنظر ولا إلى النور تنظر فترجع
مراجعتك إليك فترى بك^(٥) شهواتك وتمشي بك في خطواتك .

يا عبد اذا أردت لي شيئا فانظر ما تريد لي أينقلك عن مقامك مني أم يشبك
فيه فإن نقلك عن مقامك مني فأرادتك هي نفسك ونفسك أردت .

يا عبد اذا عرفت مقامك مني فأنت من أهل الوصول بلا حجاب فلا ترد لي
فتببط بك إرادتك لي إلى الإرادة لك ولا ترد مني فتببط بك الإرادة إلى غضب
نفسك عليّ .

يا عبد أهل المقامات مني لا يريدون ولا يرتادون ولا يهاون ولا يعيدون^(٦)
ولا يعتادون .

(١) عندي ج	(٢) ج ق -	(٣) وضلت م	(٤) تظل م
(٥) قف ج	(٦) ولا ق م	(٧) كل ق	(٨) وأنت ج
(٩) ولك ج	(١٠) مني ق +	(١١) يرتادون م	(١٢) - (١٣) ق -
(١٣) يعيدون ق م			

يا عبد اذا أقمت عندى جزى الكونية فما أذاك فلن نفرح به وما فائك فلن
تأيس عليه .

يا عبد انظر الى والى شأنى فانظر الى بما أتعرف به اليك من أسمائى وصفاتى
وانظر الى شأنى بما أتعرف به اليك من حكاى واختيارى .
يا عبد سلم لى أفتح لك بابا الى التعلق بى .

يا عبد اذا اعترضت عليك نفسك فاردها والذي اعترضت به عليك الى .

يا عبد جمعك على بالرحمانية وأخلصتك لنفسى بمخالصة علوم الربانية .

يا عبد أثبتت عليك قبل خلقك فأثبتت على حين خلقك وأقبلت عليك قبل
كونك فأقبلت على حين كونك فكنت لى بما كان منى .

يا عبد لا تكن بالأعمال فتقف بك ولا بالأحوال فتحول بك .

يا عبد كيف لا تكون بالعمل تعمل ويكون قلبك عندى لا فى العمل .

يا عبد لا تكن بالعلم فيزل بك ولا تكن بالمعرفة فتتذكر عليك .

يا عبد إني جعلت لكل شىء عزرة لتختطفك عنه فتهرب الى فأريك عزرتى
فأجمعك بعزرتى على .

يا عبد لا تكن بالحكم فيعثر بك ولا تكن بالحكومة فتضعف بك .

يا عبد لا تكن بالأشياء فيشتبه عليك ظهور الظاهرات ، ولا تكن بالظاهرات
فتراعى إذا بدت الباطنات .

يا عبد لا تكن بالأسباب فتقطع بك ، ولا تكن بالأنساق فتتفرق عنك .

(١) فليج (٢) اباك ج اتك م (٣) عل ق (٤) ملك ق
(٥) - (٥) ق - (٦) ق - (٧) لتخطفك ق (٨) فيترك ق فيترك م
(٩) فيشه ق (١٠) الظاهرين ج

مخاطبة ١٩

١٧٣

يا عبد لا تكن بالعقود فيحلّ ما عقدت^(١)، ولا تكن بالعهود فيخفر ما عاهدت^(٢).
 يا عبد إني أنا الله جعلت في كل شيء عجرا وجعلت في كل عجز فقرا^(٣).
 يا عبد إني أنا الله جعلت في كل فقر هلكا وجعلت لكل هلك عدما^(٤).
 يا عبد إني أنا الله أنظر إلى العدم في عدمه كنظري إليه في مشهده ويعرفني^(٥)
 بذلك أولياء حضرك وينكر ذلك من صفتي من لا يقتر برويتي .
 يا عبد لا تكن بالفانيات فتخبر عنك يوم الروح فتنوح^(٦) لفقد ما كنت به فتدخل^(٧)
 في جملة أهل الفزع .
 يا عبد كن لي في كل حال أرسل إليك يوم أبدو علامة تثبتك فلا تروّعك فيه^(٨)
 الأرواع ولا تفرّك فيه الأفزاع^(٩) يحسبك^(١٠) أهل الروح منهم لظهور لبسة التعظيم عليك^(١١)
 ويحسبك^(١٢) أهل الفزع منهم لظهور لبسة التسليم فيك .
 يا عبد القول الحقّ ما أثبتك في الوجد^(١٣) بي من كل فائل فاعتر الأقوال بوجدك^(١٤)
 بي واعتبر وجدك بي بإعراضك عن سواي^(١٥) .
 يا عبد احفظ مقامك مني أن تخطفك الأقوال والأعمال فما اتقال لك في مقامى
 فقله وما افعل لك في مقامى فافعله .
 يا عبد إن مقامى لا تلجه الأقوال ولا تدخله الأعمال^(١٦) ^(١٧) .
 يا عبد ما في مقامى قول وإليه أدهو ولا في مقامى فعل وإليه أدعو فأدعو إليه^(١٨)
 من عرف مقامى وأدعو إليه من شهد قيامى .

(١) فعل ق (٢) - (٢) م - (٣) ضمر ق (٤) إني م
 (٥) ضمر ق م (٦) فتزوج ق م (٧) لقد م (٨) بي ق (٩) اليك ق
 (١٠) تبسك ق م (١١) - (١١) م - (١٢) الروح ق (١٣) - (١٣) ق -
 (١٤) بالوجد ق (١٥) عن چ (١٦) ق - (١٧) مقامك ج (١٨) م -

- يا عبد أخرج قلبك من المؤتلف تخرج من المختلف .
 يا عبد إن لم تخرج قلبك من المؤتلف لم تعرف حكمتي^(١) ولم تبصر بيتي .
 يا عبد المؤتلف كلها سامت عقباه والمختلف كلها هلكت عقباه .

مخاطبة ٢٠

- يا عبد إن عبدى الذى هو عبدى هو اللقى الملقى بين يدي^(٢) .
 يا عبد عبدى الذى هو عبدى هو الغضبان لى على نفسه لا يرضى^(٣) .
 يا عبد إن عبدى الذى هو عبدى هو المستقر فى ذكرى فلا ينسى^(٤) .
 يا عبد اذا جاءت ترجمتى فانقطع بها عن ملكى وملكوتى ثم اذا بدت ترجمتى فانقطع
 عنها لى^(٥) تصير التراجم والحروف آلة من آلات معرفتك ومركباً من مراكب نطقك .
 يا عبد أقبل على لا من طريق ولا من علم تقبل على وأقبل عليك .
 يا عبد اجأر لى^(٦) بحامدى فى السراء أذافع عنك بنفسى الضراء^(٧) .
 يا عبد واصل بين طهارتك توأصل بين نعيمك ، إنك إن لم تفصل بين طهارتك
 لم تفصل بين نعيمك^(٨) .
 يا عبد لن تعرفنى حتى ترانى أوتى الدنيا ، أرغد وأهنا ما عرفت من^(٩)
 الدنيا لعبد عصى وأغنى من عرفت من العبيد فترضى بما زويت عنك وتعلم أننى^(١٠)
 زويت إعراضى عنك وزويت حجابى^(١١) .
 يا عبد ميعاد ما بينك وبين أهل الدنيا أن تزول الدنيا فترى أين انت وأين
 أهل الدنيا .

- (٤) حكى م - (٢) م - (٣) اللقاء ج ق - (٤) - (٤) ق -
 (٥) الصبيان ج (٦) تناء ق (٧) تطير ق (٨) ادفع ق (٩) يواصل ق
 (١٠) يفصل ق (١١) لم ج (١٢) مه م + (١٣) - (١٣) ق -
 الدنيا ج (١٤) اعصى ق (١٥) - (١٥) اعزل عنك م (١٦) ق -

مخاطبة ٢١

مقام ردّ موهبة الكيل

يا عبد كلما كان أشعث كان أنظر وكلما كان أعرف كان أشعث وكلما
 كان أعذل كان أعرف وكلما كان أعمل كان أعذل وكلما كان أنفع كان أعمل
 وكلما كان أصبر كان أنفع وكلما كان أشكر كان أصبر وكلما كان أذكر كان أشكر
 وكلما كان أستر كان أذكر وكلما كان أشهر كان أستر وكلما كان أجمع كان أشهر
 وكلما كان أسرع كان أجمع وكلما كان أخف كان أسرع وكلما كان أروع إلى كان
 أخف وكلما كان أهيب من نفسه كان أروع إلى ربه وكلما كان أربب كان
 أهيب وكلما كان أرغب كان أربب وكلما كان أطلب كان أرغب وكلما كان أنسب
 كان أطلب وكلما كان أعظم كان أنسب وكلما كان أكظم كان أعظم وكلما
 كان أحكم كان أكظم وكلما كان ألزم كان أحكم وكلما كان أكرم كان ألزم
 وكلما كان أسلم كان أكرم وكلما كان أقوم كان أسلم وكلما كان أقوم
 وكلما كان أخص كان أقوم وكلما كان أخلص كان أخص وكلما كان أغضى كان
 أخلص وكلما كان أخلص كان أنفذ وكلما كان أنصت كان أفرغ وكلما كان أفرغ
 كان أنصت وكلما كان أقرب كان أفرغ وكلما كان أدا ب كان أقرب وكلما كان
 آدب كان أدا ب وكلما كان أنصب كان آدب وكلما كان أيقن كان أنصب وكلما

- | | | |
|--------------------|--|--------------|
| (١) انضر م | (٢) يا عبد كلما ق م (وكذلك دائما) | (٣) اعزل ق م |
| (٤) اقع ق م | (٥) وقع في الأصل مقترضا في رد موهبة الكيل فانثاء ق + | |
| (٦) في الملكوت م + | (٧) في الملك م + | (٨) حل م + |
| (٩) اخنى ج | (١٠) - (١٠) ج - | (١١) ق - |
| (١٢) - (١٣) ج - | (١٤) - (١٤) ج - | (١٥) اطم ق |
| (١٦) انصب م | (١٨) آداب م | (١٩) انصت ق |

^(١) كان أثبت كان أيقن وكلما كان أشهد كان أثبت وكلما كان أحضر كان أشهد
وكلما كان أحضر كان أحضر وكلما كان أكشف كان أحضر .^(٢)

مخاطبة ٢٢

يا عبد اذا أقبلت على جاء كل شيء ليتبعك^(٣) فهو أوله ذنبك إنه لا يدخل
إلى إلا أنت .

يا عبد اذا أقبلت إلى فلا مصاحب يصحبك ولا مشيع يشيعك ، وقف العلم
على حدّه منك ووقف العمل على حدّه من العلم وفارقك وأنت تأتي إلى فريق^(٤)
فريق .

^(٥) يا عبد إن نوري طلع عليك بغثت به إلى^(٥) .

^(٦) يا عبد أنا الصفوح صفقي صفح الكرم ، وأنا الكريم صفقي كرم العفو .

يا عبد لا تنطق فمن وصل إلى لا ينطق .

يا عبد ويا كل عبد نهارك لعلمك الذي آتيتك^(٧) وليك لرؤيتي^(٨) والنظر إلى .

يا عبد ويا كل عبد إن ربك غفور غفور وإن ربك شكور شكور ، غفور غفور
يفغر ما تقول لا يغفر ، شكور شكور يقبل ما تقول لا يقبل^(٩) .^(١٠)

يا عبد ويا كل عبد من وقف بين يدي^(١١) يده فوق متون السماء والأرض وعلى
وجوه الجنة والنار لا يقف^(١٢) فيهن^(١٣) فيكن مسكنه ولا يلتفت عليهن^(١٣) فيكن مشتكاه ،

(١)-(١) ج - (٢) وكلما كان أحضر كان أحمر ج + (٣) فهو ق

(٤) اليه ق (٥)-(٥) م - (٦)-(٦) م - (٧) أثبتك ج (٨) وانظر ج

(٩) يا عبد ويا كل عبد ق م + (١٠)-(١٠) م - (١١)-(١١) ج -

(١٢) ولا م (١٣) فكان ق

أنا حسبه الذى لا ترجع مراجع معرفته إلا إلى ولا يقف عليه وخواطره إلا بين
يدى .
يا عبد ويا كل عبد أطلع بنورى على كل قلب عرفنى ليراه ويرانى أين
أنا منه .

مخاطبة ٢٣

يا عبد قف لى فى المصاف بعلمك وقف لى فى المصاف بعملك وقف لى
فى المصاف بقصدك ولا تقف لى فى المصاف بقلبك ، إنى اصطفت قلبك لنفسى
لا لعبادتى وإنى اصطفت قلبك لنظرى لا لمصاف الوقوف بين يدى ، إن لى
قلوبا غرت عليها من الوقوف بين يدى ليجلا ترى الواقفين بين يدى فتحتجب
عن النظر إلى برؤية الواقفين لى ، فجعلتها فى يدى فهى مقيمة عندى ، لا تخرج الى
الى المقامات ولا يدخل إليها سوى فهى تنظر إلى وهى تسمع منى وهى تتكلم عنى .
يا عبد القلب فى يد الرب ولسان القلب يتكلم فى المقام بين يدى الرب .
يا عبد جرت ما لم يأخذك عنك وغلبت على ما لا يقسمك عن مقامى ، فكانت
كلمتى العليا فلا تأخذك كلمته وكانت محبتك هى الاستواء فلا تأخذك محبته .
يا عبد إذا كنت فى فلا يسمع المكان ، وإذا نطقت فى لم يسمع النطق .
يا عبد ما لشيء على حق ولا لعلم على مطلع ولا لحكمة فى متعلق ولا لاسم ولا
وصف من دونى حكومة ، فمن تعزفت إليه باسم أو وصف أو علم أو حكمة بفجوى
يحكم ما عرفته لغير وجهى أجريت الحكم وكتبته ساحرا ومن مولاتى بريثا .

(١) ق - (٢) وخاطره ج خواطره ق (٣)-(٣) ج - (٤) لزام ق م
(٥) وترانى ق (٦) المصاف ق (٧)-(٧) ج - (٨) فهو ج (٩) تحجبك ج
(١٠) م - (١١) مجيبه ج (١٢) لم ق (١٣) يسبعك م (١٤) أو م

يا عبد الحرف خزانتي فمن دخلها فقد حمل أمانتي ؛ فإن حمل لي لا لنفسه
فكرامتي ، وإن حمل لي ولنفسه فطالبتى ، وإن حمل لنفسه لا لي فبرئ من ذمتي .^(١)
يا عبد ملك علم كل عالم عليه أمره^(٢) وأوجب على كل مسعى اسمه ، وأنا العالم^(٣)
الذى لا يملك علمه عليه أمره فيصرفه ولا يوجب عليه اسمه ، فإلى مرجع العلم^(٤)
يرجع الى باب من أبواب الاسم وإلى مرجع الاسم يرجع الى نور من أنوار التسمي .^(٥)
يا عبد اشهدنى في الحرف تشهد الصنعة ، واشهدنى في العلم تشهد الحكمة ،
واشهدنى في الاسم تشهد الوجدانية .

يا عبد الحقيقة تمدد الأسماء والمدد قىومية قيمة تثبت بمعنى قيم يدور في ملك
وملكوت قائم ويتصرف على تصرف لازم ثم يرجع بمباديه ومراجعه الى
ملك دائم .^(٦)

يا عبد الحرف لفات وتصريف وتفرقة وتأليف وموصول ومقطوع ومبهم^(٧)
ومعجم وأشكال وهيئات ، والذى أظهر الحرف في لغة هو الذى صرّفه والذى
صرّفه هو الذى فزقه والذى فزقه هو الذى ألفه والذى ألفه هو الذى واصل فيه .^(٨)
والذى واصل فيه هو الذى قطعه والذى قطعه هو الذى أبهمه والذى أبهمه هو^(٩)
الذى أعجمه والذى أعجمه هو الذى أشكله والذى أشكله هو الذى هيأه ، ذلك^(١٠)
المعنى هو معنى واحد ذلك المعنى هو نور واحد ذلك الواحد هو الأحد الواحد .^(١١)

(١) - (١) ق - (٢) ق - (٣) - (٣) على كل عالم ج (٤) الذى لا يملك
عليه طيه ج + (٥) ما لا يعرفه ج + (٦) مرجوع ق م (٧) نافذ القدوة
حاكم ج + (٨) وافهام ج (٩) وتصميم ج وتفضيم ق (١٠) قطع فيه ق
(١١) افهمه ج م (١٢) - (١٢) م - (١٣) افهمه ج (١٤) - (١٤) ق م -
(١٥) شكله ق (١٦) النور ق + (١٧) نسخة ما فى الدفاتر السنة المكتوبة بالنيل
فى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ج +

مخاطبة ٢٤

يا عبد سقطت معرفة سواى وما ^(١)ضرك، ثبت تعزفى لك هو حسبك .
يا عبد أنا ولى التعريف كما ^(٢)أريد .
يا عبد ما برزت لشيء ^(٣)فاويت به إلا إلى .
يا عبد كل قسم قسمته لك سترة على معرفة ، فإن رأيتنى ولم تره أظهرتها وإن
رأيتنه ولم ترى أخفيتا .
يا عبد أى عارض عرض لك فلم ترى فيه فابك من غيبتى لا منه .
يا عبد من دعاك سواى فلا تجبه أكتبك جليسا وإلا فلا .
يا عبد إنما تبدو وجوه المودة ^(٤)للصائين وجوههم فى غيبتى عن العيون الناضرة .
يا عبد من عرفنى سامر الخطر ومن ^(٥)سامر الخطر مقت نفسه وإن ذكر .
يا عبد من مقت نفسه غض عما لها رهبة وعما عليها رغبة .
يا عبد ما بدوت لقلب فتركته معه .
يا عبد أنا أرؤف من الرأفة وأرحم من الرحمة .
يا عبد لا تتظر الى ما أبديه بعين ما يعود عليك ^(٦)لستغنى من أول نظره
ولا تذلل لشيء .
يا عبد إذا بدوت لك فلا غنى ولا فقر .^(٧)

(١) م - (٢) التصريف ق (٣) أريده ق (٤) فاديت م
(٥) كم ق (٦) انى ق (٧) للصائين ق (٨) يا عبد من ق م
(٩) بدت ج م ابدات ق (١٠) لستغنى ج (١١) بدت ج ق بدات ق
(١٢) متى ج +

يا عبد انظر إلىّ أظهر ولا أثبت الإظهار به تراني وهي رؤيتي ، انظر إلىّ^(٢)
 أثبت الإظهار به تراني وتراه وهي غيبتى^(١)^(٣) .
 يا عبد أنت رق ما أستولى عليك^(٤) .
 يا عبد إن رأيته في استيلائه وأستولى عليك فأحذر لا أكتبك مشركا^(٥) .
 يا عبد إن استولى عليك ولم ترى فاهرب الى عدوك إن أجارك^(٦) .
 يا عبد لأجلك ظهرت .
 يا عبد أجلك هو أجل الآجال أخفيته فلا أظهره .
 يا عبد لا تجعل همك تحت رجلك تنقسم بجوارته فأخرجه من قلبك فانا^(٧)
 وهو لا يجتمع^(٨)^(٩) .
 يا عبد قلب أنظر فيه لا يعقد على حسنة ولا يصّر على سيئة^(١٠) .
 يا عبد قل لقلبك عقدك قصد وإصرارك قصد وأنت ابن الاختلاف^(١١) .
 يا عبد ليس من دون المنتهى راحة .
 يا عبد ترتب عليك ما أطمأنت به لا محالة .
 يا عبد تبدو رؤيتي فلا تمحو آثار غيبتى ذلك هو البلاء المبين^(١٢) .
 يا عبد رؤيتي لا تطمع في الرؤية ذلك هو العز ، غيبتى لا تعدد بالرؤية ذلك
 هو الحجاب .
 يا عبد بينى وبينك وجدك بك فألقه أحجبك عنك .
 يا عبد اشتري بما سرك وساءك يفنى الثمن ويبقى المبتاع^(١٣) .

(١)-(١) م - (٢)-(٢) اليائت ق (٣) ق - (٤) مستولا ق
 (٥)-(٥) ق (٦) اجاءك م (٧) م - (٨) ج - (٩) يجتمع م
 (١٠) انظره ق (١١)-(١١) عقدك قصد م (١٢) م - (١٣) المتاع م

(١)
مخاطبة ٢٥

يا عبد ابن لقلبك بيتا جدراناه مواقع نظرى في كل مشهود وسقفه قيوميتي^(٢)
بكل موجود وبابه وجهي الذي لا يغيب .
يا عبد اهدم ما بنته بيدك قبل أن أهدمه يدي^(٣) .
يا عبد إن سويتك على غيتي فقد حجتك حجابا لا أكشفه .
يا عبد أبغض ما أبغضت وإن تحبب اليك وتزين لك ، ألا تبغض دارا^(٤)
أحبائي فيها تحت التراب .
يا عبد أحب ما أحبت وإن تمقت اليك .
يا عبد أصل المعصية لم وأصل الطاعة سقوط لم .
يا عبد انما أضرب لك المثل لأصرفك عنك بتصريف الحكمة .
يا عبد لم أرضك إلا لرؤيتي فلا ترضك لغيتي .
يا عبد انظروا تفرح وتحزن .
يا عبد فوحك بما آتيتك أولى من حركك على ما لم أوتك^(٥) .
يا عبد قطع ما بينك وبين الأشياء رؤيتي ووصل ما بينك وبين الأشياء غيتي^(٦) .
يا عبد إن غابت رؤيتي من قبل عجزك وطلع عجزك من قبل إيقافي لك^(٧)
فانت المحمول^(٨) .
يا عبد انظروا تنتظر فرجي ، اتقنى لا تنتظر فرجا مني .

(١) نفر في الحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ج + (٢) قلبك ج (٣) ق -
(٤) ق - (٥) ق - (٦) - (٦) - (٦) تزين ق م (٧) اتك ج
(٨) يا عبد وصل ق م (٩) - (٩) م - (١٠) المحمود ق

يا عبد إبناء معرفتي في غيبي^(١) أقضاء سفر لا يستريح .
يا عبد إن عجبت فمن تركي إياك تذب وتوب .^{(٢) (٣)}

مخاطبة ٢٦

يا عبد بنيت لك بيتا بيدي إن هدمت ما بنيته بيدك .
يا عبد إذا رأيتني فلا والد يستجرك ولا ولد يستعطفك .
يا عبد إذا رأيتني في الضدين رؤية واحدة فقد اصطفتينك لنفسى .
يا عبد ولني أمرك بطرح أمرك .^(٤)
يا عبد الغيبة أن لا تراني في شيء ، الرؤية أن تراني في كل شيء .
يا عبد اجعل لي يوما ولك يوما وأبتدي بيومي يحمل يومك يومي .^(٥)
يا عبد اصبر لي يوما أكفك غلبة الأيام .
يا عبد إذا لم ترني تخطفك كل ما ترى .
يا عبد لو ألقت بحزنك بين ما يختلف عليك وارتبطت بفرحك ما يلائمك^(٦)
كان مرادى الغالب .^(٧)

مخاطبة ٢٧

يا عبد إن لم تنظر إلى شيء نظرت إليه .
يا عبد إذا نظرت إليه بغاة وهو أن تراه ولا تراني قبل رؤيتك له تداركك ،
وإن نظرت إليه بعد رؤيتك إياي فيه نظرت متعمدا فسلطته عليك .^(٨)

(١) أيضا ق انضاء م (٢) فاعجب من م (٣) ترى م (٤) اليك م
(٥) الضدية م (٦) في ج + (٧) وانت ق (٨) تحمل ق (٩) رطبت ج
(١٠) امرى ق (١١) ج -^{١٨}

يا عبد قد رأيت رؤيتي ورأيت غيبتى فاجعل غيبتى فداء رؤيتى أجمع عليك
الكشف .

- يا عبد هم بقى له هم ما هو منى ولا أنا منه .
- يا عبد عقب نهارك على آثار ليلك .
- يا عبد بقيت الغيبة ما بقى الليل والنهار فرق فى الرؤية .
- يا عبد الاسم سترة على العين .
- يا عبد مقامى فى الدنيا فى الرؤية ووعدى فى الدنيا الغيبة .
- يا عبد مقامى فى الآخرة الكشف وغيبتى فى الآخرة الغطاء .
- يا عبد الكشف جنة الجنة، الغطاء نار النار .
- يا عبد الولى يقبل كله ويعرض كله .
- يا عبد لن ترجع عن منظر حتى تنظر ما وراءه .
- يا عبد أضواء الضياء بضائك فى الرؤية وأظلمت الظلمة بظلمتك فى الغيبة .
- يا عبد رؤيتى كالنهار تشرق وتبهر وغيبتى كالليل توحش وتجهل .
- يا عبد غيبتى تريك كل شىء ورؤيتى لا يبقى معها شىء .

مخاطبة ٢٨

يا عبد كلاهما لك عبرة إضعافى إياك عن الضعيف وتقويتى إياك على القوى .
يا عبد أنت أعظم عندى حرمة من أسمك .

- | | | | |
|----------------|---------------|--------------|-------------|
| (١) ج - | (٢) سرق | (٣) تنظر ج + | (٤) منظرى ق |
| (٥) لظلمتك ق م | (٦) وتبين ق م | (٧) تزيل ق | (٨) من م |
| (٩) أمسك ق | | | |

يا عبد يومك هو عمرك .^(١)

يا عبد لا تعين على مسألتى فتكون كالطالب مفترأ منى .

يا عبد سلتى حفظك على^(٢) لا أرضى لك^(٣) سوى حافظا^(٣) .

يا عبد وكلت حرمانى بطلبك منى^(٤) .

يا عبد بقيت الغيبة ما بقيت منى ومنك المطالبة .

يا عبد لا تصحّ المجاذبة إلا بين ناطق^(٥) وصامت^(٥) .

يا عبد وكلت حجابى بطلبك لى^(٦) .

مخاطبة ٢٩

يا عبد إنما يجير من لا رب له^(٧) .^(٨)

يا عبد قلب تعرف إليه ربه إن رأى خيرا حمد ، وإن رأى شرا قال رب

أصرفه عنى فصرفه .

يا عبد سيماء كل وجه فيما أقبل عليه .

يا عبد رمزت الرموز فأنتهت إلى^(٩) وأفصح الفواصح فأنتهت إلى^(٩) .

يا عبد يسبحنى كل شيء صامت^(١٠) فى الصامت وناطق^(١١) فى الناطق^(١٢) .

(١) نومك ق (٢) أن ج + (٣)-(٣) سوى لك ق سواك م

(٤) حرمانك ج + (٥)-(٥) صامت وناطق ق (٦) منى م (٧) يحضر ق

(٨) أدب ق (٩)-(٩) انتهت ج (١٠) صامت ق (١١) ناطق ق

(١٢) بالنيل ستة ثلاث وخمسين وثلاثة ج +

مخاطبة ٣٠

- يا عبد مهما كنت والسوى سبب تعزى فإنك على عاميتك .
- يا عبد ما أرسلك تعزى إلى فما وصلت إلى .
- يا عبد صاحب الرؤية يفسده العلم كما يفسد الخل العسل .
- يا عبد صاحب الغيبة أولى أن يعلم ويعمل .
- يا عبد قل أثبتى مثبتا لك فيما أثبتى .
- يا عبد قل وارنى عن التوارى فيما واريتى .
- يا عبد قل أرنى وجهك فيما رأيتى ووجهنى لرؤيتك أينما وجهتى .
- يا عبد قل داوئى مما داوئيتى .
- يا عبد فى الدواء عين من الدواء .
- يا عبد الدواء والدواء للغافل .
- يا عبد ذكرى الحق لا فى رؤية ولا فى غيبة ، إن ذكرتنى فى الغيبة فن أجلك^(٥)
- وإن ذكرتنى فى الرؤية احتجبت بذكرك .
- يا عبد بيتك منى فى الآخرة كقلبك منى فى الدنيا .
- يا عبد نم وأنت ترائى أمتك وأنت ترائى .
- يا عبد استيقظ وأنت ترائى أحشرك وأنت ترائى .
- يا عبد جمع الألسنة فى الغيبة .

(١) ما ج ق + (٢) أريتى ج (٣) الدواء ق (٤) الدواء ق
(٥) م - (٦) أميتك ج (٧) - (٧) ق -

يا عبد لا في الرؤية صمت ولا نطق، إن الصمت على فكر وإن النطق على قصد، وليس في رؤيتي فكر فيكون عليه صمت ولا قصد فيكون عليه نطق .

يا عبد انظر الى ما به صلحت تلك قيمتك^(١) عندي .

يا عبد استعذ بي من شرك^(٢) بأيوئك^(٣) إلى^(٤) .

يا عبد الرؤية علم الادامة فاتبعه تغلب على الضدية .

يا عبد أنا العزيز لا رؤية ولا غيبة .

يا عبد أنا الشهيد لا لك فتعبد ما لك ولا لي فتحتجب بملكي .

يا عبد أقرر عينا بما أحوجتك، أنا الغنى عنه وعنك .

يا عبد ما أحوجتك لذلك على لكن لتجعل مطالبك عندي أينما طلبت .

يا عبد لا ترض سوى وتقبل إلى أرددك اليه^(٥) .

مخاطبة ٣١

يا عبد عكوفك على الدنيا أحسن من عبادتك للآخرة^(٦) .

يا عبد تراني يوم القيامة كما تراني يوم فرحك وحرزك^(٨) .

يا عبد لست اشيء سوى فتكون به .

يا عبد الغيبة والنفس كفرسي رهان .

يا عبد الروح والرؤية ألفتان مؤتلفان .

يا عبد تقلب القلب في الغيبة أسلم له في الرؤية .

(١) يا عبد ج + (٢) شرك ج ق (٣) بإبرائك ق (٤) بك ج +
(٥) يرض ق (٦) عكوفك ق (٧) عن ج (٨) قوم م

مخاطبة ٣٢

يا عبد^(١) الكون كالكرة والعلم كالمدان .
 يا عبد ما أنا لشيء فيحوي ولا أنت لشيء فيحويك، إنما أنت لى لا لشيء .
 وإنما أنت لى لا لشيء .
 يا عبد احترق نور الغيبة فى الرؤية .
 يا عبد أنت من كل شيء وهو منك فى الغيبة ولست منه ولا هو منك فى الرؤية .
 يا عبد اسلك إلى كل طريق تجدنى على الصدر حاجبا^(٣) ترجع وتتفرق يصحبك^(٤)
 بلواك بك تستغفر وتتوب أفتح لك بالتوبة طريقا تسلكه وأحبك ترجع فأعارضك^(٥)
 تتوب فأفتح لك فلا أزال أردك أردك إلى بالحبية وأفتح لك أبواب الطرق بالتوبة،^(٦)
 ذلك لأجوزك المحجاب وأرفعك عن منتهى الأبواب .

مخاطبة ٣٣

يا عبد قل ليك وسعديك والخير بك واليك ولك ومنك وبيديك^(٨) .
 يا عبد قل أثبتنى فى الغيبة على لجة^(٩) بحر تضربها الرياح المثبتة وأثبتنى فى الرؤية^(١٠)
 على ثبت لم تسمه لغاتك المنهجة فأرنى تثبتى فى غيبتك وولنى لوجهك فى رؤيتك .
 يا عبد ما تطلب منى، إن طلبت ما تعرف رضيت بالمحجاب وإن طلبت ما لا^(١١)
 تعرف طلبت المحجاب^(١٢) .

-
- (١) العلم ق (٢) فيحوي ج ق (٣) - (٣) حاجبا ق (٤) وتفرق م
 (٥) وطريقا ج (٦) ق - (٧) - (٧) باب الطريق ق (٨) ج -
 (٩) وانحجر ج (١٠) - (١٠) ق - (١١) محوج (١٢) بيتى ج
 (١٣) طلبت ق + (١٤) م - رضيت ج (١٥) بالمحجاب ق

- يا عبد كيف لا تطلب منى وقد أحوجتك أم كيف تطلب منى وقد بدأتك .
 يا عبد لك تارة في الغيبة فاطلبنى وطالبنى لا لتدركنى ولا لتسبقنى .
 يا عبد ولك الرؤية فأنت للرؤية ، لك تارة في الرؤية وهي معدنيتك القازة وموالتك^(٦)
 الحاوية فلا هرب وهي نافية ما سواها ولا طلب .
 يا عبد وارنى عن الغيبة أوارك عن الرؤية .
 يا عبد رؤيتك للرؤية غيبة^(٧) .
 يا عبد غيبتك عن رؤية الرؤية رؤية^(٨) .
 يا عبد قل لك كل شيء وأنا شيء ولام الملك أسبق من شين الشيء فألق لام^(٩)
 ملك على شين شيء أراك مالكا تحكم ولا أراى مملوكا يتحكم^(١٢) .

مخاطبة ٣٤

- يا عبد من دل على الحجاب فقد رفعت له نار الوصول .
 يا عبد من حادثه المعرفة صم على التعريف^(١٣) .
 يا عبد اصحبني إلى تصل إلى^(١٤) .
 يا عبد الحاجة لسانى عندك نفاطبنى به أسمع وأجب^(١٥) .
 يا عبد ألقى الاختيار ألقى المؤاخذه البتة .
 يا عبد اكفى عينك أكفك قلبك^(١٦) .

- (١) ق - (٢) لتدركنى. ق تدركنى م (٣) الرؤية م (٤) لا ج ق +
 (٥) التارة ج (٦) مويلتك ج ق مويلتك م (٧) الروية م (٨) - (٨) م -
 (٩) ل م + (١٠) فلا ق (١١) ق - (١٢) الشيء ق
 (١٣) - (١٣) جاذبه التعريف ج (١٤) عن ق (١٥) وأجب ق (١٦) هتك م

يا عبد اكفني رجلك أكفك يديك^(١) .
يا عبد اكفني نومك أكفك يقطتك .
يا عبد اكفني شهوتك أكفك حاجتك .
يا عبد إذا رأيتني فالسوى كله ذنب وإذا لم ترى فالسوى كله حسنة^(١) .
يا عبد إذا بدوت أفني السوى وأظهر فقد أذنتك ببقائه إذا غبت وإذا بدوت^(٢) لك ففني ما سواي فلن يعود لعين قلبك من بعد^(٣) .
يا عبد احرس قلبك من قبل عينك وإلا فما حرسته أبدا^(٤) .
يا عبد لا تبع داءك إلا بالدواء فهو قيمته^(٥) .
يا عبد صاحب الرؤية لا في العلم فأحاسبه ولا في الجهل فأجانبه .
يا عبد سواء على صاحب الرؤية أأقبل سواي عليه أم أدبر .
يا عبد إذا لم ترى فعاد كل شيء فهو عدوك وأنت عدوه .
يا عبد إذا رأيتني فوال كل شيء فهو وليك وأنت وليه^(٦) .
يا عبد عداوته أن لا تطيعه وموالاته أن تطيعه^(٧) .
يا عبد بلاؤك هو البلاء ، إن رأيتني فالشرك من ورائك وإن لم ترى فالهجنة من ورائك^(٨) .

يا عبد قل أثبتني لك كما أثبتني بك .
يا عبد أحبتك فخلت في معرفتك بكل شيء فعرفني وأنكرت كل شيء^(٩) .
يا عبد إذا رأيتني فلا أمر يطالبك ولا نهى يحاذبك .

(١) - (١) رأيتني ج ق (٢) بديت ج م بدأت ق (٣) يا عبد إذا ق م
(٤) يد ج ق (٥) - (٥) ق - (٦) ق - (٧) فانه ق (٨) فهوأك ق
(٩) - (٩) ق - (١٠) فالهجة ق (١١) مني كل ق

يا عبد اذا رأيتني فكن في الغيبة كالجسر يعبر عليه كل شيء ولا يقف .
 يا عبد اذا رأيتني ضمنت بك على الطرق إلى فلم أملك بسواى بين يدي^(١) .
 يا عبد ما في رؤيتي حسنة فكيف تكون سيئة ولا في رؤيتي غنى فكيف
 تكون^(٢) حاجة .
 يا عبد انما تختلف في الضد^(٣) وما في رؤيتي ضد^(٣) .

مخاطبة ٣٥

يا عبد اجعل قلبك على يدي^(٤) لا يناله شيء ولا يخطره .
 يا عبد من استبدل رؤيتي بغيبتي فقد بدل نعمتي .
 يا عبد لا تستظل بالمفازة فما في رؤيتي^(٥) اصحاء ولا ظل .
 يا عبد انما المفازة منزل رجلين مشرك بي أو محجوب عني .
 يا عبد المفازة كل ما سواى^(٦) .
 يا عبد ما في الرؤية لإحقاق ولا استحقاق .
 يا عبد أنا باع الآراب فاذا أنتك فقل اكفني رسلك .
 يا عبد أدلت عليك وأظهرت لك حبي^(٧) لك إذ كلمتك بكلام أمرتك أن^(٨)
 تكلمني به^(٩) .

مخاطبة ٣٦

يا عبد كيف يكون عبدى من لا يسلم الى ما أظهرت أصرفه كيف شئت
 وأقبله حيث أشاء .

(١) ضمنت ق (٢) صاحبه ق (٣) - (٣) م - (٤) ياله ج (٥) بالمفازة م
 (٦) اصحا ق (٧) ق - (٨) سوى (٩) اذا م (١٠) ق -

يا عبد قل ليك باستجابتك أمتنى لحقيقتك التعلق بندا لك .
يا عبد علم هذا في الغيبة جامع لك عنها .
يا عبد اذا أسفرت لك انقطع السبب واذا رأيتني انقطع النسب .
يا عبد ما كل مسفري^(١) ، أنا الملك^(٢) المسفر بالكرم المحتجب بالعزة أقبل من
قصدي وأعطى من سألني .
يا عبد اذا أردت حاجة فاغد أو رح بها إلى^(٣) وميقاتها^(٤) إيثاري^(٥) إياك عليها .
يا عبد لا تعين حاجتك ولكن أخفها حيث علمك وقل أحسن النظر لي أنا^(٦)
المسمى قم بي في أمري أنا الميل كله اختر لي أنا الجاهل بمصلحتي بين يديك عافني^(٧)
من التخبر عليك أظفر بعفوك ظلي بالخيرة لي أستظل بظلك^(٨) أجز على مسئلتك^(٩) بإيجاد
حكمتك^(١٠) أرنيك فيما أسررت وفيما أظهرت أكن بك فلا يتخطفني سواك وأكن لك
فلا أعرف سواك فلا أكون إلا بما أراك .
يا عبد قل أسالك خيرة تقوم بي في مطالبك وغيره تصرف عيون قلبي الى فنائك^(١١) .
يا عبد أعزتك وأذلت كل شيء لك فلم أرض مقلبك فيه ضنة بك وإقبالا^(١٢)
عليك .
يا عبد اذا سألت فقل أسالك ما ترضاه وأسالك زينة بين يديك وحلية حسنة^(١٣)
في التعرض لفضلك وعينا ناظرة الى مرادك ومواقع غيرتك .
يا عبد فإن أقضها لك أكفكها بقيومتي التامة فلا تختلسك خوالسها مني أبدا^(١٤)
وإن لم أقضها لك أكتبك من ابتني وجهي وأثر على^(١٥) ما عنده ما عندي^(١٦) .

(١) مستقر ج	(٢) المستقر ج	(٣) وحقا ق	(٤) اثارى ج ق
(٥) ق -	(٦) حسن ج	(٧) المسمى ق	(٨) صلي ج ق
(٩) احر ق	(١٠) ارنك ق م	(١١) قبلك ج	(١٢) ق م -
(١٣) م	(١٤) تعرض م	(١٥) اكفها م	(١٦) ج - (١٧) ق -

- يا عبد أنا من وراء كفايتك فقل حسبي الله ونعم الوكيل .
 يا عبد إذا عرض لك أمر فقل ربى ربى أقل ليك ليك ليك .
 يا عبد أنا أجبته نداءك أصممتك عن ندا غيرى ما بقيت .
 يا عبد انظر الى كل شئ وأنت ترى كيف تحكم فيه ولا يحكم فيك .
 يا عبد وار مطالبك عن الهجوم على فاذا أذنت لك فاستخرنى أحكم لك
 بالحسين .
 يا عبد إذا آثرتك على الحاجة فإن لم تر زاجرى فهو إذنى فى مسئلتى .
 يا عبد إذا أدلتك فقد حجبتك وإذا رأيتنى ولم تر ما منى فقد رأيتنى .
 يا عبد إذا رأيتنى فأنت عندى وإذا لم ترى فأنت عندك فكن عند من
 يأتى بخير .
 يا عبد إذا أرددتك الى الغيبة فتعلق بالردّ تتحسر عن عنديتك .

مخاطبة ٣٧

- يا عبد أرايت متلاقين استوقف أحدهما حديث صاحبه وأوقفت الآخر عليه
 رؤيته له ، أيهما أولى بالمودة وأصدق فى أداء المحبة .
 يا عبد أشرك من استوقفه الحديث أخلص من استوقفه المحدث ، كذلك مهما
 حشنتك بالذكر والحكمة على فأنت بما حاشك لا على ما حاشك .
 يا عبد البداية حرف من النهاية والنهاية آخر من غبت عنه وأول من رآنى .
 يا عبد أحبب أرضا ابتليتك بها لقد اصطفتك إن جعلتها سترًا بينى وبينك .

- (١) لك ق (٢) تحكم م (٣) أذنتك ق (٤) أبريتك ج ترتك م
 (٥) حاجة م (٦) اذنى ج م (٧) يخرج ج (٨) وأوقف م (٩) خشيتك ج

يا عبد بنت الغيبة هدمت الرؤية .
يا عبد لا رؤية ولا ذكر اتقني لا احتجب .
يا عبد اخل بي على كل حال اهدك على كل حال ^(٢) .
يا عبد كن عندي لا يقوم لك شيء وتقوم بكل شيء .
يا عبد الرؤية باب الحضرة .
يا عبد أثبت الأسماء في الرؤية ومحتها في الحضرة ^(٣) .
يا عبد إذا نظرت الى الإظهار فلا تختلس عن رؤيتي تخطفك عن رؤيتي البتة ^(٤) .
يا عبد كل ذي قلب ذو خلوة عمومها خلوة من طلب سوى وخصوصها خلوة ^(٥) من طلبني .
يا عبد قيمة كل أمر ^(٦) حديث قلبه .
يا عبد إذا رأيته فالحل عندي وما سواه حرام .
يا عبد إذا رأيته فأهدم أوطارك وأخطارك فوعزتي لا يزول الخطر حتى يزول الوطر .
يا عبد إذا رأيته فاكظم على رؤيتي لا أردك الى علم من علوم السماء والأرض أحجبك به عنى ما بقيت ^(٧) .
يا عبد لو أبديت لك سر الإظهار كله كان علما والعلم نور ورؤيتي تحرق ما سواها فإين مقر النور والعلم منك وأنت ترائي وأنا أسفر لك .

(١) احدثني في اخلاص م (٢) - (٢) م - (٣) أثبت م (٤) ج م -
(٥) ذي م (٦) أمر ج (٧) عنى به ق م

مخاطبة ٣٨

يا عبد قل ربى الناظر إلى فكيف أنظر إلى سواه ، ربى رأيت فلم أراه فاطمأنت به نفسى ، ربى فرحت فلم أره حزنت فلم أره عبدته فلم أره ، ربى حادثنى بعلمه وأسفر لى عن وجهه فأين أنصرف وهو المتصرف ومن أسمع وهو على كل حديث رقيب ، ربى أذنب فأراه وراء ذنبى يغفره أحسن فأراه فى إحسانى يتمه ، ربى رأيت فما أنصفت ولا استضفت ، ربى طلبته فما وجدته وطلبتى فوجدته ، ربى أشهدنى أن لا حكم إلا له وشهد على أن لا حكم إلا من أجل ، ربى أظهرنى وأظهر لى وقال لى أظهرت لك سترة وأظهرت لك سترا والسترة بعد وأنت من ورائه والستر قرب وأنا من ورائه ، ربى أخرج قلبى من صدرى وجعله على يده وقال لى عبادتك أن تقز وقد بلوتك بالتقلب وقرارك فى يدى وتقليبك فى صدرك ، ربى أراه فاستقيم له .

يا عبد إذا رأيتنى فلفظ رب خاطر وحبابك خاطر .

يا عبد فانظر إلى من ورائه تعبر إلى .

يا عبد الزينة تطفئ الغضب .

يا عبد نعم ما بقته زينة العبد من محاسبة المولى لطف معاتبته .

يا عبد زينتك طهور قلبك وجسمك .

يا عبد طهور الجسم الماء وطهور القلب الغض عن السوى .

يا عبد نظر القلب الى السوى حدث وطهوره التوبة .

(١) - م (٢) اجتمع ج (٣) انصفت ج (٤) - (٤) ق -

(٥) وتقلبك ج (٦) ربى م (٧) يا عبد ق م + (٨) الخطا ق

(٩) بقية ق بقيته م (١٠) محاسبة ق (١١) ق معاتبته هو من جملة المحاسبة م +

مخاطبة ٣٩

يا عبد أنا مظهر السوى ومصرفه وقد رأيتنى فيه ومن ورائه ورأيتك ولم ترى
وهرى حكم تصريفى له وأنت ترى فكنت برؤيته وهرى حكى بتصريفى له وأنت
ترانى فكان هو بينى برؤيتك لى فدعه يختلف فلذلك ما أظهرته ولكن عندى فلذلك
ما اصطفتك .

يا عبد قل لقلبك ارح أثار الأسماء فيك باسمى تثبت حكومته ويفنى معناه به ^(٣)
يا عبد لا تجعلى رسولك الى شىء فيكون الشىء هو الرب وأكتبك من
المستهزين على علم ^(٤)

يا عبد إذا قمت إلى الصلوة فاجعل كل شىء تحت قدميك .

يا عبد قل يا رب كيف وأنت معلم أوليائك والرفيق بأسرار أجبائك .

يا عبد قف همك بين يدي فإن وجدت بينه وبينى سواء فآلقه برؤيتك لى من
ورائه فإذا لم يبق إلا هو فانظر الى فى إيجادى إياه هو ^(٦) وهذه آخر الأمر والنهى ثم
ترانى فلا أقول لك خذ ولا دع .

يا عبد احفظ حالك وهى أن ترى فى همك لا ترى همك فى همك ترى أمرى
ونهى حكومتين عليك .

مخاطبة ٤٠

يا عبد استغن بى ترفق كل شىء .

يا عبد من استغنى بشىء سوى افتقر بما استغنى به .

يا عبد سوى لا يدوم فكيف يدوم به غنى .

(١) ج - (٢) حكم ق م (٣) - (٣) معناها به ق معناها م ١ معناها م ٢

(٤) المستهزين ق م (٥) للصلوة ق (٦) م -

يا عبد إن أحببت أن تكون عبدى لا عبد سوى فاستعذ بى من سوى وإن
أتاك برضاى .

يا عبد رضاى يحمل رضاى سكن لقلوب العارفين ، سوى يحمل رضاى فتنه
لعمول الآخذين .^(٢)

يا عبد رضاى وصفى وسوى لا وصفى فكيف يحمل وصفى لا وصفى .
يا عبد أنا القيوم بكل ما علم وجهل على ما أفرقت به أعيانه واختلفت به
أوصافه .

يا عبد استعذ بى مما تعلم تستعذ بى منك واستعذ بى مما لا تعلم تستعذ بى منى .^(٥)
يا عبد أين ضعفك فى القوة وأين فقرك فى الغنى وأين فناؤك فى البقاء وأين
زوالك فى الدوام .

مخاطبة ٤١

يا عبد ما نورى من الأنوار فتستجزه بمطالعها ولا للظلم عليه سلطان فتخطفه
بكلأكلها .

يا عبد تب إلى ما أكره أقدر لك ما تحب .

يا عبد ناجنى على بعدك وقربك واستعن بى على فتتك ورشدك .^(٦)

يا عبد أنا العزيز القادر وأنت الذليل العاجز .

يا عبد أنا الغنى القاهر وأنت الفقير الخاسر .^(٧)

يا عبد أنا العليم الغافر وأنت الجاهل الجائر .

(١) سكا ج (٢) لقلوب ق م (٣) اخضرت ج قرت ق (٤) (٤) (٤)

٢ - (٥) (٥) م - (٦) واستعذ ق م (٧) الجاسر م

يا عبد أنا المتعزف بما دللت وأنا الدليل ببيان ما استعبدت .^(٢)
يا عبد أنا الرقيب بما أهيمن وأنا المهيمن بما أحيط .^(٣)
يا عبد أنا الجبار بما حويت وأنا القريب بما استوليت .
يا عبد أنا الشهيد بما فطرت وأنا الرحيم بما صنعت .^(٤)
يا عبد أنا العظيم فلا تصمد صمدى الأمثال ، وأنا الرفيع فلا تنصل بى الأسباب .
يا عبد أنا الوفى بما وعدت وزيادة لا تنيد ، وأنا المتجاوز عما تواعدت وحنان
لا يمسد .
يا عبد أنا الظاهر فلا تحجبني الحواجب وأنا الباطن فلا تظهرنى الظواهر .
يا عبد أنا القيوم فلا أنام وأنا المثبت الماسى فلا أسام .
يا عبد أنا الأحد فلا توحدنى الأعداد وأنا الصمد فلا تعالينى الأنداد .^(٥)
يا عبد أنا الخبير فلا توار وأنا الفرد فلا تساو .
يا عبد ارض بما قسمت أجعل رضاك فى رضاى فلا تستكين على هواك
ولا تشدد على ندى إياك .^(٦)

مخاطبة ٤٢

يا عبد ليس الأمين على العلم من عمل به إنما الأمين من رذه الى عالمه
كما أبداه له .^(٨)
يا عبد العلم كله علم والأعلام كلها موقفه .^(٩)
يا عبد ما بقى بينك وبينى شيء فأنت عبده ما بقى .^(١٠)
^(١١)

(١) المتقرب ق م (٢) استعبدته ج (٣) مما ق (٤) فيا م
(٥) يظنى م (٦) يستد ق تشدد م (٧) (٧) - م (٨) ابدية ج
(٩) موقفة م (١٠) (١٠) - بنى وبينك ق م (١١) عبد ج +

يا عبد اذا استندت الى شيء فقد اعتصمت به دوني .
 يا عبد من لم ينقله الأدب عن غيره فأين النسب ^(٢) .
 يا عبد أبسط قلبك بالحياء ووجهك بالتضرع .
 يا عبد قل مولاي وجهي بوجهك لوجهك ^(٣) ، مولاي اذا واري يتي عنك فوار ^(٤)
 بنظري الى معصيتي لك ، مولاي أنا منظر لك فإن جعلت معصيتي بيني وبينك
 أحرقتها بنظر ^(٥)ك ، مولاي خطي بحياطة قريبك وقدني بأزمة حبك .
 يا عبد اجعلني بينك وبين الأشياء فإن أعطيتك فتحت لك بالعطاء بابا من العلم ^(٦)
 وإن منعتك فتحت لك بالمنع بابا من العلم .
 يا عبد أعطيتك بالعطاء والمنع ومنعتك بالعطاء والمنع فذممتني على العطاء بالمنع ^(٧)
 وشكرتني على المنع بالعطاء فلا حرمة ما أبرزته لك ^(٨) وسترتك عنه وأقبلت بك اليه
 وأدبرت بك عنه من رؤيتي ما أعطيتني وفاء بالنعمة فلا شكرا على المسئلة .
 يا عبد لي العطاء فلو لم أجب مناجاتك لم أجعلها له رائدا ^(٩) .
 يا عبد لو جعلت العطاء مني مكان الطلب منك ما دعوتني أبدا ولا سميتني ^(١٠)
 محسنا .
 يا عبد ما بتسميتك تسميت ولا بدعائك أعطيت وإنما أسررت فيك عنك
 متعلقا بي أظهر له ويراني فأنا أكشفه تارة وتارة .

(١) - ينقله ج (٢) باين ج (٣) ق - (٤) رايتني م (٥) خطني ج
 (٦) اصطنك ق (٧) عمي ق (٨) ابرزتك له م (٩) زابدا ق (١٠) ق -
 المطلب ج (١١) معطيا م

مخاطبة ٤٣

يا عبد ما أذللتك بذل جمعك على ولا أعززتك بعز فرقك عني .
 يا عبد الآن قد عرفت أين تراني وأريتك أين وجهي ومكاني فاخترني أرتبك^(١)
 على كل شيء بالغنى عنه ولا تختز غيري أغيب^(٢) فأني^(٣) نير يطلع عليك اذا غبت .
 يا عبد كلمني بكلامي اسمع البتة .
 يا عبد اذا سمعت البتة أجبت البتة .
 يا عبد دعائي خاتمي فانظر على ما تنخم به فإني أبعثه يشهد لك وعليك .
 يا عبد ادنى على ألسنة التفويض إلى تعرفني فلا تنكرني أبدا^(٤) .
 يا عبد سألني صلاحك الذي أرضاه أصلحك من جميع جوانبك .
 يا عبد إن جعلتك وما حرم الجواب جعلتك واسطة في العلم بيني وبينك^(٥)
 أبديه إليك وترده إلى أتمخذك خيلا^(٦) .
 يا عبد انما جعلت بيوتى طاهرة ليقصدني اليها السائلون^(٧) .
 يا عبد قل رب اعذني من القسمة عنك بالحاجة الى سواك .
 يا عبد اذا ارتفعت القسمة استوى الموحش والمؤنس^(٨) .
 يا عبد أول الفتنة معرفة الاسم^(٩) .
 يا عبد ان أفنيت منك ما يطلب الاسم أفنيت منك ما يطلب الضد^(١٠) .
 يا عبد ان أفنيت منك ما يطلب الاسم أفنيت منك ما يطلب الضد^(١١) .

(١) اريك ق (٢) فاغيب ق (٣) خير ق م (٤) ناجي ق م
 (٥) - (٥) ج - (٦) لك ج (٧) ظاهرة ق (٨) التسوية ق
 التسمية م (٩) الغيبة م (١٠) ق - (١١) أجبت ج

مخاطبة ٤٤

يا عبد قل أحضرني ربي بين يديه^(١) وأحضر كل شيء بين يدي^(٢) وقال لي هو بي وأنا من ورائه وأنت بي وأنا من ورائك ولك أظهرته كله فإن وقفت بيني وبينه إجلالا لعظمي وهيبة لاستيلائي وكبريائي وقفته بين يديك وأوقفته على سبلك^(٣) فشف فرأيتني من ورائه أين نظرت إليه فقفه على ما أظهرته ووفه عند محله الذي وفته ووله^(٤) ظهرك^(٥) وولني عينك ووجهك وقل عني لقلبك فهو يعرف خطابي أنا في كل قلب ألقبه على أثره وأسأله عن خبره وأكشف له عني فيعلم أني ويقول لي جهرة على علم^(٦) غطني عنك فأحتجب عنه فلا يصبر عني يريد أن يراني ويكون الحكم له وحكي هو الغالب وأنا ربه وهو عبدي إن سرى إلى وجدني وإن طلبني أثبتته كأنني أحتجب وأسفر على مراده بل أعلمته فهو يعلم أني على ذلك وضعته وله صنعته وفطرته وبه جبلته وفيه أثبتته وفيما أثبتته أشهدته وفيما أشهدته عرفته أنا له خير منه له^(٧) إن نسيتي ذكرته كأنني^(٨) أبني بذكره عزرة وإن أعرض عني أقبلت عليه كأنني^(٩) آنس به من وحشة.

مخاطبة ٤٥

يا عبد قل ربي عرج بي إليه وقال لي ارتفع إلى العرش^(١٠)، فارتفعت فلم أرفوقه إلا العلم ورأيت كل شيء بلجة^(١١)، وقال للجنة^(١٢) انحسري، فرأيت العرش وأفنى^(١٣) العرش فرأيت العلم فوق وتحت، ورفع العلم فارتفع فوق وتحت وبقى عالم ومد العلم ونصب العرش وأعاد للجنة^(١٤)، وقال لي اكتب العلم، وردني إلى العرش فرأيت العلم فوق

(١)-(١) م - (٢) وواقفته ق (٣) فشف ج فشق م (٤) فقف ج
(٥)-(٥) ق - (٦) عن م (٧) واحتجب عني ق + (٨) يصير م
(٩) بك ق بذاعلته ج (١٠) ق - (١١) (١١)-(١١) كأنني أذكره ج كأنني
أبني بذكره م (١٢) على ج (١٣) ق - (١٤) وفق م (١٥) على م

والجبة تحتي ، وقال لي ابرز الى كل شيء فسله عنى تعلم العلم النافع ، فسألت العلم فقال أبداني^(١) علما فحجبتني بالبذاء فأنا عن إبدائه^(٢) لا أفنى وضمني كل شيء إلا هو فاكتبني تعلم كل شيء واطلع في ترى كل شيء فلك أظهرني وله أظهرك فأنا سائلك عنه ولا درك لك بالسؤال هو القوت الذي لا يستطيع أقرب حجه من القرب الإبداء وفيه الثبت وأبعدها منه الثبت وفيه الغيبة ، وأدارني حول العرش فرأيت العلم الذي كان فوقه هو العلم الذي كان تحته وكتبت العلم فعلمت كل شيء واطلعت فيه فرأيت كل شيء ، وقال لي أنت من العلماء فعلم ولا نتعلم .

مخاطبة ٤٦

يا عبد اذا رأيته من وراء الشيء فأنا الهادم له واذا لم ترى من ورائه فأنا الباني به ما أشاء ، ولن تراني من وراء شيء فتعصيني فيه إلا على علم .
يا عبد معصيتي وأنت تراني محاربتني معصيتي وأنت لا تراني معصيتي^(٣) .
يا عبد أعددت لك عذرا في معصيتي أعددت لك حربا وسلبا في محاربتني^(٤) .
يا عبد حربى لك تخلفت بينك وبين ما حاربتني عليه^(٥) .
يا عبد عصمتي لك ظهورى من ورائه أقسمك فاذا قسمتك أذهبك^(٦) .
يا عبد كل شيء لي فلا تنازعني ما لي^(٧) .
يا عبد لو عقلت عنى لاستعذت بي من شر حاجتك^(٨) .
يا عبد غلبك في غيبتى كل شيء وغلبت في رؤيتي كل شيء^(٩) .

(١) عليا ق (٢) ابداء ج (٣) يا عبد ق م + (٤) ق -
(٥) مجهل م + (٦) حربا سلبا م (٧) بمعصيتي وأنت تراني وتعرفني
م + (٨) م - (٩) ولا تنازعني ج (١٠) - (١٠) م -

مخاطبة ٤٧

- يا عبد علم رأيتني فيه هو السبيل إلى ، علم لم ترني فيه هو المجاب الفاتن .
- يا عبد لي من وراء كل ظاهر و باطن علم لا ينفد^(٢) .
- يا عبد أنا العالم من رأي نفعه العلم ، من لم يرى ضره العلم .
- يا عبد اذا رأيتني فالعلماء عليك حرام والعلم بك لإضرار .
- يا عبد اذا لم ترني بفالس العلماء واستضىء بنور العلم .
- يا عبد نور العلم يضيء لك عنه لا غنى^(٣) .
- يا عبد العلماء يدلونك على طاعتي لا على رؤيتي .
- يا عبد اذا غبت عنك ولم تر عالماً فاقوا ما آتيتك من الحكمة وقل رب أنا العاجز عن رؤيتك وأنا العاجز عن غيبتك وأنا العاجز في كل حال عن البقاء على ديموميتك إن أريتني فيما كشفت غنى وإن غيبتني فلهديتي .
- يا عبد قل لي في الرؤية أنت أنت وقل لي في الغيبة أنا أنا .
- يا عبد ما أراك رضاك فانظر ماذا رضيت .

مخاطبة ٤٨

- يا عبد اذا واجهتني فاجعل انتظارك وراء ظهرك أجيء به عن كلتي يديك^(٥) .
- يا عبد انظر ما ليك فأشراقك على يده ، انظر ما نهارك فليلك على أثره .
- يا عبد ما توكل على من طلب مني ولا فوض إلى من لم يصبر لي .
- يا عبد شكاني من اشتكى إلى وهو يعلم أنني بليته .

(١) ق - (٢) ينفذ ج (٣) يفتي ج (٤) م - (٥) كلتا ج

يا عبد وسع العلم كل شيء في الغيبة وضاق العلم عن كل شيء في الرؤية .
 يا عبد اذا رأيتني لم يجمعك على^(١) إلا الرؤية والبلاء فإن أفت في رؤيتي بلوتك
 بالبلاء كله وحملك بالعزم فلم تزل وإن لم تقم بلوتك ببعض البلاء وأعجزتك عن العزم
 فذقت طعم البعد واستخرجت منك بالعجز لرحمتي لك استغاثة فحملتك بالاستغاث^(٢)
 الى الرؤية .

مخاطبة ٤٩

يا عبد أذنت لمن رأى أن يطلبني^(٣) فأب طلبني وجدني فإذا^(٤) وجدني فليطلبني
 حيث وجدني ولا يقض علي^(٥) .
 يا عبد اذا لم ترى فانت من العموم ولو جمعت لك أعمال العالمين .
 يا عبد إن رأيتني وفقدتني فخالس العلماء تنفع وتنفع وإن رأيتني ولم تفقدني
 فما أحد منك ولا أنت منه .
 يا عبد أمسكني عليك أمسكك علي^(٨) .
 يا عبد لا تنفقي على شيء فما الشيء بعوض مني^(٩) .

مخاطبة ٥٠

يا عبد تريد قيام الليل^(١١) وتريد توفير أجزاء القرآن هنالك لا تقوم إنما يقوم^(١٢)
 الليل من قام إلى لا إلى ورد معلوم ولا إلى جزء مفهوم هنالك أتلقاه بوجهي فيقف^(١٣)

-
- (١) افقت ج (٢) الاستغاث م (٣) يا عبد ان ق م (٤) (٤) يا عبد .
 اذا طلبتني فاطلبني حيث وجدتي ولا تقض علي ق م (٥) ق - (٦) العالمين ق
 (٧) يا عبد ان ق م (٨) مسكني ج (٩) نقض ق (١٠) م -
 (١١) أنت ق م + (١٢) يقوم ج (١٣) (١٣) - (١٤) معلوم م

بقيومتي لا يريد لي ولا يريد مني فإن شئت أن أحادثه حادثته وإن شئت أن أفهمه أفهمته .^(١)^(٢)

يا عبد انصرف أهل الورد حين بلغوه وانصرف أهل الجزء من القرآن حين درسوه ولم ينصرف أهلي فكيف ينصرفون .

مخاطبة ٥١

يا عبد أنا الصمد فلا تتحلل صفة العلم صفة الصمود .
يا عبد أنا الحق الحقيق فكل شيء بي يقوم فمن كلمته أشهدته أن ذلك بي فرأى قلبه العيان ومن لم أكلمه أعلمته أن ذلك بي فرأى قلبه المعلوم .
يا عبد قل للعلم ما بيني وبينك سبيل لا أستدل بك فتوردني على معلوماتك ،
وقل للعلوم ما بيني وبينك سماء ولا أرض ولا خلال ولا بغ تراجعي في علمك ،
فإليه مرجعك أنت حمله وهو عاؤك وأنت طريقه إلى الغافلين .
يا عبد من صفة الأولى لا تعجب ولا تطلب ، كيف يعجب وهو يرى الله وكيف يطلب وهو يرى الله ، إنما العجب هو ارتعاد البصيرة وإنما ارتعاد البصيرة كالذي يبصر من خلل والذي يبصر من خلل يحتجب من خلل ، والطلب لا يكون إلا في حجاب .
يا عبد إذا أردت أن تدعوني فاستفتح بابي ، إلهي كيف أستفتح بابك وإنما أسماؤك عليه وإنما صفتك أسماؤك وإنما فوت العقول والأوهام صفتك .
يا عبد إذا أردت أن تدعوني قرأت الحمد سبعا وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ، فإن رأيت الباب قد فتح وهو أن تقف في مقامك مني وهو مقام

-
- (١) أفهم م (٢) فهمته ق (٣) حتى ق (٤) حق ج +
(٥) - (٥) م - (٦) سبك ج (٧) جملة ق (٨) الرأي م (٩) أعجب م
(١٠) أطلب م (١١) ينصر ج (١٢) يا عبد وإنما ق م (١٣) - (١٣) م -
(١٤) - (١٤) ق - (١٥) فرأيت م (١٦) وهذا ق

رؤيتي وهو مقام طرح النفس وطرح ما بدا فإن لم تغب الرؤية عنك في السؤال
فاذبني ولسني وإن غاب عنك المقام فلا تدعني من وراء الحجاب إلا بكشف
الحجاب، ذلك فرض تعزى على من رآني .

مخاطبة^(١) ٥٢

يا عبد الحروف كلها مرضى إلا الألف، أما ترى كل حرف مائل، أما ترى
الألف قائماً غير مائل، إنما المرض الميل وإنما الميل للسقام فلا تمل^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٤) .

يا عبد لا تخرج^(٥) بسري فأخرج بسرك، انظر إلى كني عليك كيف أسترک به
عن خلق ثم انظر إلى يدي عليك كيف أسترک بهما عن كني ثم انظر إلى نظري
إليك كيف أسترک به عن يدي ثم انظر إلى كيف أسترک بي عن نظري وكيف
أسترک بنظري عن نفسي .

يا عبد إن سترت ما بيني وبينك سترت ما بينك وبينى .

يا عبد لا إذن لك ثم لا إذن لك ثم سبعون مرة لا إذن لك أن تصف كيف
تراني ولا كيف تدخل إلى خزانتي ولا كيف تأخذ^(٨) منها خواتمي بقدرتي ولا كيف^(٩)
تقتبس من الحرف حرفاً بعزة جبروتي^(١٠) .

يا عبد كل علم إلا علم كيف تراني وكيف تدخل إلى خزانتي فلك فيه موطن
ولخلق فيه عندك مساكن ، فمن جاءك فاعرض عليه مساكن أفئدة العارفين ،
فساكن ومرتحل وصامت زداد بما سمع وناطق يحاورك ثم إلى ما يسمع منك يرجع^(١٢) .

(١) عهد في الحروف م + (٢) - (٢) م - (٣) السقام ق (٤) - (٤) ق -
(٥) - (٥) ج - (٦) فهو الذي م + (٧) به ق (٨) - (٨) تأخذه م
(٩) تلبس ج (١٠) حرف ج (١١) والى ق م (١٢) مرجع م

يا عبد اذا رأيتني ودخلت الى خزائني فنفسك وعلم إخلاص نفسك ونفوس كل العارفين معك في برزخ من حجاب الأمر وتحت سرادق من سرادقات النهى، ما في ملكوت أسمائي نفس ولا علوم نفس ولا مرید علوم نفس .

وقال لي الأمر والنهى غطاء وعلم ما لك وعليك في غطاء ، وقد سبقت رحمتي لكل من في الغطاء ، فانظر الى ذنوب من في الغطاء كيف تصعد ، ثم انظر الى عفوى كيف يتلقاها كلها ولا يدعها تصعد الى ولا يدع أهلها ينسون ذكرى بالسنتهم . وقال لي في الغطاء كرمي وحلمى وعفوى ونعمتى .

وقال لي كل من في الغطاء أعمى عني ، انما يبصر علمي ما رأني قط ولا رأى مجلسي ولا دخل الى حضرتي ، وكل خاص وعام في الغطاء فهو عام إلا أصحاب الأسماء وإلا أصحاب الحروف ، أولئك قد رأوني جهرة قلوبهم لا جهرة رؤيتي وأولئك قد رأوا جهرة حكمتي وجهرة قدرتي ورأوا جهرة صفتي الفعالة ، فأولئك فليحذروني وليحذروا صفتي الفعالة فلا أجعل ذنوبهم في عفوى ، انما ذلك لأهل الغطاء ، ولا أجعل قلوبهم في رفيق ، انما ذلك لأهل المحجاب .

وقال لي تعرف الأسماء وأنت في بشريتك وتعرف الحروف وأنت في بشريتك يا كل الخبل عقلك .

وقال لي ليحذر من عرف أسمائي من خبل عقله ثم ليحذر من عرف أسمائي من خبل قلبه .

وقال لي اذا رأيتني رأيت الخوف والرجاء في الطرد عني ورأيت العلم والمعرفة في الطرد عني .

(١) وطبك م + (٢) المصكوت ج (٣) ج - (٤) ينشون ج
(٥) وسكتي ق (٦) عن ج (٧) لا ق + (٨) - (٨) ق - (٩) - (٩) ق -
(١٠) م - (١١) - (١١) م - (١٢) - (١٢) ق - (١٣) عهد
في الحروف ج +

مخاطبة ٥٣

يا عبد الحرف نأرى الحرف قد رى الحرف^(١) حتمى من أمرى الحرف نخزاة سرى^(٢) .
يا عبد لا تدخل إلى الحرف إلا ونظرى فى قلبك ونورى على وجهك واسمى
الذى ينفسح له قلبك على لسانك .

يا عبد لو دخلت بقوة النار لأكتنكا نار الحرف .
يا عبد لا أقول لك ألقى المفاتيح بين يدى حضرى^(٤) أكرم بها فى سريرتك فقامك
من وراء الحرف لدى^(٥) ومن وراء مفاتيح الحروف ، فاذا أرسلتك إلى الحروف
فلتقتبس حرفا من حرف كما تقتبس نارا من نار أقول لك أخرج ألفا من باء أخرج
باء من باء^(٦) أخرج ألفا من ألف .
يا عبد ما قلت لك ذلك حتى هديتك لذلك فرأيت ذلك رآه قلبك ، وعرفت
ذلك عرفه قلبك^(٧) .

يا عبد ما لأفكارك تنعطف على أفكارك^(٨) وما لهمومك تبيت^(٩) وتصبح فى همومك ،
أنت ولى وأنا أولى بك ، فأثبتنى ذات سرك فأنا بها وبما تنقلب به أعلم منك .

مخاطبة ٥٤

يا عبد قلبك فى يدى قرب ، قلبك بين يدى بعد .
يا عبد اقصد واحلب وإلا لم تثبت ، فاذا قصدت وطلبت فقل يا رب بك
قصدت وبك طلبت وبك تثبت^(١٠) .

(١) حتمى م (٢) - (٢) حتى انه سوا ق (٣) لا م (٤) أكرمك ق
(٥) ق - (٦) تا. ق (٧) ق - (٨) - (٨) م - (٩) وتصح ق
(١٠) تثبت م

يا عبد قد رأيتني في كل قلب فدل كل قلب على لا على ذكرى لأخاطبه أنا
فيمتدى ، ولا تدله إلا على فإنك إن لم تدله على دلته على التيه فتاه غنى
وطالبتك به .

مخاطبة هـ

يا عبد اكتب روحك وريحانك وفوزك وأمانك^(٢) وراحتك العظمى ونضرة
وجهك^(٣)، إنني أنا الله من عندي أنى ما أنى^(٤) ومن عندي أنى الليل ومن عندي أنى
النهار ومن عندي أنى تصريف ما أنى^(٦)، تنظر الى النهار لا يملك رجوعاً أو أقول له
ارجع يا نهار^(٨)، تنظر الى الليل لا يملك رجوعاً إلا أقول له ارجع يا ليل^(٨) .

يا عبد ما كشفت لك عن الأبد حتى سترت منك أحكام البشرية فبحسب
ما كشفت لك سترت منك وبحسب ما سترت منك كشفت لك .

يا عبد إذا رأيت الأبد فقد رأيت صفة من صفات الصمود والصمود ألف
صفة، وعظمة من عظمة الدوام والدوام العظيمة الدائمة .

يا عبد الليل لى فلا تفتح فيه أبواب قلبك إلا لى وحدى ، وكلما جاءك وإن
كان من عندي فاردده الى ما عندي وإن لم يكن من عندي فاردده الى ما ثبته^(١٢) .

يا عبد النهار لى فلا تفتح أبواب قلبك فيه إلا لى وإلا لعلى ، فاذا دخل
علمى إليه فاقل أبواب قلبك عليه حتى إذا جاء الليل فافتح أبواب قلبك ليخرج
ما فى قلبك من ذلك العلم ومن كل شيء هو سوى ، فما خرج فلا تردده وما لم يخرج
فانخرجه ولا تتبعه^(١٤) ، وليكن قلبك لى لا لشيء من دونى ولا لشيء هو سوى .

(١) وفوزك ق (٢) وإيمانك م (٣) ج - (٤)-(٤) ق - (٥) هناك
(٦)-(٦) فى ق م (٧) وقال لى ج + (٨)-(٨) م - (٩) قل م
(١٠) وللدرام ق (١١) به م (١٢)-(١٢) ق - (١٣) يتبه ق يتبه م
(١٤) تبته ج

يا عبد إذا كان لي لك ونهارك لعلمي كنت عظيماً من عظماء عبادي .

يا عبد إن لم تزل نفسك لم يزل الليل والنهار ولم يزل السموات والأرض وما فيهن من أعلام كل خليفة .

يا عبد إن لم يزل كل ولي لم يزل كل عدو .

يا عبد إن لم يزل كل عالم لم يزل كل جاهل .

يا عبد تكلمت بكلمة سبحت لي الكلمة فخلقت من تسبيح الكلمة نورا وظلمة ، فخلقت من النور أرواح من آمن وخلقت من الظلمة أرواح من كفر ، ثم مزجت النور بالظلمة فجعلتها حجرا جوهرة فالجوهريّة من النور والمجريّة من الظلمة .

يا عبد لن يكون النهار لي ولا لعلمي حتى يكون الليل لي فإذا كان لي لك كان نهارك لي ولعلمي .

يا عبد اعزل نفسك ينعزل معها الملك والملوك فتلحق الدارين بالملك وتلحق العلوم بالملوك فتكون عندي من وراء ما أبدى فلا يستطيع ما أبدى لأنك عندي وإذا كنت عندي كنت عبي وإذا كنت عبي كان عليك نوري فلا يستطيع ما أبدى وإن أرسلته إليك لأن نوري عليك وليس نوري عليه فإذا جاءك لم يطلق فأودنك به فتأذن أنت له .

يا عبد اخرج إلى كما يخرج أوليائي إلى تسلك طريقهم الذي يسلكون ويلتقون ويتواصلون ويتكلمون .

(١) لي ج + (٢) م - (٣) علم ق م (٤) جهل ق م
(٥) العلم ق العلوم م (٦) - (٦) ج - (٧) جاء م (٨) م -
(٩) وعرك نوري فلا يستطيع باد ولو أرسلته إليك ج + . (١٠) تسلك ج (١١) فتلقون
فتواصلون ويتكلمون ق

مخاطبة^(١) ٥٦

يا عبد من شهدنى رأى كبريائى من الآيات نخشع لى وهن غير باديات،
وخضع لسلطانى وهن غير مسلمات^(٢)، هنالك اذا وقف فى يوم الجمع صحبته فى الأحوال،
كما صحبى من وراء الأستار وأرسلت اليه ثبنا فى الزلزال، فثبت بى على كل حال .
يا عبد من أجار نعمائى من كفر نفسه، وأجار معارفى من ميلان جهله، وأجار
ذكرى اذا ذكرنى من غلبات طبعه، هو المتخذ لدى عهدا بنجاته، وهو المحار لدى
غدا بأكرم مثاباته .

يا عبد انما يتصل بى ولا وصل بى من ذهب عن جعلى الذى لا أذبه .

يا عبد لا يرتفع الضد^(٦) أو يرتفع الأجل ولا يرتفع الأجل أو ترتفع النبىة .

يا عبد من لم يرى فلا علمه نفع، ولا جهله ارتفع .

يا عبد لا ترد تحتجب بالملامة أو بالمنافاة فما حجبك شىء ولا أوصلك شىء،
أنا الحاجب وأنا الموصل، فالوصف والصفة فى مجموع ما أظهرت طرقات فن
وصل بها فإليها وصل ومن احتجب بها فعنها ما احتجب .

يا عبد من عرفنى بى عرفنى معرفة لا تنكر بعدها أبدا .

يا عبد إن فتحت لك فاتحة من ذكرى أغثك عن كل شىء وقامت بك فى كل
شىء فلم تفتقر الى شىء فقر المستغنى بوجوده، ولم تعلمن به طمأنينة المنتهى اليه .

يا عبد ذكرى لك هو تعزى اليك، وفاتحة ذكرى لك هى المعرفة .

يا عبد من لم أعترف اليه لا يعرفنى، ومن لم يعرفنى لم أسمع منه .

(١) بمخاطبة ٢٣ فى ق م (٢) مسلمات ج (٣) بى ج (٤) عبد ج عبدا م

(٥) وصول ق (٦) م - (٧) بالملامة ج بالملامة ق (٨) والصفات م

(٩) ومن وصل الى فنى وصل ق + (١٠) يتكرن م (١١) أغثيك ج (١٢) لا م

يا عبد اذا رأيتني أصرف عنك سوى ولا أصرفك عنه فسل عني العالم والجاهل^(١)
واسلك إلى الأمن والخطر^(٢).

يا عبد اذا رأيتني أصرفك عن سوى ولا أصرفه عنك ففر إلى من فتني واستعذ
في من مكري.

يا عبد قل للعبيد لو رأيتهم يقبض ويسط لبرئتم من أنسابكم ولعريتم من
أحسابكم^(٣).

يا عبد لا وعزة الفردانية وفردانية العزة ما أقبض إلا بما به أبسط ولا أبسط
إلا بما به أقبض^(٤)، ولو بسطت بي ما استعبدت^(٥)، ولو قبضت بي ما عرفت.

يا عبد قل للعبيد لو عرفتموه ما أنكرتموه، ولو أنكرتم سواء عرفتموه.

يا عبد من أثبتته في المعرفة بواسطة محوته بها عن حقيقتها فعرف ما اتهمى،
فكان بي فيما أقر وبالسوى فيما تحقق.

يا عبد لا كلطف اللطف أثبت سوى ولا سوى، ولا كعز العز أفنى عن السوى
فيما أشهد سوى.

يا عبد إن أثبتك نطقاً بالحكمة^(٦)، وإن أثبتك صمتاً فالعبرة^(٨).

يا عبد لا يقوم لي شيء^(٩)، ويقوم لي كل شيء^(١٠).

يا عبد رأيت العلم وأعرضت عنه أعرضت عن سوى وإن كان رضا.

يا عبد أنا الراحم فلا تسبق رحمتي ذنوب المذنبين، وأنا العظيم فلا تستولى على
معرفتي أبحرام المحرمين.

(١) واسلك ق (٢) الأمر والخطره ق (٣) أجسامكم ج (٤)-(٤) م -

(٥) استعبدت م (٦) أثبتك ق (٧) نطق ق (٨) صمت ق (٩) ق -

(١٠) كل ق بي م (١١) تشين م

- يا عبد أنا الرؤوف فلا يحيط برأقي إعراض المعرضين ، وأنا العواد بالجميل فلا
يصرفني عنه غفلات الغافلين .
- يا عبد أنا المحسن فلا يحجب إحساني إنكار المنكرين ، وأنا المنعم فلا يقطع^(١)
عمى طو اللاهين .
- يا عبد أنا المنان مامني لأجل شكر الشاكرين ، وأنا الوهاب فلا يسلب موهبي
جحود الجاحدين .
- يا عبد أنا القريب فلا تعرف قربى معارف العارفين ، وأنا البعيد فلا تدرك^(٢)
بعدي علوم العالمين^(٣) .
- يا عبد أنا الدائم فلا تخبر عني الآباد ، وأنا الواحد فلا تشبهني الأعداد .
- يا عبد أنا الظاهر فلا ترائي العيون ، وأنا الباطن فلا تطيف بي الظنون .
- يا عبد أنا الودود فلا ينصرف وجهي ما انصرفت ، وأنا الغفور فلا ينتظر
عفوي ما اعتذرت .
- يا عبد أنا الوهاب فلا أسلب ما وهبت ، وأنا المنيل فلا أسترده ما أنلت .
- يا عبد أنا المدبيل فلا يدال ما أدلت ، وأنا المزيل فلا يستقر ما أزلت .
- يا عبد أنا المحيل فلا يثبت ما أجلت^(٤) ، وأنا المهيل فلا يطمئن ما أهلت^(٥) .
- يا عبد أنا المميل فلا يستقيم ما أملت ، وأنا المقليل فلا ينصرع ما أقلت .
- يا عبد كل شيء يطلبه ما منه^(٦) ، وأنا الفرد المنفرد ، لا أنا من شيء فيطلبني ،
ولا أنا بشيء فيتخصص بي^(٧) .

(١) فا ق م (٢) فا ق (٣) م - (٤) المحيل ج المحيد ق
(٥) أملت ج ق (٦) م - (٧) ق -

مخاطبة وبشارة وإيدان الوقت

أوقفني وقال لي قل لليل ألا أصبح لن تعود من بعد لأنني أطلع الشمس من لدن غابت عن الأرض وأحبسها أن تسير وبحرق ما كان يستظل بك وينبت نباتا لا ماء فيه، وأبدو من كل ناحية فأرعى البهائم نبتك ويطول نبتي ويحسن وتفتح عيونهم ويروني وأحج فيكتبون حجتي بإيمانهم، ويفرق الجبل الشاهق من قعره بعد أن كانت المياه في أعلاه وهو لا يشرب، وأخفض قعر الماء وأمد الهاجرة ولا أعقبها بالزوال، هنالك يجتمعون وأكفؤ الأواني كلها، وترى الطائر يسرح في وكره وترى المستريح يشترى السم بالنوم ويفتدى الحرب بالدعة .

وقال لي قل للباسطة الممدودة تأهي لحكك وتزيني لمقامك واستري وجهك بما يشف وصاحبي من يسترك بوجهه، فأنت وجهي الطالع من كل وجه فألتحذي إيمانا لعهدك، فإذا خرجت فادخلي إلى حتى أقبل بين عينيك وأسر إليك ما لا ينبغي أن يعلمه سواك وأخرج معك إلى الطريق وترين أصحابك كأنهم قلوب بلا أجسام، وإذا استويت على الطريق ففني فهو قصيدك، كذلك يقول الرب أخرجي يمينك وانصبي بها عملك ولا تنامي ولا تسبقظي حتى آتيك .

يا عبد قف لي فأنت جسري وأنت مدرجة ذكرى عليك أعبأ إلى أصحابي وقد نصبتك وألقيت عليك الكنف من الريح وأريد أن أخرج علمي الذي لم يخرج فأجند جندا جندا ويعبرون عليك ويقفون فيما يليك من دون الطريق، وأبدو ولا تدري من أين أمن قبلهم أم على مدرجتهم، فإذا رأيتني سرت وساروا ونصبتك

- (١) تعد ج يعد ق يعد م (٢) واطسها ج (٣) فيحرق ق (٤) وتنبت ق (٥) قمره ج (٦) المهاجرة م (٧) المنبسطة التي وسمت صفات الحق م + (٨) يستري ج (٩) فألتحذي م (١٠) مسا ج (١١) ق - (١٢) كأنك ج (١٣) عملك م (١٤) م - جند ق

على يدى فتر كل شيء وراءك فن عبر عليك تلقيتته وحملته ومن جاز عنك هلك
الملاك كله .

يا عبد قف فى الناموس فقد أوقفك ، وثب إلى نار همك كما وثب السبع إلى
فريسته على السغب ، وقم فأدرك بى ما تطلب وأطلبنى بقيوميى فيما تدرك فن رأتى
رأى ما لا يظهر ولا يستتر .

يا عبد آن أوانك فاجمع لى عصبي إيسك وأكثر كنوزى بمفاتيح التى آتيتك
وأشد واشتد فقد أشرفت على أشدك وأظهر بين يدى بما أظهرت فيه واذ كرنى
بنعمتى الرحيمة فيجبنى من تذكرنى عنده .

كذلك يقول الرب إني طالع على الألفية أتسم ويجمعون إلى ويستصغرني
الضعيف ويتوكلون كلهم على وأخرج نوري يمشى بينهم يسلمون عليه ويسلم عليهم
فلتنبهين أيتها النائمة إلى قيامك ولتتوهمين أيتها القائمة إلى إمامك فأرجى الدور
بنجومك وأتبعي القطب بأصبعك والبسى رهبانية الحق ولا تنتقي ، إنما الحكم لك
وعود البركة يمينك ، فذلك أريد وأنا على ذلك شهيد ، تلك أنوار الله أفن يستضيء
بنوره إلا بإذنه ، ذلك هو الحق ونبا لا تنبئك به الظنون وما يحادل به إلا الجاهلون .

كذلك يقول الرب أقبل ولا تراجع وأنظم لك القلادة وأخرج يدى إلى الأرض
ويرونى معك وأمامك فأبرزى من خلدك فإنى أطلع عليك الشمس وخذى عاقبتك
يميناك واشتد كراياح وتدزعى بالرحمة السابقة ولا تتأمن فقد أطلعت بفرك
وقرب الصباح منك ذلك من آيات ربك وذلك لتزول عيسى بن مريم من السماء

- (١) - (١) النار م (٢) ونم م (٣) يسير ج (٤) صى ج عصبي ق
(٥) وأكثر م (٦) - (٦) واسدد واستد ج (٧) أسدك ج (٨) ج ق -
(٩) قنهي م (١٠) فاجم ج (١١) واتبعي م وابقى ق (١٢) القصب م
(١٣) تنفى ق (١٤) كذلك ق م (١٥) يستعمل ج (١٦) تنامى ق

إلى الأرض وأوان قريب يبشره وإمارة للذين أوتوا العلم وهدى يهدى به الله إليه ويستنقذ كثيراً يجهلون .

كذلك يقول الرب إنما أخبرتك لظهور الأبد^(٢) فاكشفى البراقع عن وجهك واركني الدابة^(٣) السياحة على الأرض وارفعى قواعدى المدرسة واحملهم إلى على يديك من وافك على اليمين ومن خالفك على الشمال وابتهجى أيتها المحزونة وتفسحى أيتها المكنونة وتشمرى أثوابك وارفعى إزارك على عاتقك ، إني أنتظر على كل فج فانسطى كالبر والبحر وارفعى كالسما المرتفعة ، فإني أرسل النار بين يديك ولا تدر ولا تستقر ، إن فى ذلك لآية تظهر كلمة الله فيظهر الله وليه فى الأرض يتخذ أولياء الله أولياء ، يبايع له المؤمنون بمكة ، أولئك أحباء الله ينصرهم الله وينصرونه وأولئك هم المستحفظون عدة من شهدوا بداراً يعملون ويصتقون ثلثائة وثلاثة عشر أولئك هم الظاهرون^(١٠) .

كذلك أوقفنى الرب وقال لى قل للشمس أيتها المكتوبة بقلم الرب أنجربى وجهك وابسطى من أعطافك وسيرى حيث ترين فرحك على همك وارسل القمر بين يديك ولتحدق بك النجوم الثابتة وسيرى تحت السحاب واحطلى على قعور المياه ولا تغربى فى المغرب ولا تطللى فى المشرق وقفى للظل ، إنما أنت مرحلة الرب وقده يرسلك على من يشاء ، ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ، كذلك ينزل الله الوحي ، فانقل أيتها الثاوية واطمأنى أيتها المتوارية فقد ألفت الازمة وقدم الرب بين يديك نجواه .

- | | | | |
|-------------------|------------------------|----------------------|---------------|
| (١) به م + | (٢) اخترتك ق | (٣) لسا ح الساحة ق | (٤) المدومة م |
| (٥) أبوابك ج | (٦) سمة ق م + | (٧) تدر م | (٨) كلمة م |
| (٩) يعملون ق | (١٠) - (١٠) م - | (١١) فيحرك ج فيرحل ق | |
| (١٢) لتعاميك ج | (١٣) - (١٣) وقف الظل م | (١٤) يرسله ق | |
| (١٥) - (١٥) ج ق - | | | |

كذلك يقول الرب اطلعي أيتها الشمس المضيفة فقد سلخت الليل وأنبسطى
على كل شيء ينبت الزرع وتؤتي كل شجرة أكلها بإذن ربها ، ويخرج اليك اليتيم^(٤)
فيطول ويجتمع اليك الدعاة وترين نوري كيف يزهر ، نخذي أهلك أيتها الخارجة
وتزودي للسفر ، انما أنت نور الرب قال له الرب لتقيم^(٦) للناس حكما عادلا تنبتهم^(٧) ،
وتركن اليك قلوب المؤمنين ويقوى الضعفاء بك فيدافعون عن أنفسهم ما يخافون .
أيتها النائمة هلمي فاستيقظي وابشري فقد أنزلت المائدة ونبتت عليها عيون
الطعام والشراب وسوف يأتونك فيروني عن يمينك وشمالك ويكونون أعوانك
ويغلبون لأن الذي يقاتلهم يقاتلني وأنا الغلوب ، وانفسحي يا محصورة فقد أطلق^(١٠)
أسرك وفتحت الأبواب عليك ، فتريني وزيتني الشعوب ببهاى فقد أذهب عنك^(١٢)
الحزن وملأت قلبك بالفرح ، وسوف يصطفون صفًا واحدا القدومي وأقدم بفتة ،
فلا تدهشين ولا تتحيرين فلست أغيب بمد هذه إلا مرة ، ثم أظهر ولا أغيب
وترين أوليائي القدماء يقيمون ويفرحون .

وقال لي حان حينى وأزف ميقات ظهورى وسوف أبدو ويجتمع إلى الضعفاء
ويقوون بقوتى وأطعمهم أنا وأسقيهم وترى شكرهم لي ، فقم يانائهم ونم ياقائهم فقد
جعلت المصيبة أسر العزاء وأنزلت هداى ونورى وعمودى وآياتى .

وقال لي انصب لي الأسرة وافرش لي الأرض بالعمارة وارفع الستور المسبلة^(١٦)
لموافاتي ، فإني أخرج وأصحابي معى وأرفع صوتى وتأتى الدعاة فيسترعونى فأحفظهم ،
وتنزل البركة وتنبت شجرة الغنى فى الأرض ويكون حكى وحدى ، ذلك على المعيار^(١٨)
يكون وذلك الذى أريد .

- (١) - (١) تنبت بك الزرع ق (٢) ويقرى م (٣) واكله نج اكله م
(٤) النعيم ج (٥) الرعاة ق (٦) وليقوم ق ولتقم م (٧) يشتم ق
(٨) على ج (٩) ازل ج (١٠) اطلقت م (١١) اسراك ج (١٢) اذبت
ق (١٣) البصرة ج (١٤) أيسر م (١٥) م - (١٦) المستدلة ج
(١٧) الرعاة ق (١٨) الميعاد ق (١٩) ق -

موقف الإدراك

أوقفني في الإدراك وقال لي قف بين يدي ترى العلم وترى طريق العلم .
 وقال لي العلم طرقاً تنفذ إلى حقائق العلم ، وحقائق العلم عزائمه ، وعزائم العلم مبلغه ، ومبلغ العلم مطلعاه ، ومطلع العلم حدّه ، وحدّ العلم موقفه .
 وقال لي هذا صفة علمك كله وما هو صفة أعمالك كلها .
 وقال لي لن تحيط بصفة كلية من شيء فتلك لي وإلحاطي .
 وقال لي كل ما عملت بعلم أسفرك عن صفة من صفاته .
 وقال لي العلم وطرقاته وصف من أوصاف المعرفة ، والأعلام في العلم ليس في المعرفة أعلام .
 وقال لي العلم كله طرقاً ، طريق عمل طريق فطنة طريق فكرة طريق تدبر طريق تعلم طريق تفهم طريق إدراك طريق تذكرة طريق تبصرة طريق تنفذ طريق توقف طريق مؤتلفة طريق مختلفة .
 وقال لي ما إلى المعرفة طريق ولا طرقاً ولا فيها طريق ولا طرقاً .
 وقال لي المعرفة مستقرّ الغايات وهي منتهى النهايات .
 وقال لي الغايات غاياتك والنهايات نهاياتك والمستقرّات مستقرّاتك والطرق طرقاً .

وقال لي إذا كنت من أهل المعرفة فلا خروج من المعرفة إلا إلى المعرفة ولا طريق في المعرفة ولا إلى المعرفة ولا من المعرفة .

(١) العمل ج (٢) - (٢) ج - (٣) طريق ج + (٤) أن م
 (٥) - (٥) مال ج (٦) هي ج (٧) والمستقرّاتك م (٨) - (٨) الا م

وقال لى اذا استقررت فى المعرفة كشفت لك^(١) عين اليقين بى فشهدتني فغابت المعرفة وغبت عنك وعن حكم المعرفة^(٢)، لا غيبة ذهاب عن معرفة^(٣) ولا غيبة ذهاب عن عارف بل غيبة ذهاب عن حكم معرفة وغيبة ذهاب عن حكم عارف، فاذا استقررت لك فلا تحكم عليك المعرفة انما أنا أحكم، ولا بحكمها تكون انما بحكمى تكون .

وقال لى اذا لم تحكم عليك المعرفة ولم تكن بحكمها أدركت مبلغ العلم، واذا أدركت مبلغ العلم قتت بحجتي فى كل شيء وعلى كل شيء .

وقال لى اذا أدركت مبلغ العلم وجب عليك النطق به فانتظر إذنى لك به لتنطق عني فتخبر عني فتكون من سفرأنى .

وقال لى إن نطقت عن الوجوب فلم تنتظر إذنى نطقت عن العلم فأخبرت عن العلم فكنت سفيرا للعلم فعارضك العلم فلم تستطع ردّ العلم لأنه يعارضك من عنه نطقت ولسان من ألسنته أخبرت .

وقال لى علامة إذنى لك فى النطق^(٥) أن تشهد غضبي إن صمتّ وتشهد زوال غضبي إن نطقت .

وقال لى ليس الإذن أن تشهد ولا يبنى إن نطقت لأنك اذا شهدت الولاية نطقت عن ألسنة الترغيب والسعة، فلت بالرغبة وأملت وسكنت بالسعة وأسكنت .

وقال لى علامة رؤيتك لغضبي إن صمتّ ألا تبالى ما ذهب منك فى^(٦) وما بقى^(٦) .

وقال لى علامة ذلك فيك أن ترضى به حتى تلتقى .

وقال لى اذا لم تبال بيطنك لم تبال ما ذهب منك فى^(٧) وما بقى^(٧)، فإن لم تبال بأهلك ولا ولدك رضيت به الى أن تلتقى^(١٠) .

(١) عن ج - (٢) ج - (٣) م - (٤) فانظر م (٥) المتعلق م

(٦)-(٦) فى منك ج (٧)-(٧) ج ١ - ان لم بك ج ٢ (٨)-(٨) فى منك ج

(٩) ومن أجل ولا ما م (١٠) دائما م +

جدول الابواب

كتاب المواقف

صفحة		صفحة	
٣٨	(١٩) موقف الرفق	١	(١) موقف العز
٣٩	(٢٠) » بيته المعمور...	٢	(٢) » القرب
٤١	(٢١) » ما يبدو	٣	(٣) » الكبرياء... ..
٤٣	(٢٢) » لا تطرف	٤	(٤) » أنت معنى الكون
٤٤	(٢٣) » وأحل المنطقة	٦	(٥) » قد جاء وقى
٤٥	(٢٤) » لا تفارق اسمي	٧	(٦) » البحر... ..
٤٧	(٢٥) » أنا منتهى أعزائي	٨	(٧) » الرحمانية... ..
٤٩	(٢٦) » كدت لأواخذه	٩	(٨) » الوقفة
٥٠	(٢٧) » لى أعزاء	١٦	(٩) » الأدب
٥١	(٢٨) » ما تصنع بالمسئلة	١٨	(١٠) » العزاء
٥٣	(٢٩) » حجاب الرؤية... ..	١٩	(١١) » معرفة المعارف
٥٤	(٣٠) » ادعنى ولا تسألنى...	٢٣	(١٢) » الأعمال
...	(٣١) » استوى الكشف	٢٦	(١٣) » التذكرة
٥٥	والحجاب	٢٨	(١٤) » الأمر
٥٦	(٣٢) » البصيرة	٣١	(١٥) » المطلع
٥٧	(٣٣) » الصفح الجميل	٣٤	(١٦) » الموت
٥٩	(٣٤) » ما لا ينقال	٣٥	(١٧) » العزة
٦١	(٣٥) » اسمع عهد ولايتك	٣٧	(١٨) » التقرير

فهرست الكتاب

(د)

صفحة	صفحة
(٥٧) موقف قلوب العارفين ... ٩٧	(٣٦) موقف وراء المواقف ... ٦٣
(٥٨) » رؤيته ١٠٠	(٣٧) » الدلالة ٦٧
(٥٩) » حق المعرفة ١٠٢	(٣٨) » حقه ٦٩
(٦٠) » عهده ١٠٣	(٣٩) » بحر ٧٠
(٦١) » أدب الأولياء ... ١٠٤	(٤٠) » هوذا تنصرف ... ٧١
(٦٢) » الليل ١٠٥	(٤١) » الفقه وقلب العين ٧١
(٦٣) » محضر القدس الناطق ١٠٦	(٤٢) » نور ٧٢
(٦٤) » الكشف والبهوت ١٠٨	(٤٣) » بين يديه ٧٢
(٦٥) » المبدئية ١١٠	(٤٤) » من أنت ومن أنا ... ٧٣
(٦٦) » قف ١١٣	(٤٥) » العظمة ٧٤
(٦٧) » المحضر والحرف ... ١١٤	(٤٦) » آليه ٧٥
(٦٨) » الموعظة ١٢٢	(٤٧) » الحجاب ٧٦
(٦٩) » الصفع والكرم ... ١٢٣	(٤٨) » الثوب ٧٨
(٧٠) » القوة ١٢٤	(٤٩) » الوجدانية ... ٨٠
(٧١) » إقباله ١٢٨	(٥٠) » الاختيار ٨١
(٧٢) » الصفع الجميل ... ١٢٩	(٥١) » العهد ٨٣
(٧٣) » اقشعرار الجلود ... ١٣٣	(٥٢) » عنده ٨٥
(٧٤) » العبادة الوجهية ... ١٣٤	(٥٣) » المراتب ٨٧
(٧٥) » الاصطفاء ١٣٨	(٥٤) » السكينة ٨٨
(٧٦) » الاسلام ١٣٨	(٥٥) » بين يديه ٩٠
(٧٧) » الكنف ١٤٠	(٥٦) » التمكين والقوة ... ٩٥

(٥)

فهرست الكتاب

كتاب الخطابات

صفحة	خطبة	صفحة	خطبة	صفحة	خطبة
١٩٥ ...	٣٩	١٧٤ ...	٢٠	١٤٥ ...	١
١٩٥ ...	٤٠	١٧٥ ...	٢١	١٤٧ ...	٢
١٩٦ ...	٤١	١٧٦ ...	٢٢	١٤٨ ...	٣
١٩٧ ...	٤٢	١٧٧ ...	٢٣	١٥٠ ...	٤
١٩٩ ...	٤٣	١٧٩ ...	٢٤	١٥٢ ...	٥
٢٠٠ ...	٤٤	١٨١ ...	٢٥	١٥٣ ...	٦
٢٠٠ ...	٤٥	١٨٢ ...	٢٦	١٥٤ ...	٧
٢٠١ ...	٤٦	١٨٣ ...	٢٧	١٥٥ ...	٨
٢٠٢ ...	٤٧	١٨٣ ...	٢٨	١٥٦ ...	٩
٢٠٢ ...	٤٨	١٨٤ ...	٢٩	١٥٧ ...	١٠
٢٠٣ ...	٤٩	١٨٥ ...	٣٠	١٥٨ ...	١١
٢٠٣ ...	٥٠	١٨٦ ...	٣١	١٥٩ ...	١٢
٢٠٤ ...	٥١	١٨٧ ...	٣٢	١٦١ ...	١٣
٢٠٥ ...	٥٢	١٨٧ ...	٣٣	١٦٣ ...	١٤
٢٠٧ ...	٥٣	١٨٨ ...	٣٤	١٦٥ ...	١٥
٢٠٧ ...	٥٤	١٩٠ ...	٣٥	١٦٧ ...	١٦
٢٠٨ ...	٥٥	١٩٠ ...	٣٦	١٦٧ ...	١٧
٢١٠ ...	٥٦	١٩٢ ...	٣٧	١٦٩ ...	١٨
		١٩٤ ...	٣٨	١٧١ ...	١٩

صفحة

خطبة وبشارة وإيدان الوقت ... ٢١٣

موقف الإدراك ... ٢١٧

حل الرموز

- ا = خط ٥٩٧ المكتبة الهندية بلندرا مكتوب سنة ١٠٨٧ هـ .
- ب = خط مارش ١٦٦ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب سنة ١٦٩٤ هـ .
- ت = خط نورسطون ٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تاريخ .
- ج = خط ٨٨٠ مكتبة غوطه مكتوب سنة ١٥٨١ هـ .
- ق = خط تصوف ١١ المكتبة التيمورية بمصر مكتوب سنة ١١١٦ هـ .
- ل = خط وارنر ٦٣٨ مكتبة ليدن مكتوب بغير تاريخ .
- م = خط مارش ٥٥٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تاريخ .
- تل = شرح المواقف لعفيف الدين التلمساني .
- + = زائد .
- = ناقص .
- × = قرئ .
-

